

مظاهرات فى ٨ جامعات و ١٣ مدينة وقرية

الحزب الحاكم يعود لأسلوب البلطجة ويدرب طلابه على إستخدام العنف فى الجامعات

صفحة ٣

رئيس الوزراء يختار مجلسا للوصاية من رجال الأعمال !

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
العنوان ٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١١





١٩٨٦
ايهاب - بهجت - حجازى
رءوف - زهدى
صلاح جاهين
يقولون لك
كل سنة وانت طيب
« ص ١٢ »

العدد ٢٢١ - السنة الثامنة
الاربعاء ٢٠ من ربيع ثانى ١٤٠٦ هـ - اول يناير ١٩٨٦ م .
ALAHAII 1 JANUARY 1986 NO. 221

الإفراج عن ضابط مخابرات أمريكى سجل صورًا لمنشآت عسكرية مصرية

افرجت اجهزة الامن عن ضابط بالمخابرات الامريكية كان يحمل صورا لبعض المنشآت العسكرية المصرية ، من بينها المحكمة العسكرية بالسويس ، التى كان يحاكم فيها سليمان خاطر ، بالاضافة الى عدد من افلام الميكروفيلم .

كانت الشرطة قد القت القبض على الضابط الامريكى فى وكر للقمار بالمهندسين ، وعثرت معه على الصور اثناء تفتيشه ، ورفض تسليم افلام الميكروفيلم ، وطلب الاتصال بالسفارة الامريكية ، واوفدت اليه على الفور عدداً من مستشاريها العسكريين والقانونيين ، وطلبوا الافراج عنه ، وزعموا انه مكلف بمهمة تتعلق باحتياطات الامن فى السفارة ، وانه سيسلم الصور والافلام للمخابرات الامريكية .

وزعمت السفارة ان الصور تم التقاطها عن طريق قمر صناعى امريكى . ورفضت السماح بالكشف عن محتوى افلام الميكروفيلم ، وقالت انها تتضمن معلومات وثائقية خاصة بسير العمل داخل السفارة الامريكية .

ونفت مصادر امنية ادعاءات السفارة الامريكية ، واكدت ان الصور تم التقاطها من عدة زوايا ، ولا يمكن التقاطها الا من الارض .

وسمحت اجهزة الامن للضابط الامريكى باستعادة الصور وافلام الميكروفيلم ، وعاد الى الولايات المتحدة على اول طائرة .

هل من مبادرة فرنسية جديدة ؟

ثمة شواهد تؤكد ان هناك مبادرة فرنسية جديدة بشأن تحركات التسوية بالشرق الاوسط ، وان زيارة فرنسوا ميتران لمصر لم تكن للسياحة فقط ! فقد تواجد فى مصر فى نفس الوقت رئيس الجمعية الوطنية الفرنسى « لويس ميرمير » ووزير العدل « بادينتر » .

حضور بيريز

ويتردد ان شيمون بيريز التحق بالرئيسين - ميتران ومبارك اثناء مداولاتهما باسوان حول هذه المبادرة .

حسنى مبارك : علينا ممارسة ضغوط على الفلسطينيين

قال الرئيس مبارك فى حديثه لصحيفة الموند الفرنسية : " يجب علينا ان نمارس ضغوطا على الفلسطينيين ، للاعتراف بقرارى مجلس الامن ، لانهما اساس عقد مؤتمر السلام ، وليس هناك حل اخر . "

واضاف الرئيس " ان على الفلسطينيين اتخاذ خطوات فى هذا الاتجاه قبل ٢٧ يناير القادم ، والا فستكون غلطتهم . "

(اقرا سياستنا الخارجية ص٢)

عام جديد .. ومعارك ضارية



نستهل اليوم عاما جديدا فى وقت تعددت فيه الشواهد على ان سياسة تعليق الامال على امريكا لاخراج مصر من مآزقها قد بلغت حد الافلاس . واصبح المردود عكسيا .. فلا تجد واشنطن غضاضة فى اختطاف طائرة مصرية .. واقصى ما تخشاه الحكومة المصرية هو ان يتهمها ريجان بموقف متخاذل حيال مدبرى « الارهاب الدولى » ! فاصبحت علاقة القاهرة بمنظمة التحرير الفلسطينية سببا لمطالبة المنظمة بالقبول بمزيد من التنازلات وكانت كارثة اقتحام الطائرة المخطوفة فى مالطة دون اعداد مناسب . لتجنب ان يسبق كوماندوز امريكان الصاعقة المصرية فى الاستيلاء على الطائرة .. ويقال مرة اخرى ان القاهرة مالأت الارهابيين !! ..

افضت سياسة الاعتماد على امريكا والرضوخ لها الى ان اصبح رجال الاعمال هم الذين يحكمون مصر واصبح مجلس وصاية على الحكومة واصبح رئيس الوزارة يستعين لا بالنقابات او الاحزاب او المؤسسات والانظمة المعمول بها فعلا لتقرير سياسات الاسعار والعوامل المؤثرة فيها والدعم والعمالة واوضاع السوق والسياسات الاقتصادية عموما . بل بفئة رجال الاعمال تحديدا وفقطكى تكون لمصالح هؤلاء وحدهم الكلمة العليا فى تقرير توجهات البلاد ..

كانت الحكومة قد بدات عام ١٩٨٥ بوعود براقة عن تثبيت الاسعار وعدم المساس بالدعم وبالقطاع العام وعن عدم استخدام قانون الطوارىء وقد تراجعت خلال العام عن كل هذه الوعود بدون استثناء .

ولا غرابة بعد ذلك ان تتفجر المظاهرات كما حدث فى الزقازيق وان تتعدد وتتصاعد صور الاحتجاج .

وبوجه عام لا يمكن القول بان الصورة قاتمة فقط .

فلقد استردت الحركة الجماهيرية حيويتها واصبحت هى الاخرى قوة فاعلة فى الساحة ، ولا يملك اى من الاطراف المعنية اغفالها .. ولا شك فى ان هذا الاجماع فى تبنى قضية سليمان خاطر وتحويلها الى رمز للصمود فى وجه الضغوط ، عميق الدلالة فى تاكيد ان شعب مصر كفيل بتكشف طرق استرداد ارادته ، ومقاومة كافة محاولات سلبه هذه الارادة .. دون هوادة .

الاهالى

خالد محيى الدين
فى ندوة الحزب اليوم

يتحدث الاستاذ خالد محيى الدين فى ندوة الحزب اليوم الاربعاء .. حول الموقف الدولى والعربى والداخلى . بالمقر المركزى للحزب ١ - ش كريم الدولة فى تمام الساعة ٦,٣٠ مساء ..

يدير الندوة ويشرف عليها الاستاذ رجب عباس امين العمل الجماهيرى بالقاهرة .

رجال الاعمال يشتركون رسميا فى وضع وتحديد السياسات الاقتصادية لمصر

وجه الدكتور ميلاد حنا عضو مجلس الشعب طلب احاطة عاجل لرئيس الوزراء عن القرار الذى اصدره الاسبوع الماضى ويقضى بتشكيل لجنة مشتركة من الحكومة ورجال الاعمال لتحديد وبحث السياسات الاقتصادية بكافة جوانبها .

وطالب د . ميلاد رئيس الوزراء بالافصاح عن الدوافع التى ادت الى تشكيل هذه اللجنة ... والتى سيكون من ... وتحديد الاسعار والعوامل المؤثرة فيها ومشاكل الدعم والانتاج والتصدير ، بالاضافة الى الامور المتعلقة بالعمالة والاستثمارات ، وسياسة العرض والطلب ، والتركيز على مشاركة القطاعين الخاص والاستثمارى فى القطاعات الحكومية والعام ومشروعات التنمية .

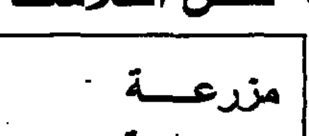
(اقرا تعليق محمود المراغى ص ٥)

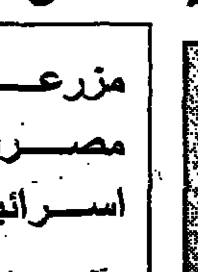
تسهيلات رجال الاعمال اولا

اكد وزير الاقتصاد لاعضاء الجمعية العمومية لغرفة التجارة الدولية سعى الحكومة لحل كافة المشاكل التى تعترض رجال الاعمال ، ومنحهم تسهيلات جديدة للاستثمار ، والحفاظ على كافة مستحقاتهم فى الخارج . وذلك فى لقائه بهم فى الاسبوع الماضى .

وطالب وزير الاقتصاد اعضاء الجمعية بعمل دعاية لمجالات الاستثمار فى مصر . خاصة وان مصر تقدم تسهيلات للمستثمرين تفوق تسهيلات العديد من الدول الراسمالية .

سوار الذهب : نميرى كذب علىّ فى عملية نقل الفلاشا




الفريق سوار الذهب

اتهم الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكرى الانتقالى الحاكم فى السودان الرئيس السابق جعفر النميرى بالكذب عليه بشأن الجسر الجوى لنقل يهود اثيوبيين (الفلاشا) الى اسرائيل عبر السودان ، وكان سوار الذهب وقتها وزيرا للدفاع .

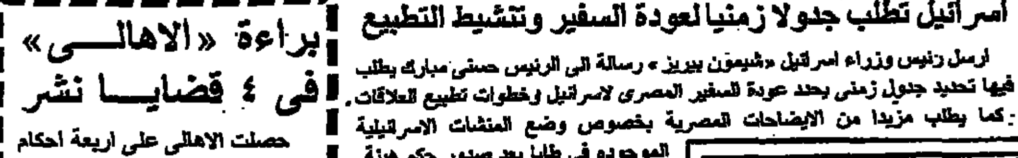
وقال سوار الذهب ان نميرى نفى ان الولايات المتحدة اقامت جسرا جويا لنقل الفلاشا واخبره ان الطائرات الامريكية ستهبط فى شرق السودان لتفريغ امدادات اغاثة للاجئين ..

واعترف نائب الرئيس السودانى المخلوع عمر الطيب بان نميرى امره بالاشراف على جسر جوى لنقل الفلاشا وقال نميرى ابلغه فى اكتوبر الماضى ان الولايات المتحدة طلبت من السودان التعاون فى اعادة ٢٥ الف لاجىء اثيوبى الى بلادهم وان مكتب اللاجئين فى السفارة الامريكية فى الخرطوم سيتحمل نفقات نقلهم .

ومن ناحية اخرى انتهت لجنة من المحامين السودانيين ومكتب النائب العام السودانى من اعداد وثيقة سيتم تقديمها الى السلطات المصرية تضم صحيفة جنائية للجرائم التى ارتكبها نميرى تثبت انه يستحق المحاكمة كمجرم عادى عن قضايا فساد ورشوة ، وبذلك لا يستحق ان يمنح لجوءا سياسيا فى مصر .

مزرعة مصرية اسرائيلية

قال مسئول فى وزارة الخارجية الاسرائيلية ان مصر واسرائيل وقعتا اتفاق على مشروع مشترك لانشاء مزرعة فى محافظة كفر الشيخ اطلق عليها اسم الجميزة « ٢٠ » وتطبق التكنولوجيا الاسرائيلية فى المجال الزراعى .. واوضح المسئول ان هذا هو المشروع الثانى فى اطار معاهدة كامب ديفيد الموقعة عام ١٩٧٩ ، وقد انشات المزرعة الاولى عام ٨١ فى منطقة الجميزة « ١٠ » فى الدلتا ، ويشرف عليها خبراء اسرائيليون .



اسرائيل تطلب جدولا زمنيا لعودة السفير وتنشيط التطبيع

ارسل رئيس وزراء اسرائيل « شيمون بيريز » رسالة الى الرئيس حسنى مبارك يطلب فيها تحديد جدول زمنى يحدد عودة السفير المصرى لاسرائيل وخطوات تطبيع العلاقات . كما يطلب مزيدا من الايضاحات المصرية بخصوص وضع المنشآت الاسرائيلية الموجوده فى طابا بعد صدور حكم هيئة التحكيم اذا صدر لصالح مصر .

براءة « الاهالى » فى ٤ قضايا نشر

حصلت الاهالى على اربعة احكام بالبراءة فى قضايا نشر ، رفعها كل من د . عبد المنعم خزيك عضو مجلس الشعب . وعزت محمد غيضان ، ومحمد عبد المجيد زينو ، ومجدى خليفه عضوا مجلس الشعب ، والعميد فوزى محمود العتانى .

اكد القضاء فى حيثيات الحكم ان قوام الديمقراطية هو الكلمة الحرة ، واشاد بدور الصحافة فى التعبير والتنوير وكشف الانحراف .

ترافع عن الاهالى مستشارها القانونى محمد صبرى سكرتير نقابة المحامين ، ورءوف قطب المحامى ولمياء صبرى مبدى

استمرار حبس الضابطين المتهمين بقتل مواطن فى قسم بنها

قررت محكمة بنها فى جلسة الاربعاء الماضى ، استمرار حبس كل من الرائد سامى عفيفى رئيس مباحث قسم بنها ، والملازم اول محمد فريد دياب معاون القسم لمدة اسبوع ، وهتف اقاربهم داخل قاعة المحكمة ضد وزير العدل والداخلية .

كان الضابطان قد اتهما بتعذيب المواطن وليد عبد العزيز كامل داخل القسم حتى الموت .

الجدير بالذكر ان الضابطين محتجزان داخل معسكر الامن المركزى ببنها .

السجن ٣ سنوات لمدير سجن بنى سويف

اصدرت محكمة جنايات بنى سويف حكما بالسجن لمدة ٣ سنوات على العقيد محمد محمود الفيشاوى نائب مامور مركز بنى سويف ومدير السجن ، وعزله من وظيفته .

كان العقيد الفيشاوى قد اتهم بالاستيلاء على اموال الجمعية التعاونية للانشاء والتعمير ببنى سويف ، وباع كمية كبيرة من الطوب الاحمر المخصصة لها باعلى من التسعيرة وحصوله على فرق السعر ، وخالف قرار حظر نقل الطوب خارج المحافظة ، وذلك اثناء توليه اعمال مامور الواسطى

اسرائيل تهدد بالانتقام

طالب وزراء اسرائيليون بالانتقام لهجومين شنهما فدائيون فلسطينيون بمطارى روما وفيينا . وفى الوقت الذى تكهن فيه محللون اسرائيليون بشأن اهداف محتملة لغارة انتقامية نقل الراديو الحكومى عن شيمون بيريز رئيس الوزراء قوله ان المركز الدولى للارهاب فى « ليبيا » .

وقد لفت قائد القوات الجوية الاسرائيليه « عاموس لابيدوت » الانظار وهو خارج من جلسة مجلس الوزراء ومعه خرائط وقال وزير الدفاع بيريز ان اسرائيل تحتفظ لنفسها بالحق فى وسائل مواجهة هذه المشكلة .

وفى فيينا نفى « كارل بليكا » وزير الداخلية النمساوى فى مقابلة تليفزيونية تورط منظمة التحرير الفلسطينية فى حادث فيينا ، كما اعلن رئيس وزراء ايطاليا « بيتينو كراكسى » ثقته فى ان منظمة التحرير بعيدة عن حوادث العنف الاخيرة فى روما وفيينا ، وقال ان علاقات ايطالية الطيبة مع المنظمة ستستمر .

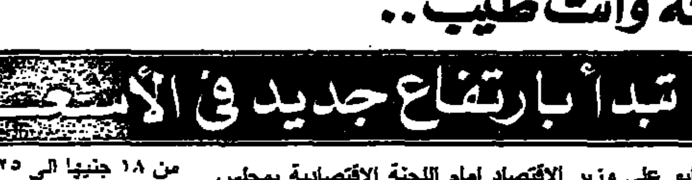
هروب ماجد ولطفى

علمت « الاهالى » ان ماجد ولطفى موسى ، اصحاب معارض النهضة لتجارة السيارات ، هربا خارج البلاد ، فور صدور قرار المدعى العام الاشتراكى بالتحفظ على اموالهما ومنعهما من مغادرة البلاد ، لاستيلائهما على مائة مليون جنيه من البنوك المختلفة بدون ضمانات ، ويجرى الان تحقيق سرى لمعرفة الاسباب والتسهيلات التى قدمت للهاربين حتى تمكنا من الهرب .

قضايا التعذيب الى محكمة الجنايات

احال المستشار جمال شومان النائب العام المساعد قضايا تعذيب المتهمين فى قضية الجهاد الى محكمة جنايات القاهرة ، تمهيدا لتحديد جلسات المحاكمة ، والمتورط فيها عدد من كبار المسئولين بوزارة الداخلية (السابقين والحاليين) .

كل سنة وأنت طيب ..



اعلن د . سلطان ابو على وزير الاقتصاد امام اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب يوم الاحد الماضى ان الحكومة عازمة على رفع اسعار معظم منتجات القطاع العام بالتدريج .

واشار الى ضرورة الغاء الدعم ، وتبسيط السياسات الخاصة باسعار الصرف ، واكد تمسك الحكومة بسياسة الانفتاح .

وقال الوزير ان العجز فى الموازنة لن ينتهى الا فى نهاية الخطة الخمسية القادمة (٨٧ - ٩٢) . وعلق احمد ابو اسماعيل وزير المالية السابق وعضو اللجنة يقول : ان الحكومة كانت قد اكدت قبل بداية الخطة الخمسية الحالية ان العجز سينتهى مع نهايتها واضاف : ابو اسماعيل كما ان اجراءات التبسيط فى سعر الصرف تعنى زيادة جديدة فى الاسعار .

وبدات موجة جديدة من ارتفاع الاسعار ، واعلنت شركات الاستثمار للمنتجات الصحية عن رفع اسعار منتجاتها من السيراميك والبلاط والقيشانى بنسبة ٢٥٪ ، ورفعت الحكومة اسعار البطاطين المستورده من ١٨ جنيها الى ٢٥ جنيها ، وسبق ان رفعتها قبل ثلاثة اشهر من ١٣ جنيها الى ١٨ جنيها للبطانية . وحددت الوزارة بطانية واحدة لكل بطاقة تموينية خضراء .. بلغت نسبة الزيادة ٩٧٪ .

كما ارتفعت اسعار الدواجن الحية الى ١٧٠ قرشا للكيلو بزيادة ٣٠ قرشا عن التسعيرة الودية ، وذكر اصحاب المزارع ان الزيادة تعود الى ارتفاع اسعار الكتاكيت ، وارتفاع اسعار الاعلاف بنسبة ١٥٠٪ ، وارتفاع اسعار الذرة الصفراء من ... جنيها للطن الى ٢٠٠ جنيه للطن .

كما ارتفعت اسعار الاتوبيس ... داخل القاهرة من ٥ قروش الى ١٠ قروش منذ السبت الماضى .

اتحاد العمال يحذر من تصفية القطاع العام

اصدر اتحاد العمال بيانا سياسيا هاما يوم الاثنين ، عقب المؤتمر الذى نظمه الاتحاد حول دور المراة العاملة فى التنمية .

حذر البيان من المساس بحقوق العمال ، او تصفية القطاع العام تحت اى ستار . وذكر ان هناك قوى تناهض القطاع العام وتسعى للانقضاض عليه لصالح الراسمالية .

ودعا البيان النقابات العمالية الى اليقظة ، والتصدى لتلك المحاولات ، واعرب عن تقديره لموقف سعد محمد احمد وتصديه لتلك المحاولات .

واعرب البيان عن رفض اتحاد العمال لظاهرة المشاركة بين القطاع العام والقطاع الاستثمارى فى اقامة مشروعات حيث انها تقوم على حساب القطاع العام وتؤدى الى خسارة . وهى ظاهرة يجب ان تتوقف تماما .

مجلس الشعب ينظر : ضرب مظاهرات الزقازيق بالقنابل الممنوعة وانتهاك الشرطة لحرمة الازهر

تقوم عدد من نواب المعارضة فى مجلس الشعب بطلبات احاطة الى وزير الداخلية عن اسباب اقتحام قوات الامن المركزى لجامعة الزقازيق ، واستخدامها القنابل الممنوعة فى ضرب طلاب الجامعة .

قدم هذه الطلبات كل من : ابراهيم شكرى ، وممتاز نصار ، وممدوح قناوى ، واحمد طه ، ومحمد عيد ، واحمد مجاهد .

كما تقدم ممدوح قناوى واحمد طه بطلبى احاطة اخرين لوزير الداخلية حول اقتحام قوات من امن الشرطة ، ترتدى الزى المدنى ، للجامع الازهر اثناء صلاة الجمعة الماضية والقائها القبض على عدد من المصلين ، واستخدام العنف معهم ، وانتهاك حرمة المسجد .



هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

أهم الأحداث العربية والعالمية عام ١٩٨٥

● تعاظم الثورة فى جنوب افريقيا

● فى اطار الثورة الوطنية السوداء ضد نظام جنوب افريقيا العنصرية . عادت « وينى مانديلا » زوجة الزعيم الاسطورى « نيلسون مانديلا » والمسجون منذ ٢٥ عاما . الى منزلها فى مستوطنة « سويتو » . بعد ان ابعدها البوليس العنصرى بالقوة ..

وقد اعاد البوليس القبض عليها من جديد . وبدات محاكمتها عن تهمة العودة الى منزلها .

ويرفض « نيلسون مانديلا » الافراج عنه مقابل تخلى منظمته الثورية التى يراسها « المؤتمر الوطنى الافريقى » التخلى عن الكفاح المسلح ضد النظام العنصرى الذى يهتز بشدة امام الثورة السوداء ..

● الاطاحة بالنميرى فى السودان

سوار الذهب

حيث فتحت الانتفاضة الشعبية الطريق امام سقوط حكم النميرى الذى قاد البلاد الى ازمة سياسية واقتصادية مستعصية . حاول الفكاك منها عن طريق الاستغلال السياسى للدين . الا ان استشراء الفساد . وتكشف انباء فضيحة نقل اليهود الفلاشا الى اسرائيل عبر الاراضى السودانية برشوة النميرى ونائبه عمر الطيب . وضعت حدا لهذه المحاولة بعد ان قاد التجمع الوطنى للشعب الى الاضراب العام ..

وقد عكست التطورات اللاحقة توازن القوى بين « العسكر » والتجمع . ووضعت السودان على عتبات مرحلة انتقالية ملتهبة بالغة الاهمية ينتظر ان تحسمها الانتخابات المزمع اجراؤها فى ابريل القادم ..

● جوربا تشوف ، معارك ناجحة فى الداخل والخارج

كان لانتخاب الحزب الشيوعى السوفييتى « ميخائيل » جوربا تشوف « امينا عاما له فى نفس مكان زعيم الثورة « لينين » مفاجاة كبيرة . فهو اصغر اعضاء المكتب السياسى (٥٣ عاما) مما اعتبر بداية تولى جيل جديد للقيادة سواء على مستوى الحزب او الحكومات .

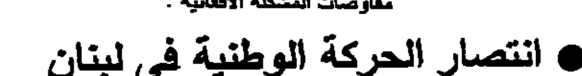
وصعد اشهر سياسى العصر الحديث « اندرية جروميكو » الى منصب رئيس جمهوريات الاتحاد السوفييتى بعد ان ظل ٤٠ عاما فى وزارة الخارجية ..

ويستعد الحزب الشيوعى السوفييتى لاقرار برنامج جديد فى فبراير القادم . وتدور حوله الان نقاشات هامة فى كافة المستويات الحزبية والجماهيرية . وهذا البرنامج خطوة جديدة وهامة فى تاريخ الحزب الشيوعى السوفييتى حيث يناقش شروط الانتقال من الاشتراكية الى الشيوعية واحداث قفزة جبارة للاقتصاد السوفييتى .

وابرز نجاحات « جوربا تشوف » الدولية اجباره الرئيس الامريكى ريجان على الجلوس على مائدة المباحثات فى جنيف فى نوفمبر الماضى . بعد ان ظل ريجان ٦ سنوات رافضا لمثل تلك المباحثات .

وشهدت زعامة جوربا تشوف تدعيم السياسة السوفيتية فى اماكن الصراعات الاقليمية وتقديم مبادرات سلمية لحلها مثل وقف الحرب العراقية الايرانية . ومؤتمر سلام للشرق الاوسط . وتقوم مفاوضات المشكلة الافغانية .

جوربا تشوف



● انتصار الحركة الوطنية فى لبنان

فقد اجبرت الحركة الوطنية اللبنانية . وكنتيجة للعمل الفدائى اليومى . والهجمات الكبيرة ضد مقار القيادة العسكرية الاسرائيلية فى العديد من المدن . قوات الاحتلال الاسرائيلى على الانسحاب فى اتجاه الجنوب . فى دلالة واضحة على فشل بعض الاهداف الاسرائيلية لعملية « السلام للجليل » وعلى امكانية ردع العدوان الاسرائيلى وهزيمته . وعلى ان مقولة « الخلل الاستراتيجى » تعود الى نقص فى ارادة القتال . باكثر منها نقصا فى المعدات العسكرية .

وقد دفعت الحركة الوطنية اللبنانية ثمنا غاليا لانتصارها . وكانت العملية الفدائية الانتحارية لسناء المهيدلى من ابرز عمليات المقاومة الوطنية فى لبنان ..

● الغارة الاسرائيلية على تونس

فقد كان للعدوان الذى شنته الطائرات الحربية الاسرائيلية - باسناد امريكى - على مواقع منظمة التحرير فى حمام الشط بتونس دلالات بالغة الاهمية سواء من زاوية الهدف اى تونس - صاحبة الولاء التقليدى للغرب - او المنظمة التى كانت قد ارتبطت مع الاردن بتحرك مشترك على اساس من الارض مقابل السلام . او من زاوية التوقيت فى اعقاب زيارة مبارك وحسين لواشنطون فى وقت انعقدت فيه امال كبيرة على امكانية عقد مؤتمر دولى تحضره جميع الاطراف المعنية بالصراع .

كما ترتب على هذه الغارة نتائج بعيدة المدى سواء فيما يتصل بوضع العلاقات الفلسطينية الاردنية . او ما يتعلق بالتداعيات العنيفة كما ظهر فى عملية السفينة اكيلى لورو . او خطف الطائرة المصرية او عمليات العنف التى تتابعت بعد ذلك .

● عملية الكوماندوز المصرية بمالطة

ابو غزالة

وهى العملية التى تمت فى اعقاب اختطاف الارهابيين لطائرة مدنية مصرية . وراح ضحيتها اكثر من ستين راكبا لان هذ العملية تامت تحت ضغوط امريكية بهدف تفجير الوضع على الحدود المصرية . الليبية وفتح صراع فرعى اخر عربى . عربى على الجناح الغربى لاسرائيل . بحيث تستكمل عمليات التاكل على الجناح الشرقى بسبب الحرب العراقية الايرانية والحرب الاهلية فى لبنان بصراع اخر على الجناح الغربى يوفر لاسرائيل « وضعا ممتازا » فى المنطقة بانهاك العالم العربى بالصراعات الجانبية .

● الارجنتين : محاكمة الجنرالات

للمرة الاولى فى تاريخ امريكا اللاتينية تجرى محاكمة عدد من القادة العسكريين عن جرائم ارتكبت اثناء وجودهم فى السلطة . فقد شهدت الارجنتين محاكمة ٩ من القادة العسكريين وبينهم ٣ رؤساء حكموا البلاد من ١٩٧٦ الى ١٩٨٣ فى فترة من الاستبداد والديكتاتورية افظع ما فيها « الحرب القذرة » التى ادت الى قتل اكثر من ٩ الاف شخص واختفاء الاف اخرين لايعرف مصيرهم .

وقد حبس اثنان من الجنرالات مدى الحياة . وادت تلك السابقة الاولى الى تخوف الجنرالات الباقين فى الحكم فى دول امريكا اللاتينية واولهم ديكتاتور شيلى « بينو شيت » الذى قاد الانقلاب الفاشى بمساعدة المخابرات الامريكية ضد نظام السلفادور « الليندى » عام ١٩٧٣ ..

● التغيرات فى قيادة الحزب الشيوعى الصينى

لانها تعد اكبر حركة تغيير داخل صفوف الحزب منذ الثورة الثقافية التى قادها الزعيم الراحل ماوتس تونج .

فقد شملت الحركة ثلث اعضاء المكتب السياسى واللجنة المركزية حيث تم احالة كبار كوادر « الحرس القديم » تحت شعار تجديد شباب الحزب « ودعمه » بدماء جديدة وتؤدى هذه التغيرات فى اتجاهها العام الى تعزيز نفوذ خط دينج هيساو بينج الزعيم الحالى للحزب « والداعى الى تحديث الصين . والانفتاح على الغرب واطلاق الحوافز الفردية سواء فى مجال الصناعة او الزراعة .

كما تعطى هذه التغيرات وزنا للانتقادات التى وجهها ضد السياسة الزراعية والتى عرفت « بالقفزة الكبرى الى الامام » ..

● القرصنة الامريكية ضد الطائرة المصرية

وهى العملية التى اجبرت فيها المقاتلات الامريكية طائرة مدنية مصرية على الهبوط فى قاعدة سنجوبلا بصقلية بهدف اعتقال ركابها من الفلسطينيين وبها من اشرفوا على انهاء حادث السفينة اكيلى لورو بسلام وقد كشفت هذه العملية مدى استعداد الولايات المتحدة لاهانة اخلص حلفائها حتى لو تعلق الامر بخلاف تكتيكى محدود . كما كشفت ايضا عمق تغلغلها فى العديد من الاجهزة الحساسة . ولانها استهدفت ايضا تاكيد اهداف غارة تونس بتبديد اى رصيد تكون المنظمة قد حققته لدورها فى انهاء حادث السفينة ..

● اتفاق عمان

الملك حسين

الموقع بين الملك حسين وياسر عرفات فى ١١ فبراير لان هذا الاتفاق قد تضمن - لاول مرة صيغة الارض مقابل السلام وطور صيغة وحدانية تمثيل المنظمة باقراره لمبدا التحرك المشترك كما طور صيغة الدولة الفلسطينية المستقلة باقراره لمبدا الكونفدرالية .

وكانت له تاثيرات فلسطينية . وعربية ودولية بالغة الاهمية ..



● زيارة عرفات للقاهرة

لان هذه الزيارة هى اول زيارة رسمية يقوم بها عرفات . على راس وفد فلسطينى كبير . الى القاهرة . التى لاتزال تعلن تمسكها باتفاقيات كامب ديفيد . وكانت دوافع الزيارة هى موزانة العلاقات الاردنية السورية . بالعلاقات المصرية الفلسطينية والحصول على دعم القاهرة للمنظمة كشريك فى التسوية مقابل دعم المنظمة لجهود القاهرة للعودة للصف العربى .

كما ارتبط بهذه الزيارة الاعلان الشهير المعروف « باعلان القاهرة » والذى يدين العنف خارج الاراضى المحتلة . بهدف درء الحملة الرجعية التى تصف المنظمة بالارهاب . والابقاء على احتمالات مشاركتها فى اى مفاوضات تتعلق بالتسوية ..

● فرنسا - الرئيس ميتران « اخر من يعلم » !

ميتران

ادت فضيحة اغراق « السفينة رينبو » التابعة لحركة السلام الاخضر بينما كانت تستعد لقيادة عدة قطع بحرية للاحتجاج على التجارب النووية الفرنسية فى المحيط الهادى . الى هز الحكومة الفرنسية بشدة واستقالة وزير الدفاع « شارل ايرنو » ورئيس جهاز المخابرات الجنرال « بيير لاكوست » وقد انكر الرئيس ميتران معرفته بعملية اغراق السفينة .

وقد وافقت فرنسا الاسبوع الماضى على دفع تعويضات لحركة « السلام الاخضر » بينما حكم على اثنين من عملاء المخابرات الفرنسية بالسجن لمدة عشرة اعوام فى نيوزيلندا على الرغم من اعترافهم بانهم كانوا ينفذون اوامر الحكومة الفرنسية .



● امريكا اللاتينية : ٣ حروب مستمرة و٣٦٠ مليار ديون !

ضربت كارثتان طبيعيتان هما زلزال المكسيك وثورة بركان كولومبيا لامريكا اللاتينية كان القارة تنقصها كوارث طبيعية تضاف الى حروب لاتزال مشتعلة فى نيكارجوا والسلفادور وجواتيمالا .

واكبر كوارث امريكا اللاتينية هو ديونها التى تبلغ ٣٦٠ مليار دولار على الاقل . ولاتزال المفاوضات دائرة مع الدول والبنوك الدائنة للتوصل الى حل ينقذ امريكا اللاتينية من الانهيار .

سياستنا الخارجية

الارهاب والارهاب المضاد ودور القاهرة الملغى !!

عمليات مطارى فيينا وروما هى النتيجة المنطقية لسياسة التضييق على منظمة التحرير الفلسطينية . ومطالبتها باكثر مما هى تحتمل .

لن تكون هناك نهاية « للارهاب الفلسطينى » طالما تجرى مطالبة المنظمة رسميا لا بمجرد ادانة الارهاب فحسب . بل بقبول قرار ٢٤٢ ومعنى ذلك ان تعترف المنظمة باسرائيل . دون ان يكون هناك اعتراف متبادل من جانبها بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره . وفى كيانه الوطنى المستقل . وفى ان يكون له وحده حق اختيار من يمثله .

ولم تكن صدفة اقوال ابو اياد فى الكويت . واتهامه حكومات عربية معينة « بخيانة » منظمة التحرير . وذلك بدفعها لتوقيع الاتفاق الاردنى الفلسطينى ، ثم تخلى هذه الحكومات عنها بعد ذلك .

كما لم تكن صدفة اقواله فى ابو ظبى عن ان هدف مفاوضات فلسطينية تجرى مع سوريا الآن بهدف تحقيق مصالحة فلسطينية . فلسطينية من منطلق ان الانقسام فى صفوف الفلسطينيين انفسهم هو اخطر ما يتهدد مستقبل القضية الفلسطينية فى ظل مناخ تجمع فيه كل الاطراف على مطالبته بالتمادى فى تنازل بعد اخر .

فان حادثى فيينا وروما - على حد قول ابو اياد - « استهدفا المساس بمصداقية منظمة التحرير . خاصة اثر اعلان القاهرة » .

واليوم يطالب الرئيس مبارك المنظمة « فى حديث له الى صحفية « لوموند » الفرنسية بتنازل جديد هو تبنى قرار مجلس الامن ٢٤٢ . ٣٣٨ قبل نهاية يناير الجارى . والا « فليتحملوا مسئولية ما يحدث لهم » ..

وكلما يجرى التضييق على ابو عمار على هذا النحو . دون ان تقابل هذه التنازلات مكاسب . يصبح ابو نضال . لا ابو عمار . رمز الصمود الفلسطينى والذى اصبح تنسب له كلمة « لا » الفلسطينية . سواء كان لابو نضال دخل فى حادثى فيينا وروما بالذات . او كانا من فعل فصائل فلسطينية اخرى ..

وفى نظر اسرائيل فان مدبر عمليات الارهاب هو دائما ياسر عرفات .. وقد ذهب ديفيد كمحى . مدير عام الخارجية الاسرائيلية . الى حد قول ان اعتراف مجموعة ابو نضال المنشقة عن المنظمة بارتكاب الحادثين لا يعنى انها بالفعل ارتكبتهما ! واضاف انه لا يصدق نفى المنظمة ارتكابها للحادثين !

وهكذا اصبح توجه الدبلوماسية المصرية هو تقييد ايدى عرفات . ومطالبته بمزيد من التنازلات بدون مقابل . فى وقت لا تظهر فيه اية قدرة على تقييد ايدى الاسرائيليين . وبالذات فى توجيه الضربات البالغة الحدة لعرفات بالذات .

وينتهى الامر بتفشى ظاهرة « الارهاب الفلسطينى » تقابله عمليات ارهاب دولة . كتلك التى شنتها اسرائيل بغارتها ضد مقر عرفات بتونس . وتتصاعد عمليات الارهاب والارهاب المضاد . ومع تبخر احلام السلام يتبخر دور القاهرة . وتتبخر مصداقيتها كقوة قادرة على صنع الاحداث . لا ان تستبد الاحداث بها . وتجرفها الامواج المتلاطمة فى اتجاه او اخر !

محمد سيد أحمد

مع بداية ٨٦

هل إنتهت الحرب الأهلية اللبنانية فعلاً؟

لم تشأ سوريا ان تغطى زيارة الملك حسين لها . وهو حدث تاريخى ينهى ٨ سنوات من الجفاء والعلاوة بحدث تاريخى اخر وهو توقيع الفصائل اللبنانية الرئيسية الثلاثة (امل - الحزب الاشتراكى - القوات المسيحية) على اتفاق ينهى قرابة ١١ عاما من الحرب الاهلية التى خلفت حوالى ١٠٠ الف قتيل . وخسائر مادية تبلغ ٢٠ مليار دولار .

ومن هنا تأجلت زيارة الملك حسين التى كان مقررا لها السبت الماضى . الى اول امس الاثنين لا تاحة الفرصة امام الزعماء الثلاثة نبيه برى (٤٦ سنة) وليد جنبلاط (٤٠ سنه) وايلى حبيقة (٣٩ سنة) لتوقيع الاتفاق فى دمشق بحضور نائب الرئيس السورى عبد الحليم خدام .

ورافق هذين الحدثين استمرار التصعيد على الجبهة السورية - الاسرائيلية نتيجة زرع سوريا لشبكات الصواريخ السوفيتية من عنبة سنه . فى مواقع تهدد حرية الطيران الاسرائيلى فى الاستكشاف والقيام بالغارات الجوية فوق لبنان وعلى طول خط المواجهة .

فالاصرار الاسرائيلى على ضرورة ازالة الصواريخ واطلاق التهديدات العسكرية . يقابله اصرار سورى على التمسك ببقاء شبكات الصواريخ فى اطار العمل على تحقيق التوازن العسكرى الاستراتيجى مع اسرائيل .

وعلى الرغم من ان اسرائيل اعلنت استئنافها لطلعات الجوية الاستكشافية فوق لبنان . وعلى الرغم ايضا من ان الصواريخ السورية لم تنطلق ضدها . الا ان ذلك ليس دليلا على قبول الطرفين بالواقع الحالى الذى يظهره استعراض القوة المتبادل . بل على العكس . فان نجاح سوريا فى جمع الفرقاء اللبنانيين وتوقيعهم على الاتفاق . ثم زيارة الملك حسين الى دمشق قد زادت من حدة التوتر الى حدود كبيرة .

الغاء الطائفية على مراحل

ذلك عن التوقيت.اما عن الاتفاق نفسه فقد وصفته مصادر لبنانية بانه حل مركب فيه احترام لضرورة الغاء الطائفية السياسية واحترام الموسسات الدستورية . فالمذهبية الدينية داخل الطوائف سوف تظل قائمة . والغاء الطائفية السياسية لن يتم مرة واحدة اذ تم الاتفاق على فترة انتقالية يتم بعدها تقديم مشروع الالغاء ليقره اول مجلس نيابى منتخب وفقا لنسبة مئوية معينة وبذلك يتم الانتقال من الطائفية الى اللا طائفية تدريجيا .

ويتضمن الاتفاق بنودا خاصة بكيفية انهاء القتال . وحل الميليشيات المسلحة . وجمع الاسلحة منها وبيعها للجيش اللبنانى . وعودة المهجرين الى ديارهم وشكل الحكومة الجديدة ومن يراسها وقد رشح الى جانب رشيد كرامى الرئيس الحالى والدكتور سليم الحص . اسم المليونير رفيق الحريرى الذى يحمل الجنسية السعودية اللبنانية المزدوجة

الشيعة:اكبر المكاسب

اول الفائزين طائفة الشيعة التى يبلغ عدد افرادها حوالى ٩٠٠ الف نسمه مما يجعلها اكبر الطوائف حجما والاكثر فقرا والاقل نفوذا . وقد اعطاها الاتفاق فرصة للخروج من الحرمان السياسى الذى استمر عقودا من الزمن .

وقد ظهرت حركة امل (كلمة امل اختصار افواج المقاومة اللبنانية) عندما بدات الحرب الاهلية فى عام ١٩٧٥ . وقد لعبت دورا هاما فى المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلى فى الجنوب . وقد اصبح نبيه برى الذى ولد اصلا فى « سيراليون » لعائلة لبنانية مهاجرة زعيما لحركة امل عام ١٩٧٨ بعد اختفاء الامام موسى الصدر الزعيم الروحى للشيعه الذى اسس حركة المحرومين عام ١٩٧٤ .

وهناك جناح متشدد بين الشيعة يرفضون اى اتفاق مع الكتائب وهم من دعاة إقامة جمهورية اسلامية على النمط الايرانى ومن المنتظر ان يستمروا فى معارضتهم للاتفاق الجديد .

الدروز : ديمقراطية علمانيه

ولا يشكل الدروز سوى ١٠٪ من مجموع سكان لبنان (٣.٥ مليون نسمه) لكنهم اصبحوا يتمتعون بثقل فى سياسته نتيجة لقيادتهم التاريخية وقوتهم العسكرية . ويقود طائفة الدروز الحزب التقدمى الاشتراكى الذى اسسه الزعيم اللبنانى « كمال جنبلاط) الذى اغتيل عام ١٩٧٧ . وخلفه وليد جنبلاط الذى يعتبر خصما شديدا للسلطة السياسية التى تتمتع بها الاقلية المسيحية المارونية . وشعار وليد جنبلاط الرئيسى هو اقامة ديمقراطية علمانية .

وقد استطاع مقاتلو امل والحزب الاشتراكى الحاق الهزائم بالقوات المسيحية فى بيروت الغربية وفى الجنوب الشرقى من بيروت فى المعارك التى دارت السنة الماضية .

القوات اللبنانية مع الخيار السورى

■ التطور الربيعى الذى حدث بالنسبة لحزب الكتائب وجناحه العسكرى القوات اللبنانية

■ يتمثل فى الانقلاب الذى قاده قائد المخابرات « ايلى حبيقة » ٣٩ عاما على الزعامات المسيحية التقليدية وانصار الرئيس امين الجميل . وقد انهى « حبيقة » العلاقات مع اسرائيل . على الرغم من انه اتهم بالتورط فى مذابح « صابرا وشاتيلا » بالتنسيق مع الجيش الاسرائيلى . واكد حبيقة على ضرورة التعامل مع الخيار السورى .

وقد مكنته قيادته للقوات اللبنانية من فرض هذا الاتجاه والبدء فى المفاوضات مع امل والدروز برعاية سوريا . وقد عبر عن ذلك بقوله « انه لا يمكن لاى طرف كسب تلك الحرب » .

ويواجه « حبيقة » معارضة قوية من القيادات المسيحية التقليدية مثل كميل شمعون (٨٥ عاما) الذى اعلن رفضه للاتفاق قائلا ان حصة الطائفة المارونية كانت وما زالت حقا لها منذ بدات الحياة النيابية فى لبنان قبل الاستقلال وبعده ويرفض شمعون وسليمان فرنجيه وعدد من « الحرس القديم » اعطاء الطوائف الثلاث المارونية والسنية والشيعية مقاعد متساوية فى مجلس النواب .

اقفال الملف اللبنانى

الاتفاق اذا يتضمن مكاسب متعددة للاطراف الثلاثة الرئيسية . وتبدو سوريا الفائز الاكبر فقد استطاعت ان توفر « المظلة » اللازمة لعقد الاتفاق واذا نجح فسوف يكون انتصارا سوريا كبيرا فى اطار تحقيق استراتيجيتها تجاه لبنان وتدعيم السياسة السورية التى ظل شعارها لن تتخلى عن لبنان . ما دام لبنان لن يتخلى عن دوره العربى . وعن كونه عمقا استراتيجيا حيويا بالنسبة لسوريا .

وتبدو الولايات المتحدة واسرائيل فى قمة الخاسرين فقد فشلت محاولة جرلبنان الى عقد اتفاق منفرد واسقط باتفاق اتفاق مايو ١٩٨٤ واضطرت اسرائيل الى الانسحاب بعد ان هزمت فى حرب لبنان ، واضطرت الولايات المتحدة الى الانسحاب بعد الخسائر الكبيرة التى لحقت بقوات « المارينز » الامريكية والتى طالت ايضا القوات الفرنسية والبريطانية .

ولا تزال لاسرائيل قوات على الشريط الحدودى . ولا تزال تدعم جيش لبنان الجنوبى . ومن هنا فان الاتفاق الذى تم التوصل اليه لا تزال تحوطه مخاطر حقيقية . فاسرائيل والولايات المتحدة لا يرضيان بان تتعاظم قوة سوريا الاقليمية ، خاصة ان سوريا لا تكتفى بتحقيق الاتفاق اللبنانى . وانما تطمع فى ان يصبح « الخيار السورى » هو « الخيار » الوحيد فى المنطقة .

وهكذا لن يكون من قبيل المصادفة فقط ان تستقبل دمشق الملك حسين بعد توقيع الاتفاق اللبنانى . وفى ظل الصواريخ السوفيتية فى مظاهرة القوة السورية .

أحمد سيد حسن

فى مؤتمر حزب جبهة التحرير الجزائرى
■ مفهوم جديد للميثاق الوطنى ■

تحت شعار « اثراء الميثاق وليس مراجعته » عقدت جبهة التحرير الوطنى الجزائرية مؤتمرها غير العادى فى الاسبوع الماضى من اجل مناقشة التعديلات التى اقترح الرئيس الشاذلى بن جديد ادخالها على الميثاق فى فبراير الماضى . وهى التعديلات التى كانت موضوعا لجدل طويل فى الجزائر استمر عشرة اشهر واتضح من خلاله وجود اتجاهين رئيسيين احدهما يؤيد التعديلات المقترحة والاخر يتحفظ عليها خشية المساس بالمبادىء الاساسية للثورة الجزائرية .



الشاذلى بن جديد

ولكن المؤتمر غير العادى لجبهة التحرير الجزائرية جاء ليحسم هذا النقاش واقر التعديلات المقترحة . واشارت التقارير الصحفية الى انه لم يكن هناك وجود واضح لتيار المعارضة لهذه التعديلات داخل المؤتمر .

وعلى الرغم من ان القيادة الجزائرية حرصت طوال فترة المناقشات السابقة على انعقاد المؤتمر على ان تؤكد ان عملية « اثراء الميثاق الوطنى » ستتم فى ظل « استمرارية » الخط الاساسى للثورة الجزائرية الا ان النص الجديد للميثاق انطوى على تعديلات تمس بعض الخيارات الاساسية للجزائر وعلى راسها :

● احلال عبارة « مبادىء » العدالة الاجتماعية فى الاسلام محل كلمة « الاشتراكيه » التى وردت فى النص الاصلى للميثاق الذى صدر عام ١٩٧١ فى عهد الرئيس هوارى بومدين ويشير النص الجديد للميثاق الوطنى الى ضرورة اعطاء ادوار « متوازنة » لكل فئات الشعب الجزائرى ويلغى بذلك « الدور القيادى » للطبقات الثورية ممثلة فى العمال والفلاحين وهو ما كان واردا فى النص الاصلى للميثاق .

● يفتح النص الجديد للميثاق الباب امام « المشروع الخاص » ليشارك فى عملية التنمية جنبا الى جنب مع المشروعات العامة . كما يشير النص الجديد الى خضوع القطاع الخاص للرقابة والقانون ولكنه يتجنب الاشارة الى ضرورة مواجهة « راس المال المستغل » وهو ماكان واردا ايضا فى النص الاصلى .

وعلى صعيد السياسة الخارجية اكدت جبهة التحرير الوطنى تمسكها بسياسة عدم الانحياز. وهكذا جاءت تعديلات الميثاق الوطنى الجزائرى لتقنن سياسة الانفتاح الاقتصادى التى انتهجتها الجزائر مؤخرا.وجاءت هذه التعديلات لتعطى « المشروع الخاص » هامشا اكبر للحركة .

تصاعد المقاومة بالاراضى المحتلة
فى الذكرى الحادية والعشرين لانطلاق الثورة الفلسطينية

بعد اكثر من عامين على رحيل قوات الثورة الفلسطينية عن لبنان . تشهد عمليات المقاومة الفلسطينية المسلحة فى الضفة الغربية وغزة تصاعدا كميا ونوعيا . ففى الاسبوع الاخير من عام ١٩٨٥ تم تنفيذ عدد من العمليات العسكرية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلى ومنشاته تمثل تغيرا نوعيا من ناحية كفاءة ودقة اصابتها لاهداف العدو والحاق اكبر الخسائر المادية والبشرية به فضلا عن تناميها الكمى .

ففى غزة اعترفت المصادر العسكرية الاسرائيلية بتدمير الفدائيين لجراج الاتوبيسات العامة بالمدينة وتدمير ١٥٠ اتوبيسا اسرائيليا قيمتها ١.٤ مليون دولار . كما اعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية عن وقوع الانفجار السابع فى مدينة العفولة شمالى اسرائيل وهى المدينة التى قتل فيها اول قتيل اسرائيلى عندما بدات عمليات المقاومة الفلسطينية فى الضفة الغربية وغزة منذ سنتين . كما اعلن متحدث فلسطينى فى تونس عن اصابة عدد من الاسرائيليين عندما فجرت احدى المجموعات الفدائية عبوة ناسفة فى محطة لنقل الجنود فى مستوطنة كفر راند . ونتج عنها ايضا تدمير المحطة بالكامل . كما اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية عن تفجير عبوة ناسفة فى محطة توليد الكهرباء بمستعمرة الحصيرة اسرائيل .

وكانت اكبر خسائر بشرية لحقت بقوات اسرائيل قد نتجت عن الحريق الضخم الذى وقع فى قاعدة (موالاى افرايم) شمالى الضفة الغربية فى التاسع من ديسمبر واسفر عن مصرع ٨ جنود اسرائيليين واصابة ٧ اخرين وهو الحريق الذى وصفه المسئولون الاسرائيليون بانه غامض واسبابه مجهولة .

ويأتى هذا التطور بعد الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس والتى كان مستهدفها الاول اخماد روح المقاومة الوطنية التى اشتعلت فى الضفة الغربية وغزة واصابة معنويات الجماهير العربية باليأس .. ولكن كانت النتيجة عكسية تماما فقد اشتعلت المقاومة واصبحت اكثر عنفا وتأثيرا واوسع مدى واكثر فاعلية وتنظيما . وعبر عن ذلك شيمون بيريز فى تصريح له لراديو اسرائيل بأنه يخشى من تصاعد عمليات المقاومة الفدائية وتزايد عملياتها التى انتشرت فى الجليل وطولكرم وغزة وخان يونس . وقد تضاعفت الخسائر الاسرائيلية عن العام الماضى ومعظم هذه الخسائر كانت فى عمليات اعقبت الغارة الوحشية على حمام الشط . كما يأتى هذا التصاعد بعد اغلاق عدد من مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية وابعاد عدد من كوادرها السياسية والعسكرية عن عمان بعد التحذيرات الاسرائيلية المتتالية أو عبر الوسيط الامريكى للاردن . والتى تعزو تصاعد المقاومة فى الاراضى العربية المحتلة الى وجود مكتب للمنظمة فى العاصمة الاردنية . وهو الذى يؤكد ان المقاومة منبعها السكان العرب فى الاراضى المحتلة .

ومازال اكثر من خمسين فى المائة من عمليات المقاومة يقوم به افراد غير منطوين فى خلايا . بل هم شبان عرب عاشوا تحت نير الاحتلال ١٨ عاما وكثيرا ماتكون اسلحتهم خناجر (شبريه) أو قنابل يدوية أو بنادق انتزعوها من جنود العدو أو اشتروها من مجرمين يهود وهو مادفع الجنرال (امنون شاهال) قائد القطاع الاوسط بأن يصرح « انه ليس لديه حل سحرى لهذا النوع من الارهاب . ولكن علينا استنباط وسائل جديدة عن طريق استخدام حواجز على الطرق والتفتيش والتدقيق فى الهويات وتحسين الاستخبارات . فهل افلحت هذه الطرق الجديدة ؟ وهل نجحت وسائل القمع والارهاب التى بدأت تمارسها السلطات الصهيونية فى الشهور الاخيرة من العام الماضى على أمل اجهاض المقاومة الشعبية الفلسطينية ؟ منذ أعادت العمل بقانون الحجز الادارى (الاعتقال بدون محاكمة لمدة ستة اشهر قابلة للتجديد .. والذى شمل حتى الآن ١٢٠ مناضلا ، وقامت بابعاد عدد من القادة النقابيين والسياسيين الى خارج الارض العربية . وفرضت على عدد اخر الاقامة الجبرية فى اماكن نائية وبعيدة عن مواقع عملهم واتصالهم الجماهيرى . كما واصلت سياسة الاعتقال بالجملة للعرب فى المناطق القريبة من عمليات المقاومة او الذين يتصادف مرورهم . ومارست معهم أبشع عمليات التعذيب والاهانة والاكراه اثناء استجوابهم وعادت سياسة نسف البيوت للأفراد المشتبه فى انتمائهم للمقاومة .. كل هذه الاجراءات القمعية لم تنتج غير تنامى عمليات المقاومة وزيادة فاعليتها وتأثيرها .

ويأتى التصاعد الكبير لعمليات المقاومة الفلسطينية فى الاراضى العربية المحتلة مع حلول الذكرى الواحدة والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية وميلاد اكبر منظماتها (حركة التحرير الوطنى الفلسطينى - فتح) فى يناير ١٩٦٥ . ليؤكد على عزيمة الشعب الفلسطينى ومنظماته الوطنية على مواصلة النضال المسلح .

على ابراهيم

المؤتمر الاول لمنظمة العمل الديموقراطى الشعبى

اختتم اعماله اول امس فى الرباط المؤتمر العام الاول « لمنظمة العمل الديموقراطى الشعبية » . بعد اسبوع حفل بالمناقشات والتوصيات والقرارات .

ومنظمه العمل الديموقراطى الشعبى حزب تقدمى مغربى حصل على الاعتراف القانونى موخرا . وكان قد بدا نشاطه منذ خمسة عشرة عاما . فقد بدات المجموعة التاسيسية عملا باسم منظمة ٢٣ مارس فى بداية السبعينات . وكان تكوينها الاساسى طلابيا . ثم اتسع نطاق عملها جغرافيا ونوعيا بعد سلسلة من الاعتقالات والمحاكمات والانقسامات خاصة فى صفوف الطلاب .

وقبل اسابيع كانت منظمة الشباب التابعة للعمل الديموقراطى الشعبى قد عقدت هيئتها التاسيسية . كذلك عقدت الهيئة التاسيسية لاتحاد النساء اجتماعها الاول .

التفجير النووى الامريكى رقم ١٦ سنة ١٩٨٥

اعلنت وزارة الطاقة الامريكية عن اجراء تفجير نووى تحت الارض فى صحراء نيفادا . وهذه هى التجربة رقم ١٦ التى تعلنها واشنطن خلال عام ١٩٨٥ .

وكان الاتحاد السوفيتى قد اعلن وقف تجاربه النووية منذ عدة شهور ودعا الولايات المتحدة الى اجراء مماثل.ولكنها رفضت تلك الدعوة .



□ جريدة كل الوطنيين □

●● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا - فى الوطن العربى ٢٠ دولارا - فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى إلى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم فيما ينشر فيها ●●

مكاتب المراسلين

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون - ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك - ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة - شارع نصار بقها ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خورى ت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع ● المنوفية : ٣٣ شارع معهد النبات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ ضيرى ميدان المحامى ● الفيوم : ش سعد زغلول بالتفتيش ● بنى سويف شارع احمد عرابى ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى ● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ - ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة : دمنهور أمام موقف اتوبيس شبرت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● اسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى ● قنا : شارع الجمهورية - امام كازينو البراهمة ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● رفح : الشارع العام ●







كشف الحساب غير النهائى لمسألة سليمان خاطر

٧٠ ألف توقيع تضم أفرادا من الأمن والقوات المسلحة والقضاء

الخيط الرفيع بين مظاهرات التطبيع ومظاهرات الطعام..

ظهر يوم السبت الماضى ، وبعد ان اعلنت المحكمة العسكرية العليا ، برئاسة اللواء نويدار ، وعضوية اللواء محمد خورشيد والعميد محمد عبد العال ، حكمها بمعاقبة الرقيب مجند امن مركزى ، سليمان خاطر « ٢٥ سنة » بالاشغال الشاقة المؤبدة ، واعلنت المحكمة الادارية العليا برئاسة المستشار الدكتور احمد يسرى ، رئيس مجلس الدولة رفضها للطعن الذى قدمه دفاع سليمان على القرار الجمهورى باحالة قضيته الى القضاء العسكرى ، كان السؤال الذى يشغل الصحفيين الاجانب فى القاهرة هو :

●● هل وضع الحكمان القضائيان .. كلمة النهاية فى مسألة سليمان خاطر ؟

وكانت الاجابة التى صدرت عن دوائر سياسية متعددة ، ومعارضة وحكومية ، هى : من السابق لاوانه ، إعتبار الحكمين القضائيين نهاية لما جرى . ذلك ان سليمان خاطر لم يعد « قضية » بالمفهوم الفنى للاقضية التى ينتظرها القضاء .. ولكنه اصبح « مسألة » أى « مشكلة » !

احكام بلا تعليق

ومع ان التقاليد قد جرت على عدم التعليق على احكام القضاء ، بالاستحسان او الاستهجان ، تقديرا لمكانته ، وصيانة للاحكام القضائية ، التى نظم القانون اسلوبا خاصا للطعن عليها ، الا ان اذاعة لندن العربية ، قد رصدت ان الحكم على « سليمان خاطر » كان صدمة لمشاعر المصريين .

ولان الدوائر القضائية ، لاتعتبر القضاء العسكرى جزءاً من السلطة القضائية ، التى تنص الدساتير – عادة – على انها جزء من السلطات العامة ، ليس بسبب الشك فى ضمير قضاته ، ولكن لانهم غير محصنين ضد العزل فهم يعينون ويعزلون بقرار من القائد العام للقوات المسلحة ، فقد اباح كثيرون من رجال القانون لانفسهم ، وصف الحكم الذى صدر بحق سليمان ، باوصاف بالغة القسوة . وركزوا – بعد ذلك – على عدد من دلالاته الخطيرة من بينها ان الحكم – كما قال عبد الحليم رمضان المحامى – يرتب بنصه واسبابه حقا لاسرائيل فى التعويض عن قتلاها ، والذين ارتكبوا مخالفة لم يحاسب عليها الناجون منهم ، وهى الصعود الى منطقة محظورة ، وهى تعويضات سوف تضاف – كما قال رمضان – الى « ديون مصر التى تتسولها » ، فضلا عن ان الحكم كما قال كمال خالد المحامى – يجعل من سلوك سليمان « عبرة لكل جنود مصر من حراس الوطن .. اذ سيتردد كل اصبع على اى زناد .. ويجبن فى مواجهة اى اقتحام مماثل من الصهاينة .. حتى لايصيبهم ماأصاب زميلهم سليمان »

على الجانب الاخر ، فقد اباحت الصحف الاسرائيلية لنفسها ولاسر القتلى ، حق التعليق على الحكم ، والتنديد بانه لا يتناسب مع حجم « الجريمة » التى ارتكبها سليمان ، رغم ان اسرائيل من « الدول » التى لاتطبق فى « قوانينها » عقوبة الاعدام ، على اية جريمة ، ورغم ان العقوبات التى تصدرها على « مواطنين اسرائيليين » يرتكبون « جرائم » مشابهة – مع تضاد وعدم تماثل الدوافع (عقوبات طفيفة للغاية) .

ومع ان قسما من الرأى العام الذى ساند حملة الدفاع عن حق سليمان خاطر فى محاكمة عادلة ، يعتقد ان الحكم الذى صدر فى القضية رغم قسوته – لم يتضمن المحظور الذى يخشونه وهو « الاعدام » رميا بالرصاص ، الا ان اخرين ، ومنهم المحامى كمال خالد « وفدى » يرون ان الوقت قد حان لتقديم التماسات جماعية من كافة المحامين المصريين والعرب للضابط المنوط به التصديق على الحكم بحيث يتضمن التصديق تخفيفا للحكم او الغاء له .

بعيدا عن الجانب الفنى فى قضية سليمان خاطر ، فان الجوانب الاخرى فى مسألته قد برزت على السطح بقوة خلال الاسبوعين الاخيرين ، وفرضت نفسها على الرأى العام ، وهذا هو مادفع لجهزة الاعلام الحكومية للخروج فجأة عن الصمت الذى التزمته تجاه القضية ، بسلسلة من المقالات ، بدأت يوم الخميس الماضى ، الاقلام الموصوفة بالجناح الذكى فى الاعلام الحكومى « مكرم محمد احمد ومحفوظ الانصارى » ، ثم واصلتها اقلام اقل دربة ، واكثر تطرفا « سمير رجب وابراهيم سعده وعدد اخر من كتاب مايو » ، بل ان التليفزيون المصرى ، حرص على ان يذيع فى نشرته الاخبارية مساء السبت الماضى ، نص الحكم فى قضية سليمان ، مشفوعا بملخص رسمى لما سمى باسباب الحكم فى القضية وهو ماعكس ادراك الحكومة ، بان الصمت على القضية لم يقتلها ، وان مناخ التعاطف مع سليمان ، من الاتساع بحيث يصعب تجاهله ، ورغم جلافة بعض التعبيرات التى استخدمها عدد من كتاب الحكومة ومنهم ابراهيم الوردانى الا ان الاقلام الحكومية على وجه الاجمال توقت استخدام الفاظ عنيفة ضد سليمان ، وهو ماعكس ادراكها بمدى دفء المشاعر الشعبية التى احاطت به ، وخوفها من صدم هذه العواطف .

وليس هذا الاهتمام الحكومى الاعلامى المتأخر ، هو الوجه الوحيد لاهتمام الحكومة بالموضوع ، ولكن الوجه الاخر لهذا الاهتمام يتطلب اولا رصد عدد من الحقائق الهامة :

●● اولها : ان النتائج التى اسفرت عنها حملة الدفاع عن سليمان خاطر ، قد تجاوزت احلام الذين بدأوها ، ومع ان « الاهالى » كانت اول صحيفة فى العالم تنشر الاسم الحقيقى لجندى الامن المركزى المتهم فى حادث « رأس برقة » وتزور اسرته وتنشر صورته « ١٦ اكتوبر » الا ان عملية التعتيم الاعلامى الكامل على اجراءات المحاكمة ، حالت دون متابعتها بالاهتمام الواجب ، فضلا عن انها قدرت انه قد يكون من الافضل ترك المحاكمة تسير فى مجراها الطبيعى رغم تحفظها الثابت على محاكمة المدنيين امام محاكم عسكرية ، وهو موقف لم تعدل عنه الا بعد ان حملت الانباء تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلى شامير وتعليقات اسرائيلية ، ادى الى ان اصبحت قضية سليمان خاطر بندا فى جدول اعمال مباحثات طابا ، التى كان الحوار حول استئنافها قد بدأ وهو ماتواكب مع سرعة شديدة فى ايقاع المحاكمة العسكرية ، لفت نظر اكثر من جهة سياسية وقضائية ، كان من بينها عدد من الشبان الناصريين ، وبايقاع اسرع من المعتاد تشكلت لجنة الدفاع عن سليمان خاطر ، كلجنة جبهوية ضمت ممثلين لاحزاب التجمع والعمل والحزب العربى الاشتراكى الناصرى « تحت التأسيس » وعددا من المع العناصر الديمقراطية التى تنتمى لتيارات سياسية بلا احزاب وخلال الاسبوعين التاليين كانت الاستجابة للدعوة التى وجهتها الاهالى للمواطنين ، للتوقيع على رسالة اللجنة الموجهة للرئيس مبارك ، تطالب بالغاء القرار الجمهورى باحالة القضية للقضاء العسكرى ، قد فاقت كل التنبؤات فوصلت الى ٧٠ الف توقيع ، قام وفد من اللجنة برئاسة المهندس ابراهيم شكرى ، وعضوية ممثلين للاحزاب والتيارات المشاركة فى اللجنة بتسليمها الى رئاسة الجمهورية صباح يوم الخميس الماضى .

وفضلا عن هذا العدد غير المسبوق فى حملات هذا النوع ، فان المؤشرات الاولى لتحليل التوقيعات قد كشفت عن الطابع القومى لقضية الدفاع عن سليمان خاطر ، فمع ان اليسار بمختلف فصائله كان صاحب المبادرة بالبدء فى الحملة ، الا ان الاستجابة لها قد ضمت كل التيارات ، بل ان الاغلبية العظمى منها ، كانت لمواطنين غير مشتغلين بالسياسة بشكل مباشر كما لفت النظر من بينها توقيعات كثيرة العدد لاعضاء هيئات ذات طبيعة خاصة ، منهم افراد من الشرطة « حتى من بعض اجهزتها الحساسة كمباحث امن الدولة » ومن القوات المسلحة « متقاعدين وعاملين » ، والفنانين « الذين يتوقون عادة للمشاركة فى اعمال ذات طبيعة سياسية » ، وربات البيوت ، وامهات الشهداء وابنائهم .

وقد ساعد صمت الاعلام الحكومى ، بسبب حساسية القضية على اطلاق المشاعر الشعبية بكل فطرتها وقد تحررت من الارهاب الحكومى التقليدى ، الذى لاينجح عادة ، فى نقل طبيعة المشاعر الشعبية الى جهات اتجاه القرار . ورغم ذلك ، فقد تعرض عدد من المواطنين لعمليات قبض واعتقال ، اثناء جمعهم التوقيعات على بيان اللجنة او تعليقهم لصور سليمان خاطر على الجدران ، كان اخرهم ٩ من اعضاء حزب التجمع فى حلوان والسويس قبض عليهم يوم الاربعاء الماضى وافرجت عنهم النيابة بعد ساعات :

●● ثانيها : ان تحليل التوقيعات « وبعضها مصحوب بتعليقات » والشعارات والكلمات التى القيت فى مؤتمرات التضامن مع سليمان ، او فى تصريحات صحفية صدرت عن المشاركين فى الحملة يكشف عن ان الرأى لم يكن موحدا حول المطلب الرئيسى لها . فى حين اقتصر المطلب الذى حدده البيان الرئيس للجنة على الغاء القرار الجمهورى باحالة سليمان للمحاكمة العسكرية ، توقيا للتأثر بمناخ الضغوط الاسرائيلية ، فقد شاع فى التوقيعات وفى شعارات المظاهرات الطلابية ، مطلب عدم محاكمة سليمان نهائيا والافراج عنه فورا ، وهو مطلب كان يدافع عنه عدد من اعضاء اللجنة القومية انفسهم . وقد لفت ذلك نظر مراسل امريكى ، فى المؤتمر الصحفى الذى عقدته اللجنة القومية عقب تسليم التوقيعات لرئاسة الجمهورية ، فسأل عن نسبة التوقيع على كل من المطلبين ، ولان وقت اللجنة والاهالى لم يكن قد اتسع لتصنيف التوقيعات فان الاجابة كانت تقديرية ، لكن السؤال نفسه ، كشف عن عوامل القلق التى قد تكون اعترت كلا من الاسرائيليين والامريكيين – والى حد ما عناصر من الادارة المصرية – لان معنى المطالبة بالافراج عن سليمان هو ان الرأى العام المصرى ، مازال يتعامل مع الاسرائيليين باعتبارهم اعداء ، يجوز قتلهم دون محاكمة . وهذا هو المعنى الذى المحت اليه تعليقات بعض صحفيى الحكومة .

متابعة :
محمود الحضرى
ثروت شلبى
مصطفى السعيد
محمد حاكم
تحليل:
صادق عنان

من التوقيع الى التظاهر

●● ثالثها ان حملة التضامن مع سليمان خاطر ، قد اتسعت فانتقلت من التوقيع على بيان الى التظاهر ، الذى بدأ منطقيا ، ان يبدأه طلاب جامعة الزقازيق ، بحكم ان

لماذا صمتت الحكومة عن الحادث ثم تكلمت بالبلطجية ؟

غدا الخميس المؤتمر الرابع للتضامن مع سليمان خاطر والمطالبة بالافراج عنه

قررت اللجنة القومية للدفاع عن الجندى سليمان خاطر فى اجتماعها مساء السبت الماضى عقب صدور الحكم على سليمان عقد مؤتمر شعبى سياسى غدا الخميس بمقر حزب العمل يحضره قادة المعارضة وممثلى القوى الوطنية والسياسية .

محامى سليمان خاطر يقول ما نشر بالصحف اليومية ليس حيثيات الحكم

نفى عماد السبكى محامى سليمان خاطر «للاهالى» بأن ما نشر فى الصحف اليومية صباح يوم الاحد الماضى على انه نص حيثيات الحكم فى قضية سليمان انما هو موجز لمضمون الحكم فقط . وان الحيثيات لم تعد بعد وستصدر خلال اسبوعين بعد كتابتها واعتمادها من هيئة المحكمة العسكرية ، وارفاقها بملف القضية حتى تقدم للضابط المصدق لتصديق الحكم ثم تتقدم هيئة الدفاع عن سليمان لتقديم الالتماسات للضابط المصدق .

وصرح مصدر عسكرى مسئول «للاهالى» بأن مدير ادارة القضاء العسكرى بالقوات المسلحة قد عقد مؤتمرا صحفيا اقتصر على مندوبى الصحف الحكومية اليومية الثلاث ، ووزع عليهم موجز الحكم فقط ولم توزع حيثيات الحكم كاملة .

سليمان طالب من طلابها ومن ابناء الاقليم الذى نشأ فيه ومع ان الاوضاع فى الجامعة وفى المدينة ، كانت متوترة منذ فترة بسبب المتراكم من المشاكل ، ومنها : عدم تمثيل اتحاد الطلاب لهم ، بعد ان قاطعوا انتخاباته وتدهور مستوى الخدمات فى المحافظة ومظهرية عدد من المشروعات وعدد من التصرفات الاستفزازية لبعض كبار رجال الادارة المحلية ، مثل اغلاق الشوارع عند مرور مواكب الرؤوس الكبيرة فى المحافظة الا ان قضية سليمان خاطر جاءت لتكون الشرارة التى فجرت الغضب وساعد على تصاعد المظاهرات ، ان طريق المواجهة التى اتبعتها الحكومة ، كانت استفزازية اذ اقتحمت قوات الامن الحرم الجامعى ، والقت بالقنابل المحرم استخدامها على الطلاب الامر الذى دفعهم الى الخروج الى الشارع والاختلاط بالمواطنين ، الذين شاركوهم تظاهرهم بينما نقلت الحكومة ٨ آلاف من افراد الامن المركزى الى الزقازيق لمواجهة المظاهرات وقد لفت النظر ان المحافظ وهو لواء شرطة سابق – كان يؤكد طوال الوقت انه قادر على حفظ الامن ، وان مشكلته الحقيقية – والوحيدة – هى كيف يدبر الطعام لالاف من قوات الشرطة التى استدعيت للمدينة ، وهى واقعة بالغة الدلالة على مدى ادراك عدد من المسئولين للترابط بين الاشياء !!

وخلال الاسبوع الماضى ، ورغم المواجهة البوليسية العنيفة ، فقد اتسعت المظاهرات فى الزقازيق ، وشملت حتى اطفال المدارس الابتدائية الذين خرجو يهتفون « ياشرقية قولى الحق .. ابنك بطل ولا لا »

وفى الاسبوع ذاته ، انتقلت المظاهرات الى جامعة المنصورة ، وقد بدأت يوم الاربعاء الماضى ، حيث عقد الطلاب مؤتمرا ضم مايقرب من ٥ الاف طالب ، تبنى مطلب احالة سليمان للمحاكمة المدنية . وقد ظلت المظاهرات داخل الحرم الجامعى . وكانت جامعة طنطا قد بدأت مسيرتها يوم الثلاثاء الماضى ، وقد ضمت اكثر من الفى طالب ، ورغم وعد رئيس الجامعة د . رأفت عيسى لهم ، بان يرفع مطالبهم الى القيادة السياسية ، الا انهم اصروا على الخروج فى مسيرة الى مبنى المحافظة ، وفى الوقت ذاته بدأ طلاب المدينة الجامعية ، مسيرة أخرى من مبناها ، ضمت حوالى الف طالب ، واضطرت قوات الامن لمحاصرة المسيرة لتحول دون تقدمها ، لكن ذلك لم يحل دون قيام طلاب المدرسة الثانوية الصناعية بطنطا بمظاهرة طافت شوارع المدينة فى اليوم التالى .

كما انتقلت المسيرات من مدينة الزقازيق إلى المدن المجاورة ، خاصة فاقوس (وهو المركز الادارى الذى تتبعه قرية سليمان خاطر) التى ظل أهلها يتحركون فى مسيرات طوال الايام الثلاثة السابقة على صدور الحكم ، وهيها التى شملتها المظاهرات يومى الاربعاء والخميس .

واستخدم طلاب جامعة قناة السويس أسلوب المسيرات داخل حرم الجامعة كتعبير عن تضامنهم مع سليمان خاطر ، يوم الثلاثاء الماضى ، وطلب رئيس الجامعة د. أحمد خضر منهم أن يشكلوا وفدا من ٢٠ طالبا يتفاوضون معه حول مطالب الطلاب ، وحيث فشلت المفاوضة – بسبب شروط سياسية حاول د. خضر فرضها على الطلاب – صعد الطلاب من نشاطهم فى جمع التوقيعات ، وأقاموا معرضا لمجلات الحائط ، واعتصم بعضهم بمبانى الجامعة ، كما اعتصمت الطالبات بالمدينة الجامعية .

وقد قامت مسيرات جامعية وطلابية أخرى ، فى اليوم المحدد لصدور الحكم ، والايام التى تلته ، وكانت أقل عددا ، واعنف احتجاجا ، بسبب حيرة أقسام من الرأى العام ، بين الرضا بالحكم ، لانه جاء أحسن مما كانت تتوقع ، والاحتجاج عليه ، لانه كان يمكن أن يكون أكرم مما صدر ، فعقد طلاب جامعة القاهرة مؤتمرا يوم السبت ، وتجددت مسيراتهم – داخل الحرم الجامعى – يوم الاثنين ، حيث طالبوا بالغاء الحكم ضد سليمان والافراج الفورى عنه ، وكان الطلاب قد أقاموا معارض لمجلات الشوارع أمام كلية الاداب والحقوق والتجارة

البقية ص ٨

صباح الأربعاء
العدد القادم

أسرار الأسبوع

● القرارات الاقتصادية الاخيرة أعيدت صياغتها بعد اعلانها مرتين لتهرء الصياغة ووجود اخطاء فنية ! .

* * *

● حققت إحدى شركات وزارة الصحة تخفيضا فى خسائرها بلغ مليون جنيه ، وعندما سأل وزير الصحة رئيس الشركة عن كيفية تحقيق ذلك قال الاخير : بصراحة من دم العمال وحوافزهم والاعمال الاضافية .. صمت الوزير برهة ثم همهم : يبقى برضه الشكر لهم !

* * *

● الشركة العربية للراديو الترانزستور تقوم بتحميل ٢٠ تليفزيون أبيض أوسود على كل ٥ تليفزيونات ملونة لموزعى القطاع الخاص ، مع اشتراط سداد القيمة بالدولار اما شركة فيلبس فتحمل الثلاجات على التليفزيونات الملونة ! .

●●●●

عميد .. لمدى الحياة !

تتوقع الدوائر الجامعية تجديد العمادة للمرة الرابعة للدكتور عباس مهدى ابو القاسم عميد كلية التجارة بجامعة الزقازيق ..

اللوائح تقضى بعدم التجديد لاكثر من مرتين لكن إدارة الجامعة إبتكرت قاعدة جديدة إسمها « الاجازة بمرتب» وإعتبرته ما منحته له من إجازة بمرتب لمدة ثلاثة اشهر قطعا للتواصل فى العمادة واستمرت فى التجديد حتى بلغت مدته – دون كل عمداء مصر – تسع سنوات .. والبقية تاتى .

العميد كانت صلته وثيقة بالمدير السابق د . طلبة عويضة والذى ضمت اسرته ثلاثة من هيئة التدريس تحت إشراف د . عباس ابو القاسم .

عثمان غاضب لرفض وساطته

لم يحضر المهندس عثمان رئيس المجموعة البرلمانية للحزب الوطنى فى الاسماعيلية الاجتماع الذى عقده الدكتور على لطفى بالمجموعة البرلمانية لمحافظة الاسماعيلية وحضره عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية ..

سبب غياب المهندس عثمان رفض وساطته للتدخل فى حفظ قضية تم ضبطها أخيرا المتهم فيها رئيس إحدى الشركات التى يباركها المهندس عثمان ...

- المتهم له محلات كبرى فى المدينة الحرة ببورسعيد .. وأنفق الالاف على المعركة الانتخابية لمجلس الشعب لمناصرة قائمة عثمان ...

من المتوقع أن تجر قضية المليونير الاسماعيلاوى شخصيات لها وزنها فى الحزب الحاكم .

تقديم أثنين من المقاولين إلى النيابة العامة بالسويس

أحالت محافظة السويس اثنين من كبار المقاولين إلى النيابة العامة بعدما تبين من التحقيقات التى أجرتها المحافظة ان المقاولين إرتكبا أعمالا تضر بالمال العام ..

المقاول الاول من أبناء السويس حصل على مبالغ كبيرة بواسطة السكرتير العام السابق للمحافظة عن أعمال مقاولات غير مدرجة بخطة المحافظة ..

والمقاول الثانى شركة إستشارية مقرها القاهرة ، قامت بتنفيذ عمليات مقاولات دون الالتزام بالمواصفات الفنية مما ادى إلى تصدعها ومنها قرية الحجاج ، كما لم تقم بتسليم بعض الاعمال فى الموعد المناسب .

•••••••

الاهرام تكذب نفسها

فى سلسلة اخبارها «غير الدقيقة» نشرت الاهرام تكذيبا مصدره السفارة الجزائرية فى القاهرة ينفى وجود قواعد عسكرية سوفيتية فى الجزائر .

ولم تشر الاهرام إلى انها هى مصدر الخبر الكاذب فى التحقيق الذى نشرته عن القواعد العسكرية فى الشرق الاوسط ، نفت فيه وجود أى قواعد أو تسهيلات لامريكا فى مصر ، وأضافت القواعد سوفيتية إلى الجزائر .

٥٠٪ من القمح المستورد للمنطقة العربية .. لمصر

اشار تقرير حكومى إلى ان مصر وحدها قد استوردت خلال العام الماضى ٥٠٪ من حجم إستهلاك العالم العربى من فائض القمح العالمى بلغ نصيب العرب من حجم الفائض العالمى ١٤٪ ونصيب مصر ٧٪ فى حين أن سكان مصر لايتجاوزون ١٪ من سكان العالم وكشف التقرير ان مايستهلك عن الطريق الطبيعى لم يتعد نصف القمح المستورد .

وصل سعر السيارة ريجاتا – إنتاج شركة النصر للسيارات فى السوق ١٦ ألف جنيه للسيارة المكيفة .. سعر السيارة الريجاتا – فى شركة النصر ١١ الف جنيه ..

الفرق يحصل عليه تجار السيارات وأصحاب المعارض .. الذين يستأثرون بإنتاج شركة النصر للسيارات .

••••••

الجزارون يتزوجون الحكومة !

تقرير أعدته الرقابة الادارية عن رجال الرقابة التموينية المعينين لمراقبة محال الجزارين التموينيين – قالت الاجهزة – أن ٨٥٪ من المفتشين الذين عينوا لحماية الجماهير والتأكد من عدم تسرب الماشية المذبوحة المدعمة والتى يتم صرفها للجزارين التموينيين لبيعها بالسعر المدعم بـ ٢٥٠ قرشا للكيلو .. قد صاهروا الجزارين المعينين لرقابتهم – وأن اللحوم المدعمة (بعد الزواج) تتسرب لتباع بالسعر الحر – ٥ جنيهات للكيلو وتتحمل الدولة الدعم ومرتبات وحوافز المفتشين ..

•••••

فساد .. ومفسدون

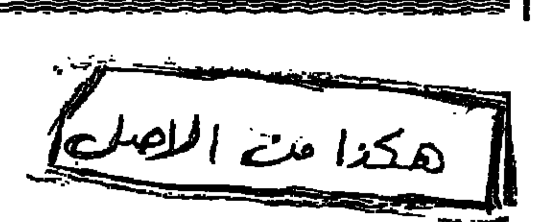
●● شركة قطاع عام رست عليها إحدى العمليات على الساحل الشمالى اعطت العملية من الباطن لاحد المقاولين المعروفين الذى أعطى هو بدوره احد المسئولين بالجهاز «الشمالى» سيارة مرسيدس صفراء رقم ٢٢٥ ملاكى مرسى مطروح والتى تقوم بمهام خاصة !! وينتقل بها إلى المنصورة حيث يلقى محاضراته فى جامعتها .

الشركة تصرف مرتب ثابت لسائق السيارة المرسيدس !

●● اكد الشيخ إبراهيم الوقفى عضو مجلس الشورى «حزب وطنى» ان بعض زملائه فى مجلسى الشعب والشورى يتاجرون فى المخدرات ويستغلون حصاناتهم البرلمانية فى حماية هذه التجارة وانه يعرف بعض اسماء هؤلاء النواب إلا انه لم يفصح عنها .

واضاف ان هناك أيضا بعض اصحاب المراكز العالية يتاجرون فى المخدرات مستغلين مناصبهم فى حماية انفسهم .

حدث ذلك يوم الخميس الماضى اثناء جلسة الاستماع التى عقدها مجلس الشعب لمناقشة اساليب مكافحة المخدرات .





جهـات عليـا تطـلب !
تقارير حول مخالفات جمعية رجال الاعمال

يجرى في سرية كاملة اعداد تقرير عن المخالفات التى ارتكبتها جمعية رجال الاعمال واثار بعضها اعضاء مجلس شعبى القاهرة فى الاسبوع الماضى .

ومن ناحية اخرى طلبت جهات رسمية عليا اعداد تقرير شامل عن القيام بدوره الطبيعى كقناة شرعية للمستثمرين والتجار ورجال الاعمال ، ومدى تاثير تعيين ١٥ عضوا فى مجلس ادارة الاتحاد من القطاع الخاص مصادر وثيقة الصلة ارجعت مايدور الى الرغبة فى الالتفاف حول الضجة المثارة عن تغلغل الجمعية داخل اجهزة صنع القرار وايجاد نوع من التوازن بين ضغوط الجمعية وقوة اتحاد الغرف .

طائرة عسكرية مغربية اخترقت الاجواء المصرية

ذكرت صحيفة الانباء الكويتية ان الطائرات المقاتلة المصرية ارغمت طائرة حربية على الهبوط فى قاعدة جوية مصرية بعد ان قامت باختراق المجال الجوى المصرى دون اذن مسبق .

وقد ثبت من التحقيقات ان الطائرة مغربية . وقد سمح لها بالعودة الى المغرب بعد ثلاثة ايام من التحقيقات .

شركة اسبانية تقوم ببناء مركز تجارى فى القاهرة

صرح متحدث باسم شركة « دراجادوس كونستر كيونى » الاسبانية للمقاولات بان الشركة فازت بعقد لتشييد وادارة مركز القاهرة التجارى الدولى بالمشاركة مع شركة « فو جرول » الفرنسية .

وسيقوم البنك العربى الدولى بتمويل المشروع الذى تبلغ تكاليف مرحلته الاولى ١٢٠ مليون دولار ترتفع الى ٣٠٠ مليون دولار فى المرحلة الثانية ومن المقرر ان تكتمل المرحلة النهائية للمشروع عام ١٩٩٠ . وسيقام على ضفاف النيل على مساحة ٢٥٠ الف متر مربع .

نيابة طنطا تتهم ٢٢ مهندسا بالتزوير

تحقق نيابة قسم اول طنطا مع ٢٢ مهندسا بالوحدة المحلية لمدينة طنطا .. وجهت النيابة للمهندسين تهمة التزوير فى قرارات ازالة المبانى واضافة اسماء الى قرعة اجراء المساكن وحذف بعض الاسماء التى وقع عليها الاختيار عند تصفية القرعة كما وجهت النيابة تهمة التجاوز فى صرف حصص تموين البناء لبعض المواطنين .. وينتظر ان يسفر تحقيق نيابة طنطا التى يشرف عليه احمد تاج الدين صقر وكيل النيابة عن وقائع جديدة تدين بعض رؤساء المدينة السابقين وبدات النيابة بحصر كامل للمستندات من يناير ٨٢ .

المستشار ممتاز نصار

المطالبة باخضاع السجون للرقابة القضائية

قدم المستشار ممتاز نصار يوم السبت الماضى اقتراحا بمشروع قانون يهدف الى اخضاع السجون لرقابة القضاء وذلك للحد من ظاهرة تعذيب المسجونين وانتهاك انسانيتهم كما قدم مشروعا بقانون بعطى رجال النيابة الادارية الحصانة القضائية اسوة بزملائهم فى النيابة العامة وذلك لتاكيد استقلال السلطة القضائية .

٢٢٪ فقط ماتم تنفيذه فى خطة استصلاح الاراضى

كشف تقرير اعدته وزارة التخطيط عن الخطة الحالية وما تم انجازه منها . انه بعد مرور اكثر من ثلاث سنوات من الخطة لم ينفذ سوى ٢٢٪ من المستهدف فى الخطة من استصلاح الاراضى وتم استصلاح ١٣٩ الف فدان تقريبا فى حين كان المستهدف على نهاية الخطة ٦٣٦ الف فدان .. كان تعليل وزير التخطيط لذلك هو قلة المبالغ المرصودة على المساحات التى استصلحت بمعدل اكثر من الف جنيه للفدان .

الجهاز المركزى للمحاسبات يكشف العامل الاجنبى يتقاضى شهريا ٣ الاف دولار و ٣ الاف جنيه

اكد الجهاز المركزى للمحاسبات فى تقرير اعده عن تشغيل الخبراء الاجانب فى تركيبات المصانع والالات الجديدة المستوردة من الخارج والتى يتم تمويلها من حصيلة القروض الاجنبية .. ان الخبراء المبعوثين من الجهات الاجنبية اقل خبرة من العمالة الفنية المصرية وان الشركات الاجنبية تشترط ايفاد خبراء لها فى مصر لاستنزاف العملات الصعبة بالاضافة الى الاشتراطات المجحفة الاخرى تبين ان متوسط اجر العامل الاجنبى الذى لايزيد عن فنى عادى تبلغ ١٠٠ دولار يوميا .. بخلاف مصاريف الجيب وتحمل اقامته فى احد الفنادق الكبرى طوال اقامته فى مصر ..

تبين ان تكلفة العامل الاجنبى المسمى بخبير تصل الى ١٠٠ جنيه يوميا بالاضافة الى الاجر المنصرف بالدولار ..

اتضح ان متوسط اقامة الخبير تتروح مابين ٤ و ٦ شهور تتحمل مشروعات مصر مايصل الى ١٨ الف دولار و ١٨ الف جنيه مصاريف اقامة .

طلب الجهاز ضرورة مراجعة العقود واستبعاد ايفاد الخبراء للتركيب .. اسناد عمليات التركيب الى العمالة المصرية التى تقوم بالتركيب فعلا .

سؤال فى مجلس الشعب لوزير الاقتصاد ماهى تفاصيل ديون مصر ؟

وجه د . ميلاد حنا سؤالا الى وزير الاقتصاد بالاعلان عن الوضع التفصيلى لديون مصر وفق عدد من النقاط هى :

● تاريخ تراكم هذه الديون عبر السنوات الماضية وتاريخ استحقاق السداد لكل دين وقيمة الفوائد المطلوبة وفى اى مجال استخدمت هذه الديون .



د . ميلاد حنا

● تحديد الدول والبنوك والجهات المقرضة لمختلف الديون .

● اجمالى الديون العسكرية ومصادرها وشروطها وقيمة الفوائد المطلوبة .

● القطاعات والجهات الحكومية المختلفة التى حصلت على الديون سواء اكانت انتاجية ام خدمية وهل تقدم الجهات المقترضة بالسداد مع الارباح ام ان الحكومة هى التى تقوم بالسداد .

● العلاقة بين الديون التى اقترضت وفوائدها وبين العائد الاستثمارى لها اذا وجد !

● خطة الحكومة تجاه سداد الديون فى المرحلة المقبلة .

● خطة الدولة تجاه القروض فى الخطة الخمسية الثانية (٨٧ – ١٩٩٢) .

الغرفة التجارية تحذر من العودة الى استيراد الدواجن !

تعد الغرفة التجارية بالقاهرة تقريرا حول انتاج وتسويق الدواجن فى مصر . الغرفة حذرت من العودة الى الاستيراد بعد مضى فترة الشهور الستة التى حددها وزير التموين مالم يتم تشغيل مصانع الاعلاف بكامل طاقاتها واتباع سياسة استيراد الاذرة الصفراء بدلا من استيراد الدواجن لحل ازمة الاعلاف مع مضاعفة الانتاج المحلى من الاذرة .

ووضع نظام جديد لنظام الحصص على ان تقوم الشركة العامة للدواجن بدورها فى انتاج وتوزيع الكتاكيت خاصة وانها المحتكر الوحيد بالاضافة الى شركتين من القطاع الخاص تقومان بانتاج كتاكيت من تفريخ البيض المستورد وتزيد اسعارها ١٠٪ عن انتاج القطاع العام .

وتتوقع الغرفة التجارية احتدام الصراع بين المستوردين وروابط منتجى الدواجن خلال الفترة المقبلة وان على وزارة التموين ان تضطلع بدورها لمنع الاستيراد نهائيا فى ظل كفاية الانتاج المحلى مع الحزم فى تطبيق التسعيرة وزيادة منافذ توزيع القطاعين العام والتعاونى وحل مشاكل تكلفة الانتاج المعروف ان الاستهلاك السنوى من الدواجن يبلغ ٥٠٠ مليون دجاجة وينتج منها القطاع العام ٩,٥٪ فقط .

احتراق طائرة السفير الامريكى فى مطار القاهرة

تعرضت طائرة السفير الامريكى الخاصة لحريق ادى الى اتلاف المحرك الايمن تماما وحدوث بعض التلفيات وذلك اثناء وقوفها فى مكانها الخاص فى مطار القاهرة الدولى .

وقد بدات السلطات المصرية اجراء تحقيق حول الحادث وعما اذا كان وراءه عملية تخريب خصوصا ان هذه الطائرة لا يعرف احد من هيئة مطار القاهرة عنها شيئا ويمنع الاقتراب منها تماما .

وقد وصل فريق من المهندسين الامريكيين لمعاينة الطائرة فى محاولة للكشف عن سبب الحريق الغامض .

مسلمو ومسيحيو مصر القديمة يطالبون رئيس الوزراء بحماية منطقة مارى جرجس الاثرية

وجه عشرات من مواطنى مصر القديمة مسلمين ومسيحين نداء مكتوبا الى رئيس الوزراء يناشدونه فيه الامر بوقف انشاء الكوبرى العلوى فوق مزلقان السكة الحديد بمنطقة مارى جرجس الاثرية لمالهذا الكوبرى من اثار خطيرة على حركة النقل والسياحة فى المنطقة فضلا عن مخالفة انشائه لقانون حماية الاثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ .

بالاضافة الى ان الجهات الرسمية ذاتها المواصلات والاثار ومحافظة القاهرة قد اقرت بعدم اهمية انشاء الكوبرى غير ان هيئة السكة الحديد تبحث عمن يسدد لها ٤٦٥ الف جنيه انفقتها فى الاساسات كشرط لايقاف انشائه والا استمرت فى عملها مكلفة الدولة ٥ ملايين جنيه بلا طائل .

وناشد البيان رئيس الوزراء ايضا بضرورة الاهتمام بهذه المنطقة الاثرية النادرة التى تقع فيها الكنيسة المعلقة وكنيسة ابى سرجة التى اقامت بها العائلة المقدسة وغيرها من الاثار الهامة ومن الموقعين على البيان القس مرقس عزيز خليل و ا . د محمد هانى مصطفى والحاج فتحى عبد العزيز وعبد المنعم محمد الشونى ود . طلعت رياض وانور شعلان واحمد انيس محمود ود . نبيل رفعت وعشرات التوقيعات .

وزير الاقتصاد يامر ادارة شركات التجارة بالتصدى للعمال

كتب – مصطفى السعيد :

وقع خلاف عنيف بين د . سلطان ابو على وزير الاقتصاد ونقابة عمال التجارة اثناء اجتماعهم يوم الاحد الماضى طلبت النقابة العامة من وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية سرعة صرف ارباح العام الماضى للعاملين بشركات التجارة والقطن ورفض وزير الاقتصاد واصر على عدم صرف الارباح وقال لهم : ليفرض العمال انهم اصيبوا بمرض وصرفوا هذه المبالغ على العلاج او يعتبرونها زكاة عنهم .

واضاف الوزير ان استمرار الشركات الخاسرة فى صرف ارباح للعاملين امر مرفوض وسنضع له حدا .

ورد احمد يعقوب رئيس النقابة العامة بان جميع هذه الشركات ليست خاسرة وانما مخسرة لانها تتحمل دعما غير مباشر ، واعترف بذلك الجهاز المركزى للمحاسبات والمسئولون بالحكومة ، ومن حق العمال صرف الارباح .

واتهم رؤساء اللجان النقابية بشركات التجارة والقطن وزير الاقتصاد بانه وراء حرمان العمال من الارباح والمكافات لانه ارسل برقية لرؤساء مجالس ادارة الشركات يقول فيها ليس من حسن الادارة ان تستجيب لضغوط العمال .

وذكر رؤساء اللجان النقابية واعضاء مجالس الادارة ان حقوق العمال معرضه للخطر .

واورد فاروق صبرى رئيس اللجنة النقابية بالهيئة العامة لتطوير المحالج بالاسكندرية احدى صور الاضطهاد التى تقع على العمال وقال .. رفضت ادارة الهيئة صرف ارباح العمال وقرر وزير الاقتصاد منح مكافاة لاعضاء مجلس الادارة قدرها ٢٥٠٠ جنيها لرئيس المجلس و ١٢٥٠ جنيه لرؤساء ومديرى القطاع وعندما لم يجدوا الاعتمادات الكافية لصرف مكافاتهم خفضوا مكافات صغار العمال وحرموا ٥٠ عاملا من صرف اى مكافات .

وقال محمد الجبلى رئيس اللجنة النقابية بالشركة الشرقية للاقطان ان الشركة قد اشتركت فى مشروعات الانفتاح فلحقت بها خسائر جسيمة تزيد عن ٥٠ مليون جنيه .

واضاف أحمد عبد الحكيم أمين اللجنة النقابية بالشركة العامة للاعمال الهندسية ان الشركة كانت رائدة فى التركيبات الميكانيكية والهندسية منذ انشائها فى عام ١٩٦٠ حتى بداية الانفتاح عام ١٩٧٤ ، وتدهورت اوضاعها ولم تقم باى عملية تزيد عن ٧٠ الف جنيه فى القطاع الهندسى الذى يضم الف عامل .

واكد ممثلو العمال بشركة بورسعيد لتصدير الاقطان وهيئة تحكيم واختبارات القطن انهم يتعرضون للارهاب والتعسف من الادارة بسبب دفاعهم عن مطالب العمال .

عزل عميد تربية طنطا

اصدر رئيس جامعة طنطا قرارا بعزل الاستاذ الدكتور محمود السيد محمد سلطان عميد كلية تربية طنطا ، بعد ان تلقى تقرير مجلس تاديب اعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، واكد تورط عميد كلية التربية فى التلاعب فى نتائج امتحانات طلاب الكلية .

كانت « الاهالى » اول من كشف عن مخالفات عميد طنطا ، وتصدى لحملة الاهالى ونشر عددا من المقالات بصحيفة مايو ، ادعى فيها ان « الشيوعيين » وراء الحملة عليه .

تصاريح كبار ملاك الماشية صورية

اكتشف الجهاز المركزى صورية تصاريح صرف النخالة التى تصدرها لجان الاعلاف فى مديريات الزراعة تبين ان كميات النخالة التى يتم التصريح بها تباع فى السوق السوداء وان حجم حيوانات التسمين غير واقعى ..

تم ذلك عند مراجعة الجهاز لمجموعة التصاريح الصادرة والتى يتم بمقتضاها صرف حصص من النخالة والاعلاف ..

اتضح ان صندوق التامين على الماشية يقوم بالتامين على ماشية لايملكها اصحاب مزارع التسمين وتم احضارها من الفلاحين الذين يملكون اقل من خمسة رؤوس بعد ان قرر الصندوق حرمان صغار ملاك الماشية من التامين .

طلب الجهاز ضرورة تعديل لائحة الصندوق لخدمة صغار المربين .

١١ الف جنيه تكلفة وحدة الايواء

اكتشف الجهاز المركزى للمحاسبات مخالفة الحكومة وشركاتها لاسعار قائمة الاسكان تبين ان الحكومة وشركاتها تقيم اسعار مبانيها السكنية على اساس ٢١٠ جنيهات تكلفة للمتر فى الوقت الذى حددت الحكومة نفسها سعر المتر فى قائمة الاسكان بـ ٩٢ جنيها طبقا لاخر تعديلات تمت على القائمة وطبقا لاسعار السوق قال الجهاز ان التضارب فى الاسعار يستنزف مبالغ طائلة من تكلفة المبانى السكنية الشعبية .. كانت محافظة القاهرة قد اعتمدت تكلفة مبانى الايواء بسعر ١١ الف جنيه للوحدة – فى الوقت الذى وصلت فيه تكلفة الشقة السكنية غرفتين وصالة ومنافعهما ١٥,٧٠٠ جنيه .. قال الجهاز ان اسعار وحدات الايواء مغالى فى تكلفتها بصورة غير طبيعية !

اصحاب مصانع النسيج يطالبون باغلاق بور سعيد

اجلت الحكومة تنفيذ قرار رفع اسعار النسيج الى اول ابريل القادم ، بعد اغلاق اصحاب مصانع نسيج المحلة الكبرى لمصانعهم طوال الاسبوع الماضى ، احتجاجا على رفع الاسعار بنسبة ١٢,٥٪ .

وعقد ممثلون لاصحاب مصانع النسيج بالمواقع المختلفة بالجمهورية عدة لقاءات بوزير الصناعة ويوسف والى امين الحزب الوطنى ، وطالبوا بوقف استيراد النسيج عبر مدينة بور سعيد او مع العائدين من الخارج وتشديد الحماية الجمركية ومنح تسهيلات ائتمانية لصغار اصحاب النسيج بواسطة الجمعيات التعاونية للغزل والنسيج .

كانت الحكومة قد رفعت اسعار الغزل مرتين خلال العام الماضى بنسبة ٦٠٪ ، كما رفعت اسعار البوليستر والالياف الصناعية الاخرى بنسب متفاوتة رغم انخفاض اسعارها عالميا .

● تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات

المبيعات فى « سورناجا » ٦٥٪ من المستهدف

فى تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات عن شركة النصر لانتاج الحراريات والفخار (سورناجا) وجد انه بمراجعة ميزانية الشركة فى ٣٠ يونيه ١٩٨٥ وحساب العمليات الجارية المعدل عن نفس السنة المالية ، تم اكتشاف عجز قيمته ٢٣٩ الف و ٢٩١ جنيها على دفاتر ومستندات الشركة .. وان ما امكن حصره من الالات والمعدات ووسائل النقل والانتقال العاطلة التى لم تعمل طوال العام بلغ ٣٣ الف و ٤٦٥ جنيها ، بعضها لم ينته بعد عمره الانتاجى .

واضاف التقرير ان جملة الاستثمارات المنفذة خلال العام ٥٥ مليون و ٢٣٢ الف جنيه . بينما بلغت الاستثمارات المعتمدة بالموازنة ٣ مليون و ٥١٠ الف جنيه بتجاوز قدره مليون و ٧٢٢ الف جنيه ، وبلغ التجاوز فى مشروع السيراميك ٢ مليون و ٣٣ الف جنيه ، ومشروع الاحلال والتجديد ٥١ الف جنيه بينما بلغ الوفر فى مشروع مواسير الصرف الصحى ٣٦٢ الف جنيه .

واضاف التقرير ايضا ان كمية المبيعات بلغت ٤٠٢٣٦ طن ، بنسبة ٩١٪ من المستهدف ، ولاحظ ان المبيعات تتضمن ١١٤٥٦ طن من انتاج اعيد استخدامه داخليا بالشركة ، تبلغ تكلفته ٤٦٦ الف و ٩٠٢ جنيها ، وبذلك تصبح كمية المبيعات الفعلية ٢٨٧٨٠ طن تمثل ٦٥٪ من المستهدف كما ارتفعت كمية المخزون بمقدار ٣٢٢٥ طن .

نقطة نظام !

لاياسيادة النائب .. للاحباط اسباب اخرى

الاحباط الذى يصيب الشباب والبلبلة التى تشوه افكاره وتربكها ليست كما قال السيد حلمى عبد الاخر فى مجلس الشعب بسبب .. مواقف وهمية تختلقها المعارضة لتكون ركيزة لبطولات زائفة ..

ولا لان زعماء المعارضة من هواة اثارة الشعب لينالوا من النظام .. او لانهم من الجاهلين بالفرق بين الديمقراطية واثارة الشعب !

الاحباط ياسيادة النائب الذى يصيبنا جميعا وليس لشباب وحده المصاب وانما يرجع بالدرجة الاولى الى ان الذين يتحدثون باسم النظام الان دفاعا عن الديمقراطية هم انفسهم الذين كانوا يدافعون عن الديمقراطية النظام السابق هم انفسهم الذين صنعوا باسم « القانون » !! اجراءات سبتمبر الشهيرة .. هم انفسهم الذين حاولوا وضع مصر كلها فى زنزانة .. فكانت المنصة .

هم انفسهم رجال رشاد عثمان ، وعصمت السادات ، وقانون العيب .. والوحدة الوطنية .. وقانون نقابة المحامين .. وكل القوانين سيئة السمعة .. .

ما يصيبنا بالاحباط جميعا وليس الشباب وحده المصاب ان من بين الذين يتحدثون الان عن الصحوة الكبرى هم انفسهم اصحاب ديمقراطية الانياب والمحاكم الخاصة لكل صاحب راى !!

القضية اذن ليست البحث عن بطولات زائفة .. فزعماء المعارضة كل له تاريخ ..

وسواء اختلفنا ام اتفقنا مع الوفد وانا اول المختلفين فالوفد له تاريخ .. ورصيد وطنى .

سواء اختلفنا او اتفقنا مع ابراهيم شكرى .. فالرجل له تاريخ ورصيد وطنى .

اما دخلاء السياسة فارصدتهم الوحيدة فى البنوك الاجنبية وملفات المدعى الاشتراكى .. و... هذا ما يصيبنا جميعا بالاحباط وليس الشباب وحده المصاب .

لهذا .. عندما يطالب المستشار مختار نصار بالتغيير ومقاومة الانحراف .. وعندما يتساءل عما اتخذ من اجراءات فى توصيات تقارير لجان تقصى الحقائق .. عندما يفعل ذلك رجل القانون والسياسة فهو لايعنى فقط المساءلة والعقاب .. بقدر مايضع امامنا صورة جادة ربما تفتح باب الامل لكثير من المحبطين .

نجاح عمر

شباب وجامعات

اتحاد الشباب التقدمى يدعو للتضامن مع شباب البحرين

دعا اتحاد الشباب التقدمى لمساندة نضال شعب البحرين من اجل الديمقراطية وطرد القواعد الامريكية من على ارضه وذلك تضامنا مع نضال اتحاد الشباب الديمقراطى البحرينى وكل القوى الوطنية فى البحرين .

وجه الاتحاد رسائل بهذا المعنى الى جميع الاحزاب المصرية بالاضافة الى الحزب الاشتراكى العربى الناصرى (تحت التاسيس) وجميع صحف المعارضة ، ونقابات المحامين والتجاريين واتحاد المحامين العرب والمنظمة العربية لحقوق الانسان ، وعدد من الشخصيات الوطنية المصرية .

ومما يذكر ان العشرات من شباب وقوى البحرين الوطنية داخل سجون البحرين من بينهم الفنان البحرينى مجيد مرهون ، المعتقل من الستينات ، على يد سلطات الاحتلال البريطانية قبل الاستقلال .

الشلل يصيب مركز شباب الحوامدية والضحية موظف بالحسابات !

دعا رئيس مجلس ادارة مركز شباب الحوامدية الى اجتماع بمكتبه بمجلس المدينة فى بداية الشهر الماضى حضره سكرتير عام المحافظة احد رجال الامن بالمحافظة و ٨ اعضاء من مجلس ادارة المركز وتخلف ٦ اعضاء عن الحضور .

تم تخصيص الاجتماع لبحث اسباب لجتماعات مجلس ادارة مركز الشباب خاصة بعد قرار تعيين اعضائه طلب احد سكرتير عام المحافظة معتبرا ذلك اهانة للمحافظ وله شخصيا انتهى الاجتماع بطلب تنحية احد موظفى الحسابات بمركز الشباب وتعيين بديل له .

وحضر مدير رعاية الشباب بالجيزة بعد انتهاء الاجتماع وطلب اعداد تقرير بمادار لرفعه الى المحافظ .

لجنة شعبية بروض الفرج للدفاع عن المعتقلين فى مظاهرات « سليمان خاطر »

تشكلت لجنة شعبية تضم اعضاء من حزبى التجمع والعمل وبعض الشخصيات المستقلة بحى روض الفرج والساحل للدفاع عن كل من عماد نبوى عضو اتحاد الشباب التقدمى – وهو من ابناء حى روض الفرج ، وهشام بيومى امين العمل الجماهيرى باتحاد الشباب التقدمى بالقاهرة ، واللذين اعتقلا يوم الخميس الماضى بسبب مشاركتهما فى مظاهرات جامعة عين شمس يوم الاربعاء الماضى تضامنا مع الجندى المصرى سليمان خاطر .

ابدى عدد من تجار روض الفرج استعدادهم للدعم المادى والمعنوى للجنة ، التى كان اتحاد الشباب التقدمى قد دعا الى تشكيلها يوم الخميس الماضى .

الحزب الوطنى يعطل انتخابات مركز شباب « الزينية »

وقع ٦٣ عضوا بالجمعية العمومية لمركز شباب قرية الزينية قبلى مركز الاقصر على بيان يعلنون فيه تضامنهم مع مرشحى المعارضة لمجلس ادارة المركز ، وهم حجاج حسن محمد عضو لجنة مركز الاقصر بحزب التجمع وكل من موسى مصطفى حسن وعبد الله محمد كامل وعبد البارى بدرى محمد من قوى المعارضة ، والذين يحظون بثقة الاغلبية العظمى للجمعية العمومية لمركز الشباب .

وقد اعلن الموقعون رفضهم لقرارات مديرية الشباب بتعيين مجلس ادارة من اعضاء الحزب الحاكم بعد مماطلتهم فى اجراء الانتخابات التى كان محددا لها يوم ٢٥ يناير الماضى بدعوى عدم عرض اسماء المرشحين على المدعى العام الاشتراكى . كما هددوا باللجوء الى القضاء الادارى فى حالة وصول رد المدعى الاشتراكى .

اقتراحات مؤتمر المراة العاملة :

زيادة اجازة الوضع الى ٣ اشهر وخفض سن المعاش الى ٥٥ سنة

كتب مصطفى السعيد :

نظم الاتحاد العام للعمال المؤتمر الثانى عن المراة العاملة ودورها فى التنمية فى الفترة من ٢٨ – ٣٠ ديسمبر الماضى وافتتح المؤتمر سعد محمد احمد وزير القوى العاملة وامال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية . وناقش المؤتمر المقترحات المقدمة لحل مشاكل المراة العاملة بهدف التوفيق بين دورها فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية وواجبها نحو الاسرة ومسئولية النقابات العمالية فى دعم دور المراة العاملة .

من بين الاقتراحات التى ناقشها المؤتمر .. احتساب اجازة الوضع لمدة ثلاثة اشهر مدفوعة الاجر طبقا للقوانين ٤٧ ، ٤٨ لسنة ١٩٧٨ ، وليس لمدة ٥٠ يوما فقط كما هو متبع فى القطاعين الحكومى والعام

ونطبق هذا الاجراء على القطاع الخاص .

وتخفيض سن التقاعد للمراة العاملة من سن الستين الى سن الخامسة والخمسين ، اسوة بعدد كبير من الدول .

صرف المعاش على الاجر الاساسى والاجور المتغيرة فى حالة التقاعد فى سن الخامسة والخمسين .

وفى مجال العمل الدولى ومشاركة المراة .. اقترح المؤتمر .. تصديق مصر على كافة الاتفاقيات الدولية التى تحمى حقوق المراة العاملة ، والرقابة على تنفيذ هذه الاتفاقيات من الاتحاد العام للعمال ، وتشجيع المراة على التدريب فى جميع الميادين ، واقامة الفرصة لايجاد وظائف لهن بعد انتهاء التدريب .

وفى مجال دور النقابات فى تنمية العضوية للمراة العاملة ، اقترح المؤتمر انشاء سكرتارية خاصة للمراة العاملة على مستوى اللجان النقابية والنقابات العامة تهتم بالمشاكل والقضايا المتعلقة بالمراة .

والقيام بجهود اعلامية لدفع المراة العاملة الى الانضمام للتنظيمات النقابية ، والترشيح لعضوية مجلس ادارتها .

والاهتمام بقضايا محو امية المراة العاملة .

وحدد المؤتمر عددا من كل المشاكل التى تعوق دور المراة فى التنمية اهمها :

● القلق الذى تعيشه المراة العاملة الام على اطفالها ، نظرا لعدم توافر دور الحضانة المناسبة والقريبة ، واختلاف مواعيد العمل ومواعيد الحضانة .

● المشكلات والظروف الاجتماعية الضاغطة ، واهمها مشكلات المواصلات ، وعدم توافر السلع الاستهلاكية بالاسعار المناسبة .

● تذايد الاراء « التى تروج باسم الدين » حول عمل المراة واثارة الظلال حول العاملات ، مما يؤثر سلبيا على نفسية المراة العاملة .

● وجود رواسب اجتماعية فى روائد العمل ، لاتزال تنظر للمراة على انها مخلوق ادنى من الرجل ، وتتحيز دائما ضد المراة .

● عدم تناسب الاجور والحوافز مع الجهد المبذول ، وخاصة فى الجهات التى تفرق فى المعاملة بين الذكور والاناث .

نقابة النقل البرى تقرر حل نقابة ميكار

نشب خلاف حاد بين النقابة العامة للنقل البرى و ٦ من اعضاء اللجنة النقابية بشركة مصر للهندسة والعدد « ميكار » حول شرعية اللجنة النقابية عقب استقالة ٥ من اعضاء اللجنة البالغ عددهم ١١ عضوا .

كانت النقابة العامة قد اصدرت قرارا بحل اللجنة فى ٢٨ نوفمبر الماضى .. عقب استقالة ٥ من اعضائها باعتبار ان الاعضاء الستة الاخرين لايمثلون عمال الشركة ، واعترض الاعضاء .. واستندوا الى نص المادة ٤٣ من القانون ٣٥ لسنة ٧٦ الذى يقصر حل اللجنة النقابية على حالة انخفاض عددها لاى سبب عن النصف ، وقال الاعضاء ان تشكيل اللجنة النقابية للشركة صحيح ، واقترحت تصعيد بعض المرشحين من الحائزين على اصوات تلى الفائزين ممن استقالوا من اللجنة النقابية .

كما طعن اعضاء اللجنة النقابية فى قرار حل اللجنة ، واكدوا ان الاستقالات التى قدمها الاعضاء الخمسة لم يتم عرضها على مجلس ادارة اللجنة النقابية للبت فيها .

على بركة كامب ديفيد توقيع اتفاق للتعاون الزراعى بين مصر واسرائيل

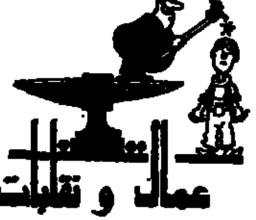
قال مسؤولون اسرائيليون انهم وقعوا مع مصريين اتفاقا فى القاهرة يوم السبت الماضى بشان زيادة المعونة الفنية الاسرائيلية لمشروعات زراعية مصرية .

وقال الاسرائيليون ان الاتفاق يقضى بان تقدم اسرائيل الخبرة الفنية فى مجال زراعة الخضر فى منطقة فى الصحراء الغربية فى مصر ، كما ان الاتفاق يعقب اتفاقا اصليا وقع فى عام ١٩٨١ وقدم الخبراء الاسرائيليون بمقتضاه ارشادات للزراعة فى الدلتا .

احتجاج على رفض عضو اللجنة النقابية

● ارسل حوالى الف عامل بشركة اسكو مذكرة احتجاج الى النقابة العامة للغزل والنسيج على رفض اللجنة النقابية بالشركة ضم احمد الجمل الى عضويتها بعد احالة احد اعضائها الى المعاش .

كان احمد الجمل قد حصل على الترتيب التالى مباشرة للاعضاء الفائزين بعضوية اللجنة النقابية ، وتقدم بطلب ضمه الى اللجنة ورفض رئيسها ، وتقدم بطلب اخر الى النقابة العامة ، فاوصت بضمه الى عضوية اللجنة .



تايد الحكم ببطلان انتخابات نقابة هيئة القاهرة

ايدت محكمة استئناف عمال شمال القاهرة فى جلستها يوم الخميس الماضى الحكم الصادر ببطلان انتخابات اللجنة النقابية للعاملين بهيئة النقل العام بالقاهرة « الادارة والمناطق » والتى اجريت فى ١٣ اكتوبر ١٩٨٣ ، واصبح الحكم نهائيا . وهو الاول من نوعه ، الذى يصدر ضد لجنة نقابية مارست نشاطها لمدة تزيد عن عامين .

كانت محكمة شئون العمال الجزئية قد تلقت طعنا فى انتخابات اللجنة النقابية من عدد من المرشحين فى الانتخابات وهم : فتحى عباس ، وعبد العزيز توفيق ، واسامة ابراهيم جمعه ، ورجائى احمد ، وعبد الرحيم سالم ، وفايد عوض ، واحالت الطعن الى مكتب خبراء شمال القاهرة واكد وجود مخالفات وتلاعب فى صناديق الانتخابات واصدرت المحكمة قرارها ببطلان الانتخابات فى ٣١ مارس ٨٥ ، واستانفت اللجنة النقابية الحكم .

يترتب على الحكم قيام النقابة العامة للنقل البرى بنشاط ومسئولية اللجنة النقابية ، واجراء انتخابات جديدة .

القضاء يؤكد حق قدامى العمال فى صرف اجر « ايام الراحات »

اصدرت محكمة النقض يوم الاحد الماضى برئاسة المستشار احمد ضياء عبد الرازق حكمها بحق قدامى عمال اسكو فى صرف اجر ايام الراحات « الجمع » ورفضت الطعن الذى تقدمت به ادارة الشركة .

استندت المحكمة الى القانون ١٣٧ لسنة ٨١ والذى يقر حق العمال فى اجر يوم الاجازة الاسبوعية .

كانت الشركة قد طعنت فى الحكم الصادر لصالح العمال ، وقالت فى طعنها ان هناك قوانين عديدة قد صدرت لتنظيم العمل بشركات القطاع العام وتجاهلت حق قدامى العاملين فى صرف اجر يوم الجمعة ، بعد ان احتسبت اجورهم الشهرية على اساس متوسط اجر ٢٦ يوما .

يستفيد من الحكم حوالى الف عامل بشركة اسكو . كما يعطى الفرصة لقدامى العاملين بشركات القطاع العام للاستفادة من الحكم .

اتحاد عمال القليوبية يطالب وزير الصناعة باعادة النظر فى المسئولين بشركة اسكو

ارسل الاتحاد المحلى لعمال القليوبية مذكرة الى وزير الصناعة يوم ٢٣ ديسمبر الماضى ، حول اسباب الخسائر التى تعانى منها شركة اسكو .

اوضحت المذكرة ان الشركة تعانى من عجز متزايد فى الانتاج ، وانخفاض مستوى الجودة ، وارتفاع معدلات المخزون الراكد ، وتسرب العمالة المدربة الى خارج الشركة .

وارجعت هذه المشاكل الى فشل ادارة الشركة ، وفقدان الثقة بينها وبين العمال ، وترك بعض القيادات بدون عمل .

وطالب الاتحاد المحلى لعمال القليوبية باعادة النظر فى قيادات الشركة ، لمسئوليتها عن التدهور المستمر فى الانتاج .

بسـرعة

● رفع ٩٠ عاملا بشركة الترسانة البحرية بالسويس دعوى قضائية .. لوقف طرد العمال من مساكنهم بعد بلوغهم سن المعاش .

حددت المحكمة موعد الجلسة فى ١٤ يناير الحالى لنظر الدعوى .



١



٢



٣

كمال حسن على ... والموقع الجديد

يتسلم اليوم – اول يناير – السيد كمال حسن على رئيس الوزراء السابق .. مهام منصبه الجديد .. كعضو لمجلس ادارة البنك المصرى الخليجى .. كخطوة انتقالية روتينية .. قبل تعيينه خلال ايام قليلة .. رئيسا لمجلس ادارة البنك التجارى الانفتاحى .

وبداية .. نشهد ونقر ونعترف .. بأن السيد كمال حسن على .. يتمتع بحسن السمعة .. والسلوك الطيب .. ونظافة اليد .. ونؤكد أنه لم تحم حوله يوما ماشبهة كسب غير مشروع .. أواستغلال لنفوذ .. أو ارتباط بجماعة مامن جماعات المصالح ..

ولكـــن ..

فى حدود معلوماتنا .. هذه هى المرة الأولى .. التى يتولى فيها مسئول غير متخصص بالمرة فى شئون المال والتجارة .. منصبا هاما فى تلك الدوائر .. وبعد اسابيع فقط من إعفائه من موقعه الوزارى .

ومن قبل احتل رؤساء وزراء .. ووزراء عاديون .. مناصب هامة فى معظم شركات وبنوك الانفتاح .. ولكن الفارق بينهم وبين حالة كمال حسن على .. ان هؤلاء الوزراء متخصصون أصلا فى شئون المال والاقتصاد والتجارة والتخطيط .

وفى الماضى .. وفى عهد « الانغلاق » .. كما يطلقون عليه .. كان العرف والقانون يحظر على الوزراء العمل فى قطاعات المال والتجارة .. بعد خروجهم من الوزارة .. بل كان يحظر عليهم العمل فى جهات أجنبية أو عربية .. حتى يعفيهم من شبهة مجاملة تلك الدوائر والجهات .. اثناء عملهم الوزارى .

الآن تغير كل شىء .. واختلط كل شىء ..

يخرج الوزير من منصبه .. إلى رئاسة البنك الانفتاحى .. كماحدث مع ٩٪ من الوزراء السابقين بدون استثناء ..

او يقدم البنك الانفتاحى رئيسه أو عضو مجلس ادارته .. ليصبح وزيرا مسئولا .. كماحدث مع فؤاد سلطان .. او على لطفى ..

ولم يعد هناك فارق أو حدود .. بين مواقع النفوذ ومواقع الثروة ..

بين من يملك .. ومن يحكم ..

وتشعبت المصالح وتشابكت بين الموقعين ..

وتعيين كمال حسن على – نظيف اليد – رئيسا للبنك المصرى الخليجى .. يطرح تساؤلات هامة .. وهى : هل سيملك البنك المركزى فى المستقبل .. سلطة الرقابة الفعلية على البنك الانفتاحى ؟! وكيف تتحقق تلك السيطرة .. اذا كان الوزراء جميعا الذين يحكمون الآن .. والذين يتولون بالتحديد نفس مواقعهم فى الادارة الاقتصادية .. قد عملوا لفترة تحت رئاسة كمال حسن على .. وتربطهم سويا .. علاقات الود والمجاملة والحرج ورد الجميل ..

التساؤلات مطروحة بشدة ..

ونحن – الشعب – من حقنا ان نعرف بالضبط ماالذى يعنيه هذا التعيين .. ومايمثله من مخاطر ..

و .. نحتاج الى اجابات مقنعة ..

عاصم حنفى

● بعد ان اختار رئيس الوزراء مجلسا للوصاية من رجال الاعمال :

دورة تدريبية .. فى فنون الحكم !!

يبدو ان رئيس الوزراء يؤمن بالمقولة القديمة وهى ان اصحاب البلد او اصحاب المصالح الحقيقية هم اصحاب الارض والمصانع والمتاجر .. وأن من عداهم لامصلحة له .

ويبدو ان رئيس الوزراء بحاجة الى دورة تدريبية يكون موضوعها : فنون الحكم .

اقول ذلك وعينى على قرار اصدره عضو الشرف فى جمعية رجال الاعمال رئيس الوزراء .. دكتور على لطفى .

لقد استحدث رئيس الوزراء لجنة جديدة – تكاد تكون لجنة وزارية حيث تضم سبعة وزراء – ومهمتها : تبادل الاراء حول السياسات والاوضاع الاقتصادية ومن بينها : تحديد الاسعار وسياسة العرض والطلب .

اما التشكيل فهو المثير للتعجب والداعى للتساؤل .. اللجنة منح(٢١) عضوا : نائبان لرئيس الوزرياسة العرض والطلب .

اما التشكيل فهو المثير للتعجب والداعى للتساؤل .. اللجنة من (٢١) عضوا : نائبان لرئيس الوزراء بخمسة وزراء و ١٤ من رجال الاعمال .. !

وابتداء اقول ان من حق الحكومة +

بل من واجبها – ان تبحث عن المشورة ، وتستمع الى الرأى .. فاحدى مراحل اتخاذ القرار ، والحكومة مهمتها اتخاذ القرارات ، هى تجميع البيانات وتوصيف المشاكل ووضع بدائل الحل واختبار ردود الفعل المتوقعة .

المشورة اذن ليست مرفوضة .. بل واجبة ، والاستماع للاراء قبل فرض السياسات امر يتفق مع الديمقراطية ..

ولكن .. اية مشورة ؟.. وأية اراء ؟

تلك هى القضية .

فى المجتمع المصرى تنظيمات دستورية : مجلسان للشعب والشورى يراقبان ويحاسبان ويقدمان الرأى والمشورة فى نفس الوقت .. وفى مصر – وطبقا للدستور – هناك تنظيمات فئوية تمثل مصالح جماعات من الشعب .. فهناك النقابات العمالية والمهنية .. وهناك الغرف التجارية الصناعية .. وهناك الجمعيات التعاونية الزراعية وجمعيات الحرفيين .. بل واتحادات الطلاب ايضا ..

كل هذه التنظيمات بما تعكسه من مصالح اعضائها لها رأى فيما يجرى .. ومن الطبيعى ان تكون كل الاراء او معظمها اراء منحازه طبقا للمصلحة الصادرة عنها ..

قد تكون هناك اراء علمية غير متحيزة لفئة بعينها .. لكنها ايضا سيكون لها انحيازها الفكرى على الارجح فالعالم يعرف درجات من الاقتصاد الحر

ودرجات من الاقتصاد الموجه .. وفى الترجمة السياسية يعرف الديمقراطية والدكتاتورية وغيرهما من نظم اتفقت عليها المراجع العلمية .. ومع ذلك يبقى لهذه الاراء والتى تصدر عن الخبراء وزنها واحترامها بصرف النظر عن

محمود المراغى

الاتجاه ويبقى على متخذ القرار ان يختار ويوائم بين الاراء والمصالح والغايات .. كذلك يبقى هناك فى دائرة الاقتصاد من يطلق عليه اسم (الاقتصاديين) وهم غير رجال الاعمال والذين قد يحملون هموم المجتمع ويدخلون فئة (الاقتصاديين) وقد لا يحملون هذا الهم او هذا الوعى ويعون فقط ما يمس ارباحهم ويخرجون بالتالى من فئة (الاقتصاديين) ويدخلون دائرتهم الضيقة .. دائرة التاجر وصاحب المشروع .

والسؤال : اى هؤلاء يتحالف معهم رئيس الوزراء ويحيلهم من جماعة ضغط ضمن جماعات كثيرة فى المجتمع الى جماعات متميزة تجلس فى لجنة خاصة تضم سبعة وزراء ..؟ اى هؤلاء الذين قرر د . على لطفى ان يستمع الى نصيحهم ويبادلهم المشورة قبل اتخاذ القرارات ؟

الاكيد ان رئيس الوزراء لم يلتزم بالتنظيمات الرسمية ولم يطلب من اتحاد الصناعات او اتحاد الغرف التجارية او اتحاد العمال ممثلين لهم فى اللجنة .

والاكيد ان رئيس الوزراء لم يلجا لجمعيات الاقتصاديين والتى تشكل جزءا من عقل مصر .

لكن رئيس الوزراء جلس فى الاسكندرية مع مجموعة من اصحاب وقادة المشروعات واتفق معهم على ان تكون القرارات مشتركة وحين تحدث احدهم فى العدد الاخير من مجلة المصور حول المؤتمر القادم لرجال الاعمال قال : (اننا لن نصدر توصيات .. سنجلس مع الوزراء ونصدر قرارات !!)

هكذا فهم رجال الاعمال العلاقة مع الصديق والرفيق .. رئيس الوزراء .. وهكذا اصبح على المستهلك وجموع الشعب بل واصبح على القيادة السياسية المتمثلة فى رئيس الجمهورية ان ينتظروا جميعا ان تتحدد السياسات وفق مصلحة هذه المجموعة التى ترفض تدخل الحكومة فى الاسعار وترفع شعار (الحرية .. كل الحرية للتجار والصناع .. ولا حرية لغيرهم) القضية اننا فى لحظة حرجة تتراجع فيها موارد

مصر القومية وتتأزم المشكلة الاقتصادية وبالتالى فان الحل المتوازن هو انسب الحلول .. ومحاولة التوفيق بين المصالح والغايات هى اهم ما يقدمه رجل الحكم .

مهمة رجل الحكم هو التوفيق .. لا الانحياز وهى الاختيار لا الانسياق .. انه طبقا للتعريفات العلمية (صناع سياسة) وصانع السياسة القومية لا يمكن ان يكون تعبيرا عن فريق واحد فى المجتخنيار لا الانسياق .. انه طبقا للتعريفات العلمية (صناع سياسة) وصانع السياسة القومية لا يمكن ان يكون تعبيرا عن فريق واحد فى المجتمع .. يخرج من احضان جماعتهم ليعتلى كرسى الوزارة .. ويحكم فى احضانهم وهو فى الوزارة .. ويعود الى احضانهم بعد ان يخرج من الوزارة !!

واظن انه على رئيس الوزراء ان يختار هل يرأس وزارة مصر .. ام يرأس مجموعة من جماعات الضغط ؟

وبالطبع سوف يقال انها لجنة لاتكرر وانما تبدى الرأى فقط .. ولكن .. وعندما يكونون وحدهم بجوار رئيس الوزراء وعندما يكون طموحهم الا يصدروا توصيات بعد اليوم وانما يصدرون بمعاونة الوزراء ونواب رئيس الوزراء ورئيس الوزارة (قرارات لها قوة التنفيذ) عندما يكون الامر كذلك الا نعتبر ان هناك مجلسا للوصاية قد تم تعيينه بجوار مجلس الوزراء .

ارجو الا يكون قد اسات الفهم لكن فهمى ينبع من النقطة الاساسية وهى ان الحكم نقطة توازن فى المجتمع .. وليس انقضاضا من فئة على بقية الفئات ، وعندما يكون الربح هو الهدف – وان تم تحت اسم زيادة الانتاج – عندما يكون الامر كذلك يكون هو الانقضاض بعينه .. وتكون الوصاية .

سؤال اخير : اليس فى مجلس الوزراء من يقول (لا) .

لابد ان هناك من يعترض لكننا لا نعلم ، فليغفر لى هؤلاء ان كان قد مسهم الانتقاد .

الفاظ ..ومعان

الستة الكبار

نشرت الصحف المسماة بالقومية فى اقتضاب ودون تحليل خبرا مثيرا من حيث دلالاته عالميا وعربيا ومصريا . فقد اعلن جورباتشيف منذ بضعة ايام ان الاتحاد السوفييتى مستعد للالتزام بوقف التجارب النووية مدة ستة اشهر تبدا فى يناير ١٩٨٦ اذا قبلت الولايات المتحدة نفس الالتزام . ولكن الجديد فى العرض السوفييتى هذه المرة هو قبول مبدا التفتيش الدولى فى الموقع (اى داخل الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة) واقتراح تكليف ست دول محددة بتلك المهمة الخطيرة . لقد تخلت موسكو عن موقف تمسكت به على مدى الثلاثين عاما الماضية وهو رفض ان يفتش فى ارضها ممثلو حكومات اخرى . ولايملك منصف الا ان يقدر حجم التنازل الذى تقدمه الحكومة السوفييتية بموقفها الجديد الذى دفعها اليه تقديرها لتعاظم خطر السباق النووى ومايحمله فى طياته من احتمال تدمير الكرة الارضية عن غير قصد نتيجة لاى خطا فى وسائل التحكم الالكترونية الحديثة التى ترصد حركة الطيارات والصواريخ وتحللها فى دقائق وتطلق حركتها فى ثوان للرد على خطر متوهم .

ولكن اهم مافى العرض السوفييتى هو تحديد ست دول بالذات لتتولى مهمة المراقبة والتفتيش على ارض كل من العملاقين : السويد ، اليونان ، الارجنتين ، المكسيك ، الهند تنزانيا . فليس ثمة تصنيف واحد يجمعها : فاليونان مرتبطة بحلف الاطلسى ومازالت على ارضها قواعد امريكية . والسويد – مع حيادها – دولة راسمالية مرتبطة اقتصاديا باوروبا الغربية والولايات المتحدة واليابان . والمكسيك ، مع انها من دول العالم الثالث – ليست عضوا فى حركة عدم الانحياز . والهند والارجنتين وحدهما يملكان القدرة على صنع قنابل ذرية . ولكن مارشحها مجتمعة للقيام بهذا المهمة هى ان رؤساءها اشتركوا فى توجيه نداء الى كل شعوب العالم بتحريم الحرب النووية وتدمير المخزون من اسلحتها بدل الاكتفاء بالحد من انتاجها او تحديد كمية مايملكه كل طرف منها بما يحقق التكافؤ . وفى اوائل ديسمبر منحت حركة « فيما وراء الحرب النووية » جائزة السلام لرؤساء الستة ونظمت بهذه المناسبة فى سان فرنسيسكو حفلا ضخما شارك فيه الرؤساء عن طريق الاقمار الصناعية . وقد اعلنوا اصرارهم على دعوتهم وحرصهم على الترويج لها وتعبئة الراى العام فى العالم كله من اجل التخلص نهائيا من الرعب النووى .

ويدل هذا كله على عبث مايسلم به الناس فى بلادنا صراحة او ضمنا من ان الدولتين العظميين تملكان وحدهما فرص الحرب والسلام وتتحكمان عبر خلافاتهما واتفاقاتهما فى مصير العالم دون ان يكون لبقية الدول (٩٠٪ من سكان المعمورة) اى قدرة على التأثير فى حركتهما . كما يدل على سخف القول الشائع بان ليس امام العرب من خيار الا الانحياز لامريكا او للاتحاد السوفييتى . ومن ناحية ثالثة يتضح ان الاختيارات الاجتماعية فى الداخل وشبكة العلاقات الخارجية القائمة يمكن ان تمنع الحكومات التى تصغى لشعوبها وتقدر مكانة بلادها من ان تجسر على رفع رءوسها فى مواجهة القوى العظمى فتحظى باحترامها .

تحية للستة الكبار : نيريرى ، غاندى ، بالمه ، بابا نداريو ، الفونسين ، دى لامدريد .

اسماعيل صبرى عبد الله

تمخض الجبل .. فولد فأرا ..
حول القرارات الاقتصادية الاخيرة

ليس هناك موقف يمكن ان ينطبق عليه هذا المثل اكثر من موقف حكومتنا السنية .. حفظها الله ورعاها .. فقد شهد الناس ارتفاعا حادا فى سعر الدولار فى السوق السوداء بعد مجىء وزراء الدكتور على لطفى فى أوائل سبتمبر الماضى حتى قارب سعره فى هذه السوق ١٩٠ قرشا بالتمام والكمال . وتوقع الناس أن تفعل الحكومة شيئا لوقف هذا التردى الفظيع للوضع الاقتصادى .. وعلقت امالهم بالحكومة الجادة وطال الانتظار ولكنهم حظوا بإعلام يقول أن هذا الارتفاع مجرد نتيجة للمضاربات فى السوق وأن هذا السعر لايعبر عن القيمة الحقيقية للجنيه او الدولار . وتعطفت الحكومة فأعلنت أنها لن تتسرع فى اتخاذ اجراءات غير مدروسة ، وأن الدراسات المتعمقة والجادة للقضايا الاقتصادية قائمة على قدم وساق وانها سوف تعلن اجراءاتها بناء على ذلك فى الوقت المناسب . وطال الانتظار وتعاظم التوقع وارتفعت الآمال ... وارتفع معها سعر الدولار والغلاء .

ثم جاء إعلان الحكومة لبرنامجها امام مجلس الشعب . وتوقع الناس أن يحمل البرنامج الاجابات على اسئلتهم الحائرة : متى يتم وقف الارتفاع المحموم فى سعر الدولار ، ومتى تتحقق السيطرة على الغلاء ولارتفاع الاسعار ، وما الذى ستفعله الحكومة بخصوص الديون ؟ الخ ولكن شيئا من ذلك لم يحدث . فقد اعلن رئيس الحكومة ان الدراسات لازالت مستمرة ، وان الدولة تشجع القطاع الخاص وترعى رجال الأعمال . ولاتستطيع تحمل عبء الدعم إلى مالانهاية ! وهنا فهم الناس ان ماأعلن لهم غير ماتوقعوه . فقد توقعوا برنامجا للحكومة اى مجموعة اجراءات محددة فى المجالات المختلفة توقعوا شيئا يجيب على اسئلتهم الحائرة . ولكن ماأعلن لهم كان اشبه بمسودة خطاب للنوايا تقدمه الحكومة لصندوق النقد الدولى . فالشعب لم يكن هو المقصود بطبيعة الحال . ومن يعرف طبيعة المداولات والمشاورات التى دارت ولازالت بين الحكومة والصندوق يفهم الاحجام الشديد عن عمل اى شىء او حتى إعلان اى خطوة محددة .. فالامور لم تحسم بعد بالاتفاق مع الصندوق .

هذا تصورى – وارجو ان اكون مخطئا – وانا فى انتظار توضيح من مسئول لهذا الموقف . وإلى ان يأتى هذا التوضيح ، فإنى اسوق دليلا على وجهة نظرى بالقرارات الاقتصادية التى اتخذها وزير الاقتصاد مؤخرا . لقد اصدر الدكتور سلطان ابو على ثلاثة قرارات وزارية تتعلق بالنقد الاجنبى والبنوك فالقرار الاول يعدل قرارا اصدره الوزير السابق الدكتور مصطفى السعيد ضمن قرارات يناير الشهيرة ، بحيث يحظر استخدام مايسميه النقد الاجنبى مجهول المصدر فى تغذية حسابات حرة بالبنوك ، وضرورة إيداع هذا النقد المشبوه فى حسابات استيراد او فى صورة ودائع لمدة ستة قبل السماح بتحويلها للخارج . وهذا القرار يمثل عودة الى ماكان قائما قبل قرارات يناير . والقرار الثانى يتضمن احتساب فوائض شركات الطيران العاملة فى مصر بالسعر المعلن اى بسعر اكثر من ١٣٠ قرشا بدلا من حوالى ٨٤ قرشا للدولار . والقرار الثالث يتضمن الالغاء الجزئى للحظر الذى فرضه البنك المركزى على فتح فروع للبنوك .

ويهمنا هنا ان نعلق على القرارات المتعلقة بالنقد الاجنبى . ونتساءل : ماالمقصود بالنقد الأجنبى مجهول المصدر ؟ وهل يعقل ان تتحدث حكومة الى شعبها رسميا بمثل هذه الالفاظ ؟ إن مثل الحكومة فى هذا كمثل من يطلق على الابن غير الشرعى الابن مجهول الاب – تجنبا للفضيحة . ولماذا لاتقول الحكومة انه النقد الذى مصدره السوق السوداء ؟ والاجابة لان الحكومة حكومة الوكلاء والتجار وهؤلاء يقدسون السوق .. وبذلك لايمكن ان تكون فى نظرهم سوداء .. فهى دائما بيضاء بغير سوء ! لابد ان نعترف ان هذا القرار يصحح جزئيا من وضع غريب جاءت به قرارات يناير وكان هذا الوضع يتضمن عمليا تقنين تهريب العملة الى الخارج من خلال تجارة السوق السوداء . ويمكن التصحيح غير كاف . فلازال هناك اعتراف ضمنى بتجارة العملة فى السوق السوداء . بدلا من محاربتها .. والقرار – يبيح استخدام النقد الاجنبى من هذا الطريق فى تمويل الاستيراد . وبذلك فهو ايضا يسهل من الاستيراد بدون تحويل عملة بدلا من إلغائه . يضاف الى هذا ان الاجراء قاصر بسبب وجود ثغرات واسعة يمكن من خلالها الالتفاف حوله فهناك المصرف العربى الدولى ، وهو لايخضع لرقابة واشراف البنك المركزى او الحكومة .. انه كيان مستقل .. دولة داخل دولة . هذا البنك لن يفرق بين النقد الاجنبى بناء على مصدره : معلوم او مجهول فكله نقد اجنبى . إذن يمكن ايداع النقد مجهول المصدر فى هذا البنك وتحويله إلى الخارج مباشرة ، او تحويله منه الى بنك اخر فى مصر فيصبح معلوم المصدر . وهذا هو العجب العجاب . وهناك ايضا بورسعيد – المدينة الحرة والتى لاقيود على البنوك فيها ، ولاتخضع لرقابة البنك المركزى .

لقد برر الوزير قراره بما اسماه التجارة المشبوهة ولم يقل لنا هل هى تجارة النقد الاجنبى فى السوق السوداء كماتصورنا أم تجارة المخدرات كما استنتج البعض . ولكن الواقع ان هذه الاجراءات لن تفلح فى اى حالة فهى اجراءات جزئية وغير حاسمة .

اما القرار المتعلق باحتساب فوائض شركات الطيران بالسعر المعلن فهو يتضمن تخفيضا جزئيا فعليا للجنيه المصرى . وقد اعلن الوزير ان هذه خطوة فى اتجاه توحيد سعر الصرف . ونحن نعرف ان هذا كان احد مطالب صندوق النقد الدولى . فالصندوق يصر على ان الجنيه المصرى مقوم باعلى من قيمته الحقيقية . بدليل ان سعره فى السوق السوداء (ويطلق عليها غلطا اومغالطة السوق الحرة) اعلى بكثير من السعر المعلن . والحكومة بهذا الاجراء انما تخاطب صندوق النقد الدولى : نحن على الدرب سائرون . ولكن ليعلم الجميع ان هذا درب الهلاك وليس له نهاية . فطالما اباحت الدولة ضمنيا تجارة العملة فى السوق السوداء وتمسكت بالاستيراد بدون تحويل عملة ، فسيظل سعر الجنيه فى السوق السوداء يتدهور بحيث يزداد الفرق بينه وبين السعر المعلن . وهنا ينادى الصندوق بضرورة اجراء تخفيض جديد . وهكذا نظل ندور فى دوامة سحيقة لاتنتهى طالما بقيت هذه الاوضاع .

والخلاصة ان الحكومة لاتريد ان تكون على مستوى المسئولية . ولايشفع لها إعلانها ان الاجراءات ستعلن تباعا : فالمسائل الاقتصادية الكبرى لاتعالج بالتجزئة ، فضلا على ان ماسيتخذ من إجراءات هو فى اتجاه توصيات صندوق النقد الدولى وهو محل اعتراضنا الشديد . لذلك نكرر ان الحكومة الحالية لاتملك القدرة على مواجهة التحدى .

★ فهاهو وزير الاقتصاد يخرج علينا منذ بضعة شهور قائلا ان معدل التضخم فى مصر قد انخفض الى حوالى ٧٪ . مستشهدا بمقياس للتضخم يعكس إماجهلا بالمبادىء الاولية لعلم الاقتصاد اوتجاهلا لها .

★ وهاهى الحكومة بقراراتها الاخيرة تنصاع للوكلاء والتجار والمافيا الاقتصادية وصندوق النقد الدولى . وليس صدفة ان اول مناقشة عامة كهذه الاجراءات كانت مع الغرفة التجارية المصرية الامريكية وليس امام اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب !

★ وهاهى : الحكومة تعلن باستخفاف عن « حملة قومية » لسداد ديون مصر ، دون ان تكلف نفسها عناء تقديم كشف حساب لهذا الشعب المكافح

★ وهاهو رئيس الوزراء فى إعلانه لبرنامج الحكومة يتجاهل التضخم الذى يعتصر الناس ويركز على عبء الدعم ويعلن ان الحكومة طرف محايد فى الساحة الاقتصادية ، وان همها الوحيد هو تشجيع المستثمرين حتى بدون دراسات جدوى .

★ وهاهى الخطوات تتخذ لتقنين سيطرة اللوبى الكمبرادورى على الحكومة بتكوين لجنة مشتركة من الحكومة ورجال الاعمال .

حقا لقد ان الاوان لنرفع شعار القضاء على سيطرة راس المال على الحكم .

د . جودة عبد الخالق

يا قهرة قلبى عليك يا صغيّر

قضى وفد من اتحاد النساء التقدمى ، ليلة صدور الحكم على سليمان خاطر مع امه ونساء اسرته .. الوفد كان يضم : عظيمه الحسينى وزينات رزق وماجدة منير وشوقية الكردى ونادية عدلى .. والكاتبة فتحية العسال التى كتبت لنا هذه الصورة القلمية .

من خشونة اصابع اليدين .. الى شقوق القدمين

من نظرة العينين الضيقتين المتحديتين .. واطباق الشفتين المزمومتين فى حدة .. الى تجاعيد السنين المحفورة على الوجه الذى يحمل تاريخ العطاء اللانهائى .

من الوهلة الاولى التى رأيت فيها أم سليمان . عرفت من يكون .

كانت الساعة الخامسة مساء الليلة السابقة للنطق بالحكم على المواطن المصرى المجند سليمان خاطر .

حين ذهبنا مجموعة من الامهات المصريات الى ام سليمان .. لنقضى معها الليلة الحاسمة متوهمات انها فى حاجة الى من يؤنس ليلتها العصيبة هذه .. متوهمات انها فى حاجة الى من يشجعها ويعطيها القوة والصبر حتى طلوع شمس صباح . النطق بالحكم .

وانا بالمفاجأة التى بددت الوهم .. مجسمة فى كلمات قابلتنا بها ام سليمان من اللحظة الاولى . كلمات بسيطة قصيرة ..

انى فرحانه وزعلانه . فرحانه ان ابنى ما طاطاش عشان يبقى جسر يعدوا عليه العدوين حافظ على سلاحه ومافرطش فيه . وزعلانه انه ياضنايا دلوقت بايت فى الزنزانة وبرد ليلها الطويل – انت عارفة ليه اللى ابنك عمله بالظبط ؟

من اول زيارة رحت له فيها سألته : عملت كده ليه ياضنايا . قال : انا فدا مصر ياامه .. وراح معيط . حوطته بدراعاتى وسندت قلبه بقلبى .. وحبست دمعتى جوه عينى .. وقلت له : انا ربيت ولقيت يا ضنايا . وانا كنت انت فدا مصر انا فداك يابن عنيا . وصمتت ام سليمان . لحظتها كان بيتها الريفى البسيط مكتظا بالاطفال والكبار – نساء ورجال واصوات المظاهرات تلف من الصباح حول بلدتها بهتافاتها التلقائية – ياشارون يا بيجن – سليمان خاطر ابن النيل ياسليمان يا شاطر .. كلنا فداك ياخاطر .. بالروح والدم نفديك يا سليمان .

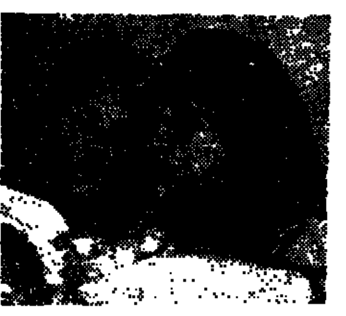
وانا بالام تردد الهتاف مع الجميع .

ضاع منها الوهم .

تلقينا منها دروس الشجاعة فى صمت . امتحان الانسان يحدث دائما فى مواجهة المحن فقد نهضت الام من مكانها . لتقوم بالواجب تجاه ضيوفها . أصرت ان تقوم هى باطعامنا . اصرت على اعطائنا الاغطية لتدفئنا – لحظتها صمت اللسان – واعتصر القلب واشتدت اوتار المشاعر حتى طلوع شمس صباح النطق بالحكم . مع اذان الفجر ، كانت البلدة كلها مجتمعة امام منزل ام سليمان . رجالا ونساء واطفالا . لا اعرف من اين جاءت كل هذه السيارات . التى حملت الاعداد التى لايمكن عدها او التعبير عن حجمها . وتوجهنا جميعا نحو السويس .. حيث النطق بالحكم .

وسط صحراء السويس .

قابلنا اول ما قابلنا . العربات المصفحة فى انتظارنا . مع عدد كبير من رجال الشرطة والامن المركزى . ورجال المباحث





فى ملابسهم العادية وقد برزت عيونهم من وجوههم لتفرس القادمين .

قيل لنا اول ما قيل .

ممنوع الدخول :

ولنا بضابط يتقدم منا قائلا : ولكننا سنفعل المستحيل حتى يسمح لكم بالدخول .

وبدأ فى جمع البطاقات الشخصية ولنشغل الجميع فى اعطاء البطاقات فى هذه اللحظة كان الحكم قد تم بدون ان يعلم احد بهذا . وجاء علينا . شرطى يقول وقد دمعت عيناه فى خجل .

البقية ص ٨

صورة قلمية
فتحية العسال

د. سعيد اسماعيل على
حول قضايا التعليم
العدد القادم

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

المخبز الحائر في محافظة الاسماعيلية

الدولة صرفت ٣٥٠ الف جنيه على المخبز الآلي ثم قررت الغاءه

الاسماعيلية – لمراسل الاهالي

في السنوات الاخيرة من السبعينات . شعرت محافظة الاسماعيلية بالحاجة الى مخابز متطورة . لان المدينة لاتنتج الخبز لابنائها وحدهم . بل يعيش فيها وحولها عدد كبير من رجال القوات المسلحة وهيئة قناة السويس وشركات التعمير ، وهؤلاء لايحملون معهم خبزهم من محافظاتهم وقراهم الاصلية وإنما يحصلون عليه من مدينة الاسماعيلية ..

وكانت وزارة التموين قد تعاقدت على شراء مخابز الية امريكية ضمن قرض امريكي لمشروعات الامن الغذائي .. وتلفتت الوزارة حولها تبحث عن مواقع صالحة لاقامة المخابز الالية الامريكية وكان عددها ٤٠ مخبزا – وقالت محافظة الاسماعيلية : «ماناخذ لنا واحد !» .. وبالفعل تم الاتفاق بين كل من السيد الدكتور الوزير والسيد الوزير المحافظ على تركيب واحد من المخابز الالية الجديدة في مدينة الاسماعيلية ..

سرعة وحماسة

واستقبلت المحافظة المخبز الالي بحماس .. ففي ديسمبر ١٩٧٨ وافق المجلس المحلي لمدينة الاسماعيلية على ان تخصص لاقامته قطعة أرض مساحتها ١٨,٢٠٠ مترا مربعا ، وقام رئيس جهاز التعمير باعتماد الرسوم ، وأصدر المحافظ قراره رقم ١٣٠٢ لسنة ١٩٧٦ بتخصيص الارض التي وقع عليها الاختيار لاقامة المخبز الالي ..

وتسلمت شركة مطاحن شرق الدلتا الموقع في ١٠ يونيه ١٩٧٩ ، وقامت بتنفيذ الانشاءات المطلوبة بتكاليف بلغت حوالي ٣٥٠ الف جنيه ..

ثم صدر قرار الايقاف!

وفي ١٣ يناير ١٩٨١ ، استيقظ احد أعضاء المجلس الشعبي من نومه مذعورا ، واسرع الى المحافظة مهرولا لاهثا . ليقدم الى المجلس طلبا عاجلا بإيقاف العمل في مشروع المخبز ! فقد راى في منامه ان العمران يمتد ، واخبرته ملائكة الاحلام ان موقع المخبز صالح لاقامة المساكن عليه ! ونسي العضو الملهم ان يسال هؤلاء الذين صنعوا له الحلم . لماذا تاخروا عليه بالوحي الى ان تم انفاق الاموال واقامة المنشات الجديدة وإزالة المنشات القديمة ومن ضمنها كابل كهرباء ضغط عالي كان يخترق الموقع وتم رفعه ؟ لماذا لم يهبطوا عليه بهذا الالهام قبل إنفاق ٣٥٠ الف جنيه سيتم نسفها في لحظة بناء على هذا الحلم العبقري ؟ .. ولكن يبدو ان السؤال لم يكن جوهريا ولامهما على الاطلاق الى جانب تلك القضية الملحة والعاجلة التي تم اكتشافها فجاة .. قضية امتداد العمران ! لذلك سارع المجلس الشعبي لمدينة الاسماعيلية الى قبول الطلب العاجل . والغاء قراره السابق بتخصيص الارض للمخبز الالي . لان العمران – وياللمفاجاة ! – يمتد . ولان هذا الموقع بالذات اثبت صلاحية اكثر ليكون مدرسة فندقية لخدمة السياحة بالمحافظة ! اما رغيف الخبز فلا مانع من مجاملته بطريقة صورية اخرى . ولذلك بالتوصية لدى السيد الوزير المحافظ بتكليف رئيس مجلس مدينة الاسماعيلية باختيار موقع اخر لاقامة المخبز بعد التحقق من توافر الاعتمادات المالية اللازمة .. كان هذا – بالضبط – هو مضمون القرار الذي اصدره المجلس الشعبي في ١٢ مايو ١٩٨١ .

المخبز يعوق العمران

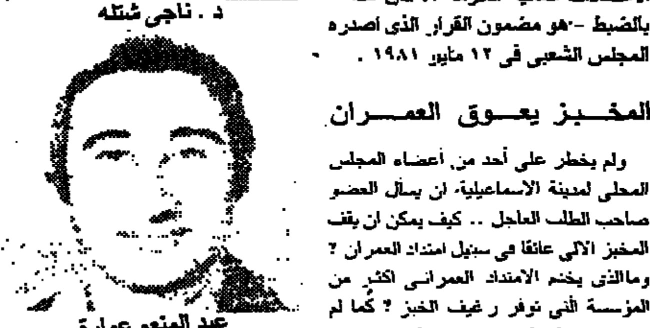
ولم يخطر على أحد من أعضاء المجلس المحلي لمدينة الاسماعيلية ان يسأل العضو صاحب الطلب العاجل .. كيف يمكن ان يقف المخبز الالي عائقا في سبيل امتداد العمران ؟ وماالذي يخدم الامتداد العمراني اكثر من المؤسسة التي توفر رغيف الخبز ؟ كما لم يخطر ببال المجلس وهو يلغي قراره السابق ويصدر قراره الجديد بناء على هذه المبررات الهزيلة ، أن العدول عن المشروع بعد انفاق مئات الالوف عليه هو اهدار للمال العام . وان الاغراض الاجتماعية والاقتصادية المستهدفة بتنفيذه اسمى وأكثر قيمة من ان تكون هي الكرة في لعبة اصدار والغاء القرارات ..

مسئولية المحافظ

واعتبر محافظ الاسماعيلية ان كل مايرفع اليه من المجلس الشعبي غير قابل للمناقشة حتى لو كان غير معقول ، فسارع هو الاخر بالاستجابة واصدار قرار التخصيص ثم قرار الغاء التخصيص . وتمسك بصفة خاصة بالقرار الاخير ، رغم ان جهات التخطيط والتنفيذ والرقابة – بحكم مسئوليتها واختصاصها – إسدت له النصح واوضحت بمسببات لاتقبل الجدل ضرورة الاستمرار في تنفيذ مشروع المخبز في موقعه الاصلي .

● فقد تم تبادل عدة مكاتبات بين المحافظة ووزارة التموين وشركة مطاحن شرق الدلتا بخصوص استكمال المشروع وعلى الرغم مما اوضحته الشركة في ٣ اكتوبر ١٩٨١ من انها بدات بالتنفيذ من تاريخ استلام الموقع ولم يتم تدبير موقع اخر او اعتمادات مالية جديدة . بالاضافة الى الخسارة التي ستتحقق في حالة تغيير الموقع ، وان التاخير في التنفيذ سيضر في المقام الاول جمهور الاسماعيلية ، وطلبت الشركة اعادة عرض الموضوع على المجلس الشعبي ، الا ان المحافظة اصرت على وجهة نظرها ..

● قام الجهاز المركزي للمحاسبات بدوره فاسترعى نظر المحافظة الى كل استئناف العمل حتى يمكن الاستفادة من المشروع في الاغراض التي خصص من اجلها تلافيا للخسارة التي تتحملها الدولة في حالة تغيير الموقع والعدول عنه دون مبرر ..



د . ناجي شتله



عبد المنعم عمارة

درس في الادارة

وأخيرا ، كان المحافظ في حاجة الى هذا الدرس الذي تضمنه تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات حول موضوع المخبز الالي ، حيث ورد في هذا التقرير . بالحرف الواحد ، مايلي :

● ان القانون الذي يصدر بربط موازنة الدولة هو تقرير لتوزيع ايرادات الدولة لتنفيذ أهم المشروعات وأكثرها تحقيقا لفوائد اقتصادية ولجتماعية تهم الجماهير العريضة للشعب ، وأن اعتماد مبالغ بموازنة الدولة لتنفيذ مشروع المخبز الالي قد تم لحيوية المشروع ولحاجة قطاعات كبيرة من المواطنين لانتاجه ، ويشمل هذا الاعتماد في نفس الوقت عدم تنفيذ مشروعات يراها أقل أهمية ..

● وحتى لو ثبت أن موقع المشروع ليس هو الموقع الامثل ، فان استكمال تنفيذه سيوفر على الاقل ٣٥٠ الف جنيه هي ماتم انفاقه فعلا .

● ان انشاء مشروع اخر في نفس الموقع يعني ازالة الانشاءات التي تمت ، وتتحمل تكاليف الازالة موازنة الدولة ايضا ..

● ان تكاليف حراسة الموقع والتشوينات تبلغ الف جنيه شهريا من تاريخ التوقف حتى الان ..

فقرة من خطاب رسمي

من وزير التموين الى وزير الحكم المحلي . فقرة من خطاب تاريخه ١٥ سبتمبر ١٩٨٣ : ١

ومن خلال ماتقتضيه المصلحة العامة من ضرورة الافادة من الانشاءات التي تم تنفيذها بالموقع فانه يرجى التفضل بالتنبيه لدى الجهة المختصة لبحث امكانيات الافادة من الاعمال الانشائية . بالموقع حفاظا على ماتم انفاقه من تكاليف ..

سؤال شديد البراءة

هذه هي التساؤلات والتوجيهات والمطالب الرسمية التي وردت في الخطابات والتقارير ..

أما مايدور على ألسنة شعب الاسماعيلية ومايدور في أذهانهم من تساؤلات .. رغم ماتتسم به من براءة وحسن نية .. فانها أيضا في حاجة الى اجابة !

● اذا كان مشروع المخبز الالي قد توقف لصالح انشاء مدرسة فندقية ، فلماذا لم تنشا تلك المدرسة على نفس الموقع ، ولماذا اختير لها موقع اخر على بحيرة التمساح ؟

● لماذا تركت ارض المخبز الالي بدون استغلال طوال السنوات الماضية ؟.. هل كان ايقاف تنفيذه بلا هدف سوى الاستمتاع بمنظر الارض الخراب ، وانفاق الف جنيه شهريا على حراستها ؟

● ماهو الدور الذي تمثله ملكية بعض كبار المسئولين لفيلات او مواقع معدة لبناء فيلات – في اطار جمعية ابناء الاسماعيلية للاسكان – في عملية الغاء المخبز الالي الذي سوف يؤذيهم بمنظره ويقلق راحتهم اذا سكنوا الى جواره ؟ وهل هؤلاء الملاك هم الذين كانوا وراء يقظة عضو المجلس المحلي صاحب الطلب العاجل ؟ وهل هم الذين اوحوا اليه باحلامه العبقرية ؟

فصل الخطاب

السطر الاخير من مذكرة الجهاز المركزي للمحاسبات حول مشروع مخبز الاسماعيلية الالي :

● ان تكون هناك مساءلة لكل من اقر المشروع ثم عدل عنه واسباب ذلك ..

أهالي المحافظات

■ استمرار السرقات بمشروع التعمير بالقناطر الخيرية

■ التجار يستفيدون من اخطاء القطاع العام

■ المجلس المحلي لايجامل مربي الماشية

★ القليوبية :

استمرار السرقات بمشروع التعمير بالقناطر الخيرية

من مصباح قطب

طالب المجلس الشعبي المحلي بمدينة القناطر الخيرية بإيقاف جميع العاملين بمشروع التعمير بالقناطر الخيرية وإبلاغ المحافظ والمدعي الاشتراكي بشأن الانحرافات والاختلاسات في المشروع ..

وكانت لجنة الجرد التي شكلها المجلس قد اسفرت بصفة مبدئية عن وجود تزوير واختلاسات كبيرة في الحديد والاسمنت وتم إيقاف أمين المخازن عن العمل .. ومماينكر ان هذه هي المرة الثالثة التي يظهر فيها تزوير واختلاسات في مشروع التعمير في القناطر الخيرية على مدى سبع سنوات ، وان هذه الاختلاسات تحدث رغم كثرة أجهزة الرقابة والتفتيش بمحافظة القليوبية ، وان اول اختلاس حدث في هذا المشروع قدر بخمسين ألف جنيه . وتم حفظ التحقيق بمعرفة النيابة لهروب امين المخازن محمد ابو النيل الى خارج البلاد .

★ بني سويف

المجلس المحلي لايجامل مربي الماشية

من – محمد ابراهيم عويس :

رفض مجلس محلي محافظة الفيوم الموافقة على خفض نسبة رؤوس الماشية التي تتسلمها الجمعيات التعاونية واجهزة المحافظة من وحدات التربية المحلية بالحكم المحلي والقطاع العام والخاص والتي تباع للمواطنين بالاسعار المدعمة . كان بعض كبار المشرفين ومالكي وحدات التربية قد طالبوا بخفض نسبة مايتم تسليمه للجمعيات التعاونية ولجهزة المحافظة . وايد عدد من اعضاء المجلس طلب اصحاب وحدات التربية بحجة تشجيع القطاع الخاص وارتفاع تكلفة التربية .. وللعلم ان هذه الوحدات تتسلم العلف اللازم للانتاج بالاسعار المدعمة .. ومماينكر أنه في كل عام ينجح اصحاب مشروعات التربية في تخفيض نسبة مايلتزمون بتسليمه بالاسعار المدعومة . الامر الذي تصدى له المجلس المحلي في موقف جدير بالتنويه به .

● البحيرة :

فشل المزرعة السمكية بسبب الاهمال

تتعرض المزرعة السمكية بقرية ابو الشقاف مركز حوش عيسى بمحافظة البحيرة لخسائر فادحة ، بسبب الاهمال الشديد والذي يتمثل في سوء التغذية وعدم العناية بالاحواض وصرف وتجديد المياه دوريا ، كما تتعرض المزرعة للسرقة ليلا لعدم وجود الحراسة الكافية ، وبسبب تغيير رؤساء القرية ، مما يجعل مسئولية الاشراف على المزرعة شائعة وغير محدودة ،

وكانت الوحدة المحلية للقرية قد انشأت المزرعة على مساحة ٢٠ فدانا وجهزتها بالاحواض الخاصة وزرعتها بأسماك البوري والمبروك والبلطي ، وبلغت تكاليفها ٣٨ الف جنيه .

الاسكان الاقتصادي بالخانكة : غير مطابق للمواصفات

من عبدالعزيز فرج

كشفت لجنة تقصي الحقائق بمجلس محلي مركز الخانكة بخصوص معظم الاشغال التي تمت في عمارات الاسكان الاقتصادي والجاري توزيعها حاليا في مدينة الخانكة وقرى سرياقوس وابوزعبل والقلج . ان هذه العمارات لم تتم بالمطابقة للمواصفات والقوائم المعتمدة من مديرية الاسكان بالقليوبية .. ويتردد أن المقاول الذي تولى البناء قد اتهم مسئولا كبيرا بالمركز بالحصول على مبالغ مالية مقابل استلام العمارات بحالتها الراهنة .

★ الدقهلية

وفاة طفلة : بسبب الاهمال في العلاج

من احمد نجم

تحقق النيابة العامة بمركز زفتى في المحضر رقم ٢٣٩٢ لسنة ١٩٨٥ والخاص بوفاة الطفلة « حنان » وعمرها ١٣ سنة داخل مستشفى زفتى العام .. كانت الطفلة قد دخلت المستشفى لاجراء عملية استئصال الزائدة الدودية . إلا انها توفيت نتيجة اعطائها حقنة بطريق الخطأ .. وذكر والد الطفلة انه عقب الوفاة نصحهم معاون المستشفى باخذ الجثة والهرب بها من المستشفى وكأنها لم تدخل المستشفى ، وذلك لعدم تشريحها وبهدلتها . وقد افرجت النيابة عن الطبيب المسئول بضمان وظيفته .

★ الاسكندرية :

التجار يستفيدون من اخطاء القطاع العام

من محمد حمدينو

تبين ان الماكينة الخاصة بصنع نعال الاحذية التي اشترتها الشركة المصرية للاحذية باتا غير صالحة للعمل ، وترتب على ذلك تلف كل الكميات التي انتجتها الشركة وتم بيعها للتجار بأسعار زهيدة . وحصل التاجر محمد كامل على ١٧ الف زوج نعل أولاد بسعر ٨٠٠ جنيه و ١٢ الف زوج حريمي بسعر ١٢٠٠ جنيه . هذا في الوقت الذي تقوم فيه الشركة بشراء نعال من نفس النوع من شركة تويتني بسعر ٩٥ قرشا للزوج . وبدلا من ان تقوم الشركة بإصلاح الماكينة وهي غالية الثمن ، قامت بالتعاقد مع مصانع الشريف لشراء النعال وباسعار باهظة .

عدم تطهير المصرف وراء إصابة الاراضي

تسبب عدم تطهير مصرف الداير منذ اعوام في ارتفاع نسبة الملوحة وإصابة الاراضي الزراعية في قرى رستم وكوم صهيب بمركز ابو حمص محافظة البحيرة بأضرار بالغة .. وحتى الان لم يتم تنفيذ مشروع الصرف المغطى في هذه المنطقة بالرغم من تنفيذه في اغلب أراضي المحافظة .

★ الفيوم :

هروب العمالة المدربة بسبب سوء الادارة

من رجب ابو الحارث

يعاني مصنع غزل الفيوم ازمة شديدة نتيجة تدهور الانتاج كما وكيفا . وفي محاولة لتلافي هذا التدهور قامت الادارة اخيرا بنقل عمال من اقسام انتاجية لتشغيل بقية الأقسام ، واغلاق قسم الشلل والغاء دورتين لقسم التدوير النهائي . وفي خطة الاحلال والتجديد تم شراء ماكينات برم تعمل منذ عام ١٩٤٨ ، وتبين انها محولة من مصنع غزل الاسكندرية . وذلك لتوقف ماكينات الغزل بسبب ازمة البرم . وقد ترتب على سوء ادارة المصنع هروب أغلب العمالة المدربة . وبالرغم من اعلان ادارة المصنع عن طلب عمال جدد ، إلا انه لم يتقدم أحد ، وذلك لمعرفة الجميع بانعدام الحافز المادي للمصنع .

تهريب الاسماك من بحيرات وادي الريان

ضبطت مباحث الرقابة التموينية بمركز ابشواي سيارة لوري تحمل الف كيلو سمك

من انتاج بحيرات وادي الريان . وهذه الكمية كانت مهربة لحساب احد التجار

وقد تقدم رئيس الجمعية التعاونية لصيادي الاسماك بوادي الريان بمذكرة الى

المجلس الشعبي يتهم فيها عبدالفتاح محمد يوسف بتهريب الاسماك ، وكذلك

بضرورة وقوف المجلس بجوار الصيادين ومنع تهريب الاسماك مستقبلا .

★ المنيا :

وقف صرف البدلات لعمال الصرف الصحي

من محمود وفي

اوقف الجهاز المركزي للتنظيم والادارة صرف بدل المخاطر المقرر للعاملين على سيارات الشفط الخاصة بالمجاري والحملة الميكانيكية بمدينة المنيا ، بدعوى انهم لايعملون داخل محطات الصرف الصحي.. وكانت اللجنة المشكلة لبحث هذا الموضوع بقرار من المحافظ ، قد قررت أحقية هؤلاء العاملين في صرف هذا البدل ، إلا ان الجهاز المركزي للتنظيم والادارة رفض تنفيذ ذلك بحجة عدم ادراج هذه المبالغ بميزانية هذا العام .

● أسوان :

المحافظ يرفض تسليم شقق المواطنين

من – هلال الدندراوي :

هدد المواطنون المتعاقدون مع الوحدة المحلية لمدينة أسوان على شقق الاسكان برفع دعوى جنحة مباشرة ضد كل من محافظ اسوان ورئيس الوحدة المحلية . وذلك إذا لم يتم تسليمهم الوحدات السكنية التي تعاقدوا عليها بطريق الخزان منذ سنوات . كان المحافظ قد اوقف تسليم هذه الشقق للمواطنين وعددهم ٤٨ مواطنا وقرر تسكينها للطلاب الجامعيين بالمحافظة رغم نظر القضية امام القضاء . وانتهت بصدور الحكم لصالح هؤلاء المواطنين .. آخر محاولات المحافظ هي الاستشكال في الحكم المستانف والذي رفضته محكمة اسوان وايدت الحكم لصالح المواطنين مشمولا بالنفاذ العاجل .

قصة تصفية اكبر محطة لابحاث الدواجن في مصر والهدف جعل مصر سوقا مفتوحة للدواجن الاجنبية

قام مؤخرا د . يوسف والي بتصفية اكبر محطة لبحوث الدواجن في مصر ! وذلك لحساب الشركات الاجنبية ، ما الذي يبرر هذا القرار !
وهل هناك خطة منظمة للقضاء على صناعة الدواجن المصرية لحساب شركات الدواجن الاجنبية ! ؟

بدات المأساة بقرار اصدره د . يوسف والي ويقضي بتصفيته محطة بحوث دواجن المنتزه ونقل قطاعاتها الى برج العرب بدعوى حاجة وزارة السياحة لمكانها .

اثار القرار الحزن والدهشة بين العاملين . فهو يعني في الواقع تصفية اكبر مركز لابحاث الدواجن ليس في مصر وحدها . بل وفي منطقة حوض البحر الابيض . وكما جاء على لسان الدكتور يوسف والي نفسه فهي «احدى المحطات البحثية الرائدة في هذا المجال» ويعني القرار ايضا اهدار جهود العشرات من العلماء والباحثين العاملين بها .

كيف نشأت المحطة

تم انشاء المحطة في عام ١٩٣٥ في عهد الملك فؤاد واقيمت على مساحة سبعة افدنة داخل حدائق قصر المنتزه البالغ مساحتها ربعمائة فدان وكانت تابعة للخاصة الملكية وبقيام الثورة اصبحت تابعة لمجلس قيادة الثورة الى ان تم تسليمها لوزارة الزراعة عام ١٩٥٣ واصبحت تابعة لمركز البحوث الزراعية . وقال الدكتور عبد الرازق صدقي

مكتب غرب الدلتا

محمد حمدينو

وزير الزراعة في ذلك الحين في حفل تسليم المحطة لوزارة الزراعة انها سوف تكون محطة لدراسات الدواجن ليس في مصر وحدها بل لحوض البحر الابيض بأجمعه . واستمرت المحطة في عملها الى ان تم في اواخر الستينات تحويلها الى محطة بحثية انتاجية وقد زارها العديد من ملوك ورؤساء الدول وابدوا اعجابهم الشديد بها ليس باعتبارها محطة بحثية فقط . ولكن باعتبارها من المعالم السياحية التاريخية في منطقة المنتزة .

يقول احد العاملين في الابحاث بالمحطة ونحتفظ باسمه بعد ان صدرت التعليمات بمنعهم من التحدث للصحافة .

ان المحطة رغم قلة امكانياتها قد حققت انجازات كبيرة في مجال ابحاث الدواجن خلال السنوات الاخيرة وعملت على استنباط سلالات دواجن مصرية .



د . يوسف والي

ويستطرد الباحث الشاب في حديثه قائلا :

ان الهدف الاساسي لابحاث المحطة هو خلق صناعة دواجن وطنية تعتمد على سلالات مصرية بقصد توفير الغذاء الرخيص للمواطنين وغلق الباب نهائيا امام الاستيراد من الخارج .

المحطة هي الاولى في استنباط السلالات الجديدة

باحث اخر يجمع الكل على انه من كبار العلماء في ابحاث الدواجن ليس في مصر وحدها انه يلتقط اطراف الحديث معنا ويقول من خلال ابحاث الدواجن على نطاق مصر كلها وبعضها نشر في دوريات محلية وعالمية تم استنباط احدى عشرة سلالة لدواجن مصرية . وللاسف فان المسئولين بدلا من قيامهم بمساندة ابحاث هذه الصناعة وتطوير وتدعيم مراكزها . قاموا بفتح ابواب البلاد امام شركات الدواجن الاجنبية لتغزو مصر وتحولها الى سوق لها .

الشركات الاجنبية تحارب الابحاث المصرية

ويستمر الباحث في حديثه فيقول :

ان الشركات الاجنبية المنتجة للدواجن لاتطيق سماع اي شيء عن وجود ابحاث مصرية للدواجن وعندما التقيت مع العديد من الخبراء التابعين للشركات الاجنبية وتحدثت معهم عن ابحاثنا الخاصة بالدواجن المصرية

كانوا ينفرون من الحديث واحسست ان هدفهم الرئيسي هو محاربة قيام صناعة دواجن مصرية وطنية . من اجل جعل مصر سوقا

الملك فؤاد

مفتوحة لهم . وقد تأكدت من ذلك وخصوصا من الخبراء الامريكيين بالذات الذين رفضوا التعامل مع الابحاث المصرية بل وعملوا على محاربتها .

والخطير ان فتح ابواب البلاد امام شركات الدواجن الاجنبية ادى الى ظهور عديد من الاوبئة الخطيرة التي لم تكن معروفة في بلادنا من قبل واهمها مرض التهاب القصبة الهوائية المعدي والالتهاب الرعاش الوبائي والجمبورو والميريك وكلها امراض وفدت الى البلاد مع وصول الدواجن الاجنبية .

باحث اخر من العاملين بالمحطة يتدخل في الحديث ويقول .

رغم اهمية صناعة الدواجن في مصر وبالتالي الابحاث الخاصة بها فان كل المحطات الخاصة بالدواجن على مستوى القطر لاتتعدى ثلاث عشرة محطة وبعضها مخصص للانتاج الحيواني وليس للدواجن فقط ويتم الآن تصفيتها عن طريق تقليل كميات الاعلاف المنصرفة لها حتى ان بعض المحطات لم يعد بها سوى الفي دجاجة فقط وهناك محطة بحوث الدقي تم غلقها والدور الآن على محطة المنتزه .

. ويقول الباحث ان مايؤكد ذلك هو ان السلالات المنتجة من الدواجن في محطات الابحاث عام ١٩٦٦ كانت ٥٥ الف لم بينما السلالات المنتجة بعد عشرين عاما لاتتعدى ٤٠ الفا . وهذا يوضح ان هناك خطة منظمة لقتل صناعة الدواجن المصرية وحرمان مصر من الابحاث العلمية التي تؤدي لتدعيم تلك الصناعة .

سر الحملة الصحفية على المحطة

يقول المهندس فؤاد مصطفى المشرف الاداري على المحطة ان احدى شركات الاستثمار وهي شركة مصر للسياحة والاستثمار وتتولى ادارة قصر المنتزه هي التي قادت الحملة الصحفية المفاجئة على المحطة وهي حملة مدسوسة ولاغراض لاتخفى على احد بقصد الاستيلاء على مكان المحطة رغم ان المكان لايدخل في المساحة المخصصة للشركة وقد احتوت الحملة على قدر كبير من الخداع والتضليل اذ وصفت الحملة المرسومة المحطة بانها مجموعة من العشش التي تلوث البيئة . بينما الواقع يقول بغير ذلك . الامر الذي حدا بالدكتور يوسف والي للقيام بزيارة للمحطة وجه بعدها خطابا للدكتور وجيه شندي وزير السياحة السابق في اكتوبر عام ١٩٨٤ يؤكد فيه مدى الاهمية القصوى لهذه المحطة .

يقول الدكتور يوسف والي في خطابه وبالحرف الواحد «بالاشارة الى كتابكم رقم ٤٦٣ في شأن مانطالب به شركة مصر للسياحة والاستثمار التي تتولى ادارة منطقة قصر المنتزه بتدبير مكان اخر لنشاط محطة بحوث الدواجن بالمنتزه .

ارجو الاحاطة بان هذه المحطة اقيمت منذ عام ١٩٣٥ ونقلت الى وزارة الزراعة عام ١٩٥٣ بقرار مجلس قيادة الثورة . ومنذ هذا التاريخ اصبحت هذه المحطة من اولى المحطات البحثية للدواجن وليس في وجودها في مكانها الحالي مايعوق شركة المنتزة عن ادارة المنطقة المستغلة بل على العكس فهذه المحطة تعتبر احدى المعالم السياحية في هذه المنطقة التي يتعين المحافظة عليها . كما ان وجودها لايتعارض مع القرارين الجمهوريين الصادرين في شأن تسليم منطقة قصر المنتزه لوزارة السياحة لادارتها واستغلالها لغرض تنمية السياحة اذا ان هذين القرارين حددا هذه المنطقة وليس من بينها مزرعة الدواجن التي استثنيت من هذا التحديد وبالاضافة الى انه يتعذر انشاء محطة بديلة تحل محل المحطة الحالية باعتبارها احدى المحطات البحثية الرائدة في هذا المجال .

واختتم الدكتور يوسف والي خطابه الموجه لوزير السياحة بقوله «وإزاء ذلك قد ترون معي انه يصعب اجابة شركة المنتزه الى مانطالب به من نقل محطة بحوث الدواجن بالمنتزه الى جهة خارجية توطئة لتسليمها الموقع الذي تستغله» .

ويستطرد المهندس فؤاد مصطفى في حديثه فيقول .

ان هذا الخطاب يوضح عدينا من الامور من بينها .

ان وجود المحطة هو جزء من المعالم السياحية لحديقة المنتزة .

انه لايوجد مايعوق شركة الاستثمار عن استغلال ماخصص لها . ان ارض المحطة لاتدخل في المساحة التي خصصت للشركة ، انها محطة بحثية رائدة ومن الصعب انشاء محطة بديلة لها .

المخربون ينجحون في تصفية المحطة

والغريب في الامر انه رغم ماذكره الدكتور والي في خطابه لوزير السياحة فقد توحدت جهود الذين لايريدون قيام صناعة دواجن مصرية . مع جهود من يرغبون في الاستيلاء على اراض الدولة لم تكن مخصصة لهم . ولان لهم الكلمة العليا في امور هذا الوطن فقد نجحوا في جعل الدكتور يوسف والي يتراجع عن موقفه السابق واستصدروا منه قرارا بتصفية المحطة ونقل ماتبقى منها لمحطة برج العرب .

حقيقة محطة برج العرب

ويستمر المهندس فؤاد مصطفى في حديثه فيقول :

ان محطة برج العرب ليست سوى مكان محدود وكان مخصصا لعمليات الاكثار فقط وليس للبحوث . ولايسع الا لحوالي ثلاثة الاف ام وهي الموجودة به حاليا ولايوجد بة اي معامل للابحاث . ومضافا الى ذلك المسافة بين اماكن اقامة العاملين ومحطة برج العرب تقارب المائة كيلو متر وعملية الانتقال اليومي للعاملين تستغرق وقتا طويلا بحيث يقضون وقتهم كله في وسائل المواصلات ويصلون في حالة ارهاق تام بحيث لايمكنهم اداء اعمالهم بالصورة المطلوبة والتي كانت تتم بمحطة المنتزة على الوجه الاكمل .

خطة لانشاء محطة بديلة

ويستطرد المهندس الزراعي فؤاد مصطفى في حديثه فيقول .

اننا اخبرنا المسئولين انه اذا كان الهدف من قرار الوزير هو اخلاء مكان المحطة ونقلها لمكان اخر فقط وليس تصفيتها نهائيا فان محطة برج العرب لاتصلح مطلقا لاستقبال محطة المنتزة واقترحنا خطة بديلة لذلك وهي انشاء محطة حديثة لبحوث الدواجن على ارض بور مملوكة لوزارة الزراعة في منطقة ابيس لتحل محل محطة بحوث المنتزة بل وتؤدي لتطوير البحوث وزيادة فاعليتها . ولن يتكلف انشاء هذه المحطة سوى الشيء القليل . لكن هذه الخطة قوبلت بالتجاهل التام من جانب المسئولين .

الا يدل هذا على ان الهدف من العملية هو تصفية المحطة نهائيا وقتل اي محاولة لقيام صناعة دواجن وطنية تعتمد على ابحاث علماء مصريين . واستمرار فتح الباب امام شركات الدواجن الاجنبية لتظل مسيطرة على السوق المصري وتقوم بالمزيد من مص دماء المواطنين .

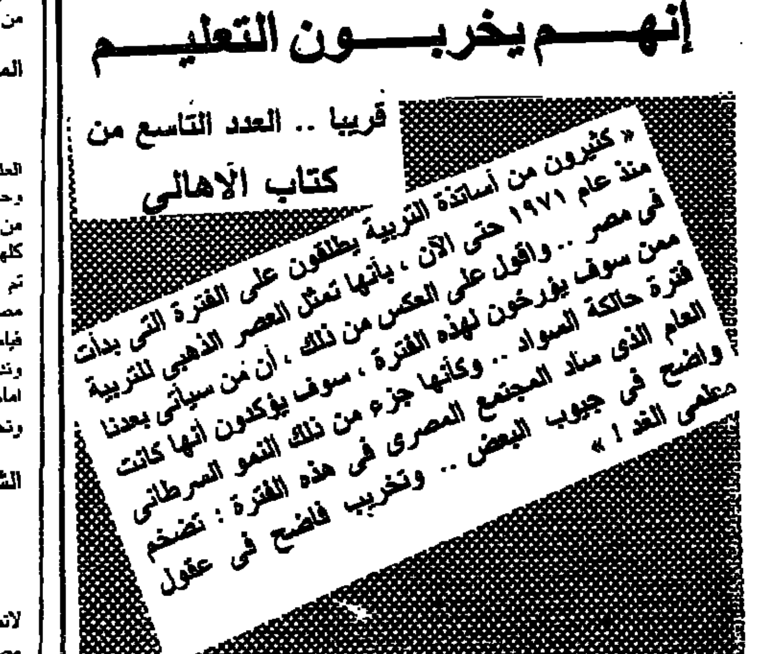
وبعد .. كانت تلك قصة قرار تصفية محطة بحوث الدواجن بالمنتزة بالاسكندرية . تلك المحطة التي شهد لها وزير الزراعة نفسه من قبل ووصفها بانها اولى المحطات البحثية .

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن .

هل نحن جادون حقا في قيام صناعة دواجن وطنية تعمل على سد حاجة المواطن المصري وتوفر لنا العملات الصعبة وتحمينا في نفس الوقت من تسلط الشركات الاجنبية .

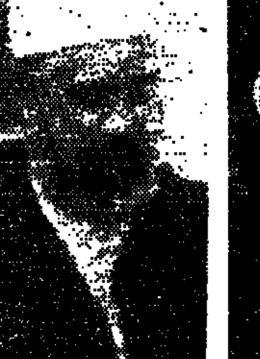
ام ان هناك من هم مصرين على الخضوع الكامل لتوجيهات الدول الاجنبية التي ترغب في تحويل بلادنا الى سوق مفتوح لدواجنها بكل ماتحمله من فساد واوبئة وهؤلاء صوتهم هو الاعلى ورغباتهم واجبة التنفيذ .

ونحن نعتقد ان تصفية محطة بحوث دواجن المنتزة كافية للاجابة على السؤال المطروح .




قباري عبدالله

كمال رفعت


الشيخ عاشور


زكي مراد


عادل عيد



ابو العز الحريري

□ خالد محيى الدين: قلنا أن الحكومة تدعم الأغنياء بخمسة آلاف مليون جنيه ولم يكذبنا أحد ..

حكومة على لطفي منحازة بوضوح ضد الفقراء

الحكومة ترضخ لأحزاب المهربين وتواجه الطلاب بالقنابل

د. محمود القاضي

• ابراهيم سعد (العمل): نحن نعيش في ديكور ديمقراطي

• عادل عيد المحامي: وحدة كل القوى الوطنية .. مطلب عاجل

• دكتور ميلاد حنا: مصر المعاناة والفقر في مواجهة مصر الانفتاح والرخاء

• نبيل الهلالي: ليست مهمتنا انقاذ الحزب الحاكم من ورطته .. بل انقاذ الوطن من محنته

شهدت الاسكندرية مؤتمراً شعبياً كبيراً يوم الخميس الماضي شاركت فيه كافة القوى الوطنية احتفالا بيوم المعارضة ، ورغم أن المؤتمر قد عقد لتكريم شهداء الماضي من المعارضين إلاأن هموم الحاضر قد فرضت نفسها على جميع المتحدثين الذين أجمعوا على أننا نواجه مأزقا وطنيا حاداً لايمكن تجاوزه إلابمزيد من الديمقراطية .

فقد تساءل ابراهيم طلعت رئيس جمعية حقوق الانسان بالاسكندرية ماذا لو عاد شهداؤنا اليوم ورأوا كيلو العدس يباع بأربعة جنيهات ونصف ؟ وسعر كيلو الثوم وصل أربعة جنيهات !!

واستنكر المتحدثون محاكمة سليمان خاطر ، ووجه نبيل الهلالي التحية لتلاميذ المدارس وطلاب الجامعات الذين يواجهون مدرعات الأمن المركزي في شوارع الزقازيق .

ووصف د. ميلاد حنا مصر اليوم بأنها قد انقسمت بوضوح إلى بلدين : مصر المعاناة والفقر .. ومصر الانفتاح والبذخ . وطالب عمرو لاشين في كلمته بفرض التقشف على الاغنياء لوقف الاسراف وقال ان ذلك أول مايحقق الصحوة التي يجب أن تكون ضد سياسة كامب ديفيد ومن أجل التضامن العربي .

وقال خالد محيى الدين :

لقد ذكرنا في تقريرنا الاقتصادي لرئيس الجمهورية ان الحكومة تدعم الأغنياء بخمسة الاف مليون جنيه ولم يكذبنا أحد . وتعجب من حماس بعض الدوائر لمحاكمة سليمان خاطر أمام المحكمة العسكرية بينما قتلة صابرا وشاتيلا أصبحوا وزراء في الحكومة الاسرائيلية .

القاضي .. ليس وحيدا

في بداية المؤتمر الذي أقيم في ذكرى المهندس محمود القاضي عضو مجلس الشعب السابق قال ابو العز الحريري الامين المساعد للتجمع بالاسكندرية :

« إن هذا الاحتفال مكرس لتخليد شهداء المعارضة المصرية جميعا د. محمود القاضي ود. سعد عصفور والشيخ عاشور وقباري عبدالله وعبدالعزيز الشوربجي وكمال السنانيري والمهندس عبدالعظيم ابو العطا ومحمود الشندي العامل السابق بالشركة الاهلية للغزل وأول من نادى داخل البرلمان في عام ١٩٣٨ بالاصلاح الزراعي وتأميم الشركات الكبرى . وشهدى عطية الذي فقد حياته تحت سياط التعذيب .

ولقد اخترنا محمود القاضي لانه كان نموذجا يجب ان يحتذى في خدمة الشعب والدفاع عن مصالحه وكانت له مع كل القوى الوطنية خيوط وجسور تلاحم على اختلاف وجهات نظرها .

وقال د. عمر الساخي الاستاذ بجامعة الاسكندرية لقد اثبتت الاحداث الاخيرة صحة معارضة القاضي لمعاهدة كامب ديفيد فحادث خطف الطائرات الامريكية للطائرة المصرية أثبت أن صورة المندوب السامي البريطاني الكريهة قد عادت لنا من جديد في صورة مندوب سامي أمريكي صهيوني .

وطالب كل الشرفاء معارضة مخطط الاستعمار والصهيونية الرامي لاذلال الشعب المصري .

لماذا نعارض ؟

وتساءل أمين حزب العمل بالاسكندرية ابراهيم سعد المحامي : هل نحن نعارض من اجل المعارضة؟ ابدا .. اننا مثل شهدائنا نعارض من أجل الشعب المصري والامة العربية والعالم الاسلامي . وسنظل نعارض من أجل الديمقراطية والحرية ثم طالب بضرورة تعميق الديمقراطية واسقاط القوانين الاستثنائية والسيئة السمعة التي جعلتنا نعيش في ديكور ديمقراطي .

وعارض هذه القوانين ايضا محمد عيد المحامي ودعى الى تشكيل جمعية تاسيسية تنتخب انتخابا حرا تمثل الشعب بكل طوائفه وتسقط كامب ديفيد والقوانين المقيدة للحريات . وأدان محادثات طابا وتعجب : كيف نساوم على أرض مصرية ؟ كما استنكر محاكمة رجل الشرطة سليمان خاطر أمام محكمة عسكرية . وطالب رجال الامن المركزي بسيناء أن يفعلوا مافعله سليمان إذا مااخترق أي صهيوني تراب الوطن .

مخدرات الحكومة

وأكد الدكتور اشرف البيومي الاستاذ بجامعة الاسكندرية في كلمته ان المعارضة المصرية لاتكن كراهية لليهود او لليهودية كديانة ولكنها تعارض الصهيونية كدعوة عنصرية وتقاوم الصهاينة غاصبي الوطن .

وكشف المحاولات التي تجرى لتحويل جامعة الاسكندرية الى وكر للصهيونية والاستعمار ضد كل المواطنين . وقال :

لو عدنا الى وثيقة الائتلاف الوطني التي كتبها الدكتور القاضي قبل خمس سنوات وتحدث فيها عن الغلاء لوجدنا توقعاته صادقة ، إذ أصبح الفقر نصيب غالبية الشعب بينما الرخاء لقلة قليلة . ووصف المعونة الامريكية بأنها قد أصبحت كالمخدرات التي أدمنتها الحكومة وهي تسمم الوطن كله . ووصفها ابراهيم طلعت رئيس جمعية حقوق الانسان بالاسكندرية بالسم الزعاف الذي جعل الدولار الامريكي يحكم مصر الآن . وتساءل ماذا لو عاد الشهداء الآن وشاهدوا مايجرى وعرفوا أن سعر كيلو العدس أربعة جنيهات ونصف وكيلو الثوم اربعة جنيهات ؟!

وقال عادل عيد المحامي : إن محمود القاضي كان يقف بصلابة في وجه رموز الفساد ورؤوسه الكبيرة وكشف هيمنتهم على سلطات الحكم ، رغم علمه بنفوذهم وعلاقاتهم برأس النظام ، وبعد مضي سنوات ثبت صحة موقفه فليس هناك الأن من يستطيع الدفاع عن مواقف السادات .

وطالب عادل عيد كل القوى الوطنية بالتضامن لمواجهة الفساد ومانتعرض له القضية الوطنية والفلسطينية من عبث . فقال : إن علينا أن نستلهم من ذكرى الرواد المعنى النبيل لوقوفنا جميعا امام القضايا الكبرى للوطن لاتفرقنا انتماءات حزبية ، أو خلافات ثانوية .

وأكد على هذا المعنى نبيل الهلالي الذي قال : إن إرهاصات الجبهة الوطنية التي كانت دوما حلم حياة القاضي تتحقق اليوم .

وقال : إن المحنة التي يتعرض لها الشعب اليوم ليست محنة جزئية عارضة وانما نحن مواجهون بمخطط شامل يتطلب مواجهة قومية شاملة على اساس برنامج للانقاذ الوطني .

معارضون لامستشارون

وذكر نبيل الهلالي في كلمته ايضا ان هناك من يصور الجبهة على انها هيئة استشارية للحزب الحاكم او سيارة نجدة تنقذه كلما وقع في ورطة . لكننا نرى أن واجبنا هو انقاذ الوطن من محنته لا إخراج الحزب الحاكم من ورطته .

ووصف المحنة التي نمر بها بأنها وليدة سياسات التبعية التي تنفذها قوى طبقية لها مصلحة أكيدة في بقاء هذه السياسات . ومن ثم فليس واجبنا تهذيب سياسات الحكم الحالي بل معارضتها وإعداد بدائل لها .

وقال : اننا نحذر من لعبة خلط الاوراق التي تريد ان تصور الخطر الذي يواجهنا هو التيار الديني أو بعض التيارات السياسية بينما الخطر الحقيقي الذي نتعرض له هو الاستعمار والصهيونية وعملاءها على الارض العربية .

لمن الصحوة الكبرى؟

ثم ألقى عمرو لاشين المحامي كلمة المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الذي اعتذر عن الحضور ، فقال إن دعوة الصحوة الكبرى يجب أن تكون من أجل السلام وضد كامب ديفيد . وطالب الرئيس مبارك أن يعلن (من أجل السلام وقعنا كامب ديفيد ومن أجل التضامن العربي أسقطها) . ثم طالب بالحد من الانفاق المسرف على الاستراحات والقصور ووقف البدلات التي تصرف للمحاسيب والانصار وحل مجلس الشورى المزيف .

ثم روى د. ميلاد حنا عضو مجلس الشعب واقعة تاريخية جرت عام ١٩٤٦ حين كان طالبا بكلية الهندسة مع محمود القاضي وعبدالعظيم ابو العطا واشتركوا في مظاهرة ضد الاحتلال ويومها رفض جنود الجيش المصري اطلاق النار على ابناء وطنهم .

ثم وصف الحالة الراهنة اليوم بأن بلادنا قد اصبحت بلدين مصر المعاناة والفقر ومصر الانفتاح والرخاء وقال ان رئيس الوزراء بقبوله مشاركة رجال الاعمال في ادارة شئون البلاد قد أعلن انهم حكام مصر من اليوم وأعلد بذلك رسميا سيطرة الرأسمالية على السلطة في مصر .

سياسات.. لاأفراد

وفي ختام المؤتمر تحدث الأمين العام لحزب التجمع خالد محيى الدين فقال :

بينما تغير اسرائيل بحرية على مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية بتونس وتقدم امريكا بوقاحة على اذلال مصر بخطف طائراتها المدنية . وتتضح صور تبعيتنا كل يوم .. تأتي اليوم لنطالب بوحدة كل القوى الوطنية لنخلص بلادنا مماأصابها .

وأضاف :

عندما نتحدث عن التبعية فإننا لانشكك في وطنية أحد ولانتهم شخصا في وطنيته . لكن السياسات التي اتبعت طوال الاعوام الماضية هي التي ولدت الأن تبعيتنا وهي التي جعلت رئيس الجمهورية يعجز عن الاحتجاج أو تقديم شكوى للامم المتحدة بعد أن خطفت الطائرات العسكرية الامريكية الطائرة المدنية المصرية . وهي أيضا التي جعلت الحكومة تعجز عن طرد السفير الأمريكي الذي أهاننا أو تطلب تغييره .

حكومة .. ضد الفقراء

وقال خالد محيى الدين :

ان الغريب أن تدخل مصر في السنوات الاحدى عشرة الماضية ٨٠ مليار جنيه منها قروض قدرها ٤٤ مليار جنيه ولم تستطع بناء مصر . بينما يؤكد الخبراء أن بمقدورنا تحقيق الاكتفاء الذاتي في الزراعة بخطة علمية محددة يمكن تنفيذها حتى عام ٢٠٠٠ لكن السياسات الحالية تجد من يدافع عنها ويصر عليها لانها تحقق مصالحها وتلك القلة المترفة هي التي يجب ان يفرض عليها التقشف طالما أن غالبية الشعب في حالة تقشف فعلية فقد ذكر خبراء التجمع الاقتصاديون في التقرير الذي قدم الى المؤتمر الاقتصادي أن الحكومة تدعم الاغنياء بخمسة الاف مليون جنيه ويومها .. وحتى الآن لم يكذبنا أحد . بينما الدعم الذي تشكو منه الحكومة لايزيد عن ١٨٠٠ مليون جنيه . والدعم الذي يحصل عليه الاغنياء في شكل اعفاءات ضريبية وجمركية على مشروعات استهلاكية غير منتجة .

واتهم خالد محيى الدين حكومة على لطفي بالانحياز الكامل للاغنياء والدفاع عن مصالحهم . فقال بينما رفض كبار التجار والمهربين فرض ضرائب من المنبع في بورسعيد واعلنوا اضرابهم ولم تحرك الحكومة ساكنا في مواجهتهم بل رضخت لهم . بينما جندت الامن المركزي لضرب طلاب الجامعات وتلاميذ المدارس بضراوة بالغة .

فهل هذه هي الديمقراطية التي يتشدقون بها ؟ والتي نخاف من كاتب مثل محمد حسنين هيكل ؟

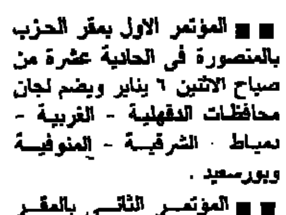
القتلة أصبحوا وزراء

وعن سليمان خاطر قال خالد محيى الدين انه ليس أول مواطن يدافع عن كرامة الوطن ضد اسرائيل فقبله كان سعد حلاوة ابن قرية اجهور بطوخ الذي طالب بإنزال علم اسرائيل من مصر فقتله النبوى اسماعيل .

أما الصهيوني الذي احرق المسجد الاقصى ، والصهاينة الذين قتلوا الاطفال والنساء في صبرا وشاتيلا اصبح بعضهم الآن وزراء بالحكومة الاسرائيلية .

ثم ختم كلمته بقوله :

إن مصر تتجه الى مزيد من التردي ومزيد من الاعتداء على الحريات وواجبنا أن نوقظ الرأى العام وأن يكون المواطنون معنا طرفا اساسيا في النضال لتغيير السياسات التي انت بنا الى حالة التبعية .



مؤتمرات اقليمية استعدادا لاجتماع اللجنة المركزية القادم

تعقد اللجنة المركزية للتجمع دورتها القادمة يومي ٢٣ و ٢٤ يناير واستعدادا لهذه الدورة تجتمع الامانة العامة يوم السبت ١٨ الحالي .

كما تعقد اربعة مؤتمرات اقليمية لاعضاء لجان المحافظات لمناقشة الوثائق والتقارير المقدمة للجنة المركزية .

■ ■ المؤتمر الاول بمقر الحزب بالمنصورة في الحادية عشرة من صباح الاثنين ٦ يناير ويضم لجان محافظات الدقهلية - الغربية - دمياط - الشرقية - المنوفية وبورسعيد .

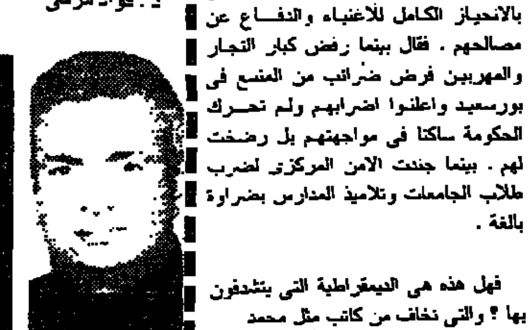
■ ■ المؤتمر الثاني بالمقر المركزي للحزب بالقاهرة ويضم اعضاء لجان محافظات القاهرة - الجيزة - القليوبية - الفيوم - بني سويف - المنيا - السويس - شمال سيناء والاسماعيلية ويعقد يوم الاربعاء ٨ يناير في الثالثة ظهرا .

ويحضره من اعضاء الامانة العامة الزملاء : خالد محيى الدين ، د . فؤاد مرسي ، د . رفعت السعيد ، لطفي الخولي ، عبد الغفار شكر ، مصطفى عاصي ومحمد خليل .

■ ■ المؤتمر الثالث لقطاع جنوب الصعيد ويعقد بمقر الحزب بمدينة سوهاج وتحضره لجان محافظات اسيوط . سوهاج . قنا واسوان في الرابعة مساء الخميس ٩ يناير ويحضره من الامانة العامة الزملاء : لطفي واكد - ابراهيم سعد الدين - حسين عبدربه - حسين عبد الرازق - مختار جمعه وعلى اسماعيل .

■ ■ المؤتمر الرابع في الثالثة من مساء يوم الاثنين ١٣ يناير بمقر الحزب بمدينة دمنهور تحضره لجان محافظات الاسكندرية والبحيرة وكفر الشيخ ومرسى مطروح ويشهده من اعضاء الامانة العامة الزملاء :

خالد محيى الدين - د . فؤاد مرسي - حسين فهمي - ابو العز الحريري - د . على نويجي - د . عبد المنعم خربوش - د . سينوت حنا وحسين عبد ربه .


لطفي واكد — د . فؤاد مرسي — عبد الغفار شكرى — محمد خليل

التجمع يحتفل بيوم النصر في بورسعيد

اقام حزب التجمع الوطني ببورسعيد مؤتمرا سياسيا شعبيا في ذكرى الانتصار على العدوان الثلاثي شاركت فيه العديد من القوى السياسية الوطنية وفي المساء اقيم حفل فني شارك فيه الفنان امام عيسى .

اقتصر احتفال الحزب الحاكم بنفس اليوم على اجتماع مغلق لكبار موظفي المحافظة دون مشاركة شعبية .

شباب المحامين يفوزون بالسويس

اسفرت نتيجة الانتخابات الفرعية لنقابة المحامين بالسويس عن فوز اعضاء اسرة شباب المحامين المستقلين بخمسة مقاعد . بينما لم تفز من قائمة الحزب الوطني التي حظيت بدعاية كبيرة الا بمقعد واحد فقط .

المفكرة

□ □ اليوم

● ● ندوة الاربعاء اليوم بالمنصورة تتضمن سهرة فنية مع الفنان الشيخ امام عيسى وعدد من الشعراء يبدا اللقاء في الخامسة بمقر الحزب شارع البحر فوق قهوة اندريا ..

□ □ غداً

● ● تلتقى لجنة محافظة الاسكندرية مساء الخميس في حفل شاى بمقر الحزب في محرم بك .

● ● يبدا نادى السينما بالمنصورة اليوم موسمه الجديد بعرض نخبة من الافلام الطليعية في السادسة مساء . يعقب العرض مناقشة نقدية .

□ □ الجمعة :

● ● يحتفل طلائع الاسكندرية باستقبال العام الجديد بمقر التجمع ١٩ شارع الكلزة ـ محرم بك .

□ □ السبت :

● ● يلتقى خالد محيى الدين مساء اليوم مع اعضاء دورة التثقيف المركزية بالقاهرة الكبرى وذلك بعد ختام الدورة بمحاضرة للزميل محمد سيد احمد .

□ □ الاحد

● ● يلتقى الامين العام للحزب خالد محيى الدين مع اعضاء لجنة محافظة القليوبية في الخامسة مساء بمدينة (قها) في منزل الحاج سعيد رزق .

● ● في الواحدة ظهرا تعقد امانة لجنة التنظيم المركزية اجتماعا يضم امناء القطاعات الجغرافية باللجنة المركزية ..

● ● في الثالثة بعد الظهر يعقد مكتب المتابعة المالية اجتماعه الدوري .

معنى الكلمات

عام جديد

اليوم يبدأ عام جديد .

كل عام وأنتم بخير وأجمل التمنيات لقراء الاهالي بالصحة والسعادة .

ولقد كان بودى لو أقول ان وطننا ينتظره في العام الجديد مستقبل اكثر اشراقا من العام الذي مضى ، واننا نتقدم عاما بعد عام في طموحنا العارم لاستعادة استقلال وطننا المسلوب وتثبيت دعائم الديمقراطية الحقيقية فيه ، وبناء اقتصادنا المستقل حقا ، وتحقيق عدالة اجتماعية للمطحونين في هذا الشعب وهم اغلبيته العددية .

لكن الحقائق المرة التي تواجهنا في الميدانين الاقتصادي والسياسي لاتبعث على الأمل في أن يكون العام الجديد افضل من سابقه . فمادامت حكومتنا الرشيدة مصممة على المضي في سياسات الانفتاح والالتزام بتحقيق اوامر صندوق النقد ونواهيه ومطالب جماعات رجال الاعمال فإن بلادنا سوف تزداد انغماسا في وحل السيطرة الاجنبية ، وسوف تتفاقم ديوننا ويزداد عجزنا عن السداد ، وسوف تثبت الايام أن هدفا مثل زيادة الانتاج الصناعي والزراعي في هذا المناخ امر صعب المنال ، وسوف تزداد مستويات معيشة الفئات الشعبية تدهورا بعد كل هذا التدهور الذي وقع في السنوات الماضية . ناهيك عماتقوله الحكومة - ولايصدقه أحد - بانها تراعي ظروف محدودي الدخل ، وتضبط الاسعار ، وانها تنفذ خططا سنوية وخططا خمسية تقوم على الاعتماد على الذات !

وفيما يتعلق بالديمقراطية فإن بلادنا مازالت مكبلة بالاحكام العرفية والقوانين الاستثنائية السيئة السمعة بلابارقة أمل في الغائها في العام الجديد . وكل تحرك شعبي تضربه الحكومة بكل حزم لانها لاتسمح لابالتظاهر السلمي ولابحق الفئات الشعبية في الاضراب السلمي دفاعا عن مستوى معيشتها . ولم يبق من مظاهر الديمقراطية في مصر غير حق التعبير عن الرأى في الصحافة الحزبية بالاضافة الى أقلام قليلة شريفة في الصحف الحكومية ، وحتى هذا الحق بدى قاصرا بعد كل ماجرى في موضوع الاستاذ هيكل مؤخرا .

أما عن تبعيتنا السياسية ورضوخنا للسادة في واشنطن : فإن احداث العام الماضي لم تثبت تراجعا في هذه التبعية . لقد داس الامريكيون على كرامة وطننا بمافعلوه في حادث اختطافهم للطائرة المصرية . فلم تفعل حكومتنا شيئا غير الغضب . ثم ابتلعت الاهانة رغم رفض واشنطن الاعتذار ودعوتنا لنا الى طرح الموضوع خلف ظهورنا . ومازلنا نسمح للقوات الامريكية سريعة الانتشار أن تدنس ارض بلادنا بمناوراتها ونقدم لها التسهيلات ، وندعي وهما أن الامريكيين يسدون لجيشنا اعظم الخدمات لأنهم يدربونه على حرب الصحراء .

ومع ان اسرائيل مدت ذراعها الطويلة طوال العام الماضي في جنوب لبنان وتونس والضفة الغربية وقطاع غزة وقتلت وسجنت المئات من الابرياء والمناضلين العرب فإن حكومتنا فيمايبدو اخيرا اكثر اقترابا من التفاهم مع اسرائيل ، وتقول الصحف الغربية ان لقاء مبارك بيريز على الأبواب .

هل معنى هذا ان نيأس ؟ .. كلا بل نستخلص العبرة ، وهي حاجتنا الملحة الى جبهة وطنية واسعة تضم كافة القوى الوطنية الديمقراطية المعارضة للسياسات الحالية ، وتفرض سياسات وطنية ديمقراطية جديدة على انقاضها . وبدون هذا فلاامل ولارجاء في تحسن الموقف .

وكل عام وانتم بخير .

عبد العظيم انيس

ماذا بعد ان انتقل مقر الحكومة الى البرج المعدني بشارع مراد؟. مكتب العمال يعد خطة لرجال الاعمال

كتب مصباح قطب :

بات من المؤكد ، بعد تشكيل لجنة من بعض الوزراء ورجال الاعمال ، مقررها د . عاطف عبيد لبحث الشئون الاقتصادية ، ان قصر مجلس الوزراء المصري قد انتقل من المبنى المواجه لمجلس الشعب الى الطابق الرابع عشر بالبرج المعدني المواجه لحديقة الحيوانات ، في شارع مراد ، حيث يقع مقر جمعية رجال الاعمال !!

وفي اطار ردود الافعال المتباينة التي اثارها منا فيستو مطالب رجال الاعمال السبعة عشر ، والتي تبدا من تصفية القطاع العام وتنتهي بحق صاحب العمل في فصل العمال ، عقدت امانة مكتب العمال المركزي بحزب التجمع اجتماعا يوم الجمعة الماضي لمناقشة ومواجهة مطالب رجال الاعمال التي تهدد استقلال الوطن ومستقبل الكادحين .

ناقش اعضاء الامانة سبل التصدي وبدائل العمل لوقف التدهور في الاقتصاد الوطني .

قال الاعضاء ان القطاع العام ، وهو البند الرئيس في منافيستو رجال الاعمال ، لايزال رغم كل مالحقه حجر الزاوية في الاقتصاد الذي يحول دون اتمام الغزوة الرأسمالية ، وينبغي التأكيد على اهمية دوره في اعالة نحو ١٠ ملايين مواطن علاوة على مكاسبه الاقتصادية والاجتماعية الاخرى .

واشارت المناقشات الى مشاعر القلق التي بدأت تظهر بين القواعد العمالية ووصلت الى قيادات اتحاد نقابات العمال ، لكون القطاع العام بلجانه النقابية الـ ٢٠٠٠ يشكل شرعية تواجده .

ودعا الاعضاء الى تنظيم اجتماعات موسعة في كافة المواقع العمالية بالمحافظات المختلفة لخلق وعى عام للتصدي لمحاولات جمعية رجال الاعمال ، مع ضرورة المضي بالقضية قدما وحتى النهاية ، فقد علمتنا الدروس ان الطفيلية تتراجع حينا تحت الضغط الجماهيري ثم تعاود الالتفاف مرة اخرى عليه ، وقد حدث هذا منذ طرح فكرة بيع القطاع العام على ايدى طه زكي وعثمان احمد عثمان وعبد الرزاق عبد المجيد .

وكشفت المناقشات عن ان سعي رجال الاعمال لتصفية وبيع القطاع العام مشروط ايضا بان يكون البيع تحت ولايتهم ، على ان يتولوا استنزاف الوحدات الاقتصادية الكبيرة التي لايمكن ان تباع عن طريق تصدير انتاجها والتحكم في اسواقها الداخلية ، واعالة مشروعاتهم على منتجاتها الوسيطة .

كما اشار الاعضاء الى ضرورة كشف جرائم قطاع المال والاعمال الخاص والتي تكشف بعضها لدى المدعي الاشتراكي حتى تكون القواعد النقابية على بينة من امرها فيما يتعلق باولئك الذين يريدون تسييد المشروع الخاص واعلاء مكانته ، مع ضرورة التركيز على مقارنة لاسباب الخسائر في شركات القطاع العام وتلك التي حدثت في القطاع الاستثماري رغم تدليل الاخير بالاعفاءات الجمركية والضريبية والائتمانية .

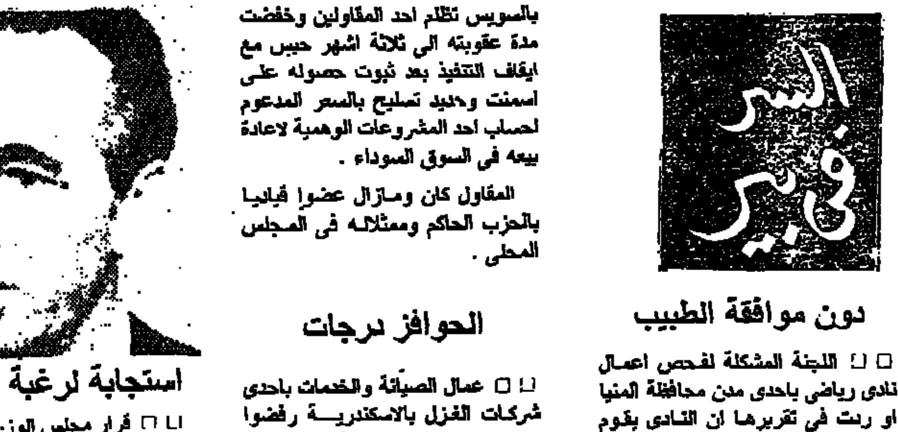
وحذر اعضاء المكتب من الاتجاه الذي بدا يسود بين بعض رؤساء شركات القطاع العام ، مؤيدا لرغبات جمعية رجال الاعمال وذلك كرد فعل انتقامي من تصدى نقابات واعضاء مجال الادارة المنتخبين في هذه الشركات لمحاولات الافساد التي تقوم بها الادارة .

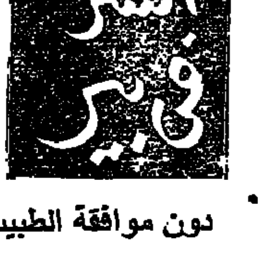
١٠ ملايين مواطن يعولهم القطاع العام والطفيلية تستهدف تصفيته

واكد المتحدثون على انه مالم يكن توزان القوى في صالح الجماهير الشعبية فلن يتم حسم الموقف ، ايا كان حسن نوايا بعض الوطنيين داخل الحكومة ، ذلك ان معيار الوطنية الحقيقي معروف ويتلخص في النضال دفاعا عن سيادة الوطن واستقلاله الاقتصادي وتامين حريات فئاته الكادحة صاحبة المصلحة في المستقبل . وبغير هذا النضال تصبح المراهنة على وطنية هذا او ذاك من المسئولين ضربا من العبث .

واشارت المناقشات الى ضرورة السعي لاستنفاد كل الوسائل في درء الخطر ومنها الاضراب السلمي كحق نصت عليه كل المواثيق الدولية ويجب الا نتراجع عن تاكيد مطلب الاجر الكافي نظير ٧ ساعات عمل مهما كانت ضراوة الضغط الطفيلي مع اعداد برنامج عمالي استراتيجي يتضمن دور الطبقة العاملة في المجتمع ومايتهددها من مخاطر وسبل مقاومتها .

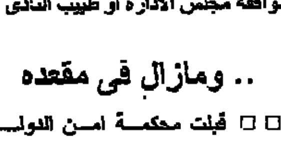
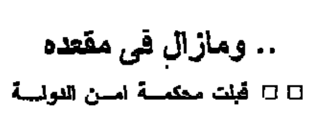
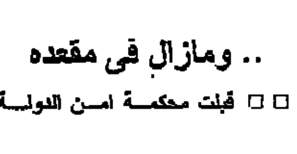
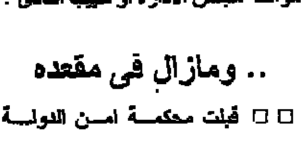
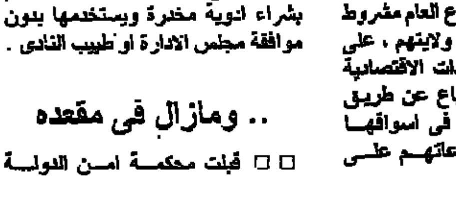
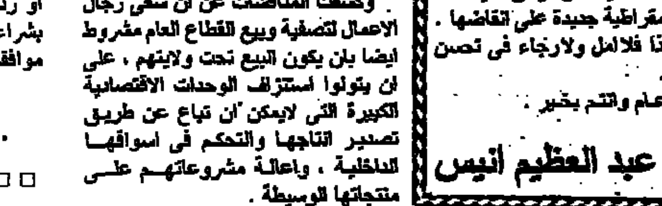
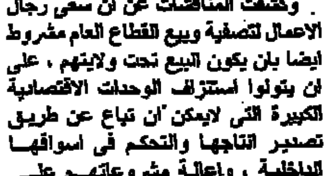
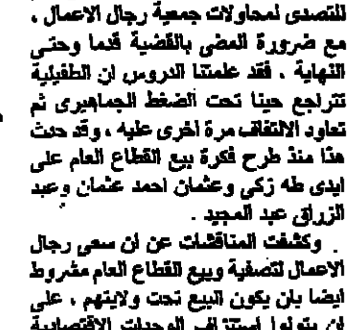
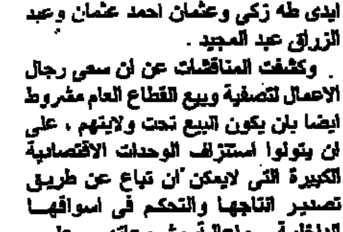
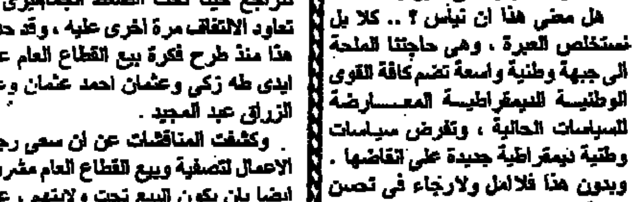
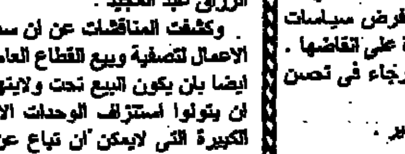
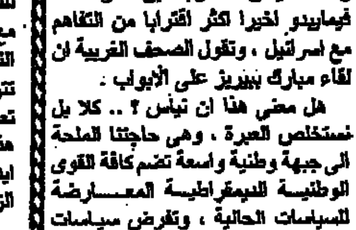
وقد قر الراى في النهاية على تشكيل مجموعات عمل مختلفة للاتصال بالقواعد النقابية لاحاطتها علما بما يدور ودعوة رئيس اتحاد العمال وبعض قيادات الاتحاد للتباحث حول امكانيات العمل المشترك لمواجهة مخططات رجال الاعمال ، واعداد كتيب شامل وعدد خاص من « اوراق عمالية » متضمنين اضرار سياسة الاستثمار وفتح الباب للاحتكارات الاجنبية والطرق والوسائل التي تتبعها جمعية رجال الاعمال لصياغة القرار الحكومي وفق مصالحها ثم الاعداد لمؤتمر قومي تدعى اليه كافة الاتجاهات - بما فيها لجان الحزب الوطني المختص لبلورة راى عام وطني .



دون موافقة الطبيب

□ □ اللجنة المشكلة لفحص اعمال نادي رياضي باحدى مدن محافظة المنيا او ردت في تقريرها ان النادي يقوم بشراء ادوية مخدرة ويستخدمها بدون موافقة مجلس الادارة او طبيب النادي .

.. ومازال في مقعده

□ □ قبلت محكمة امن الدولة

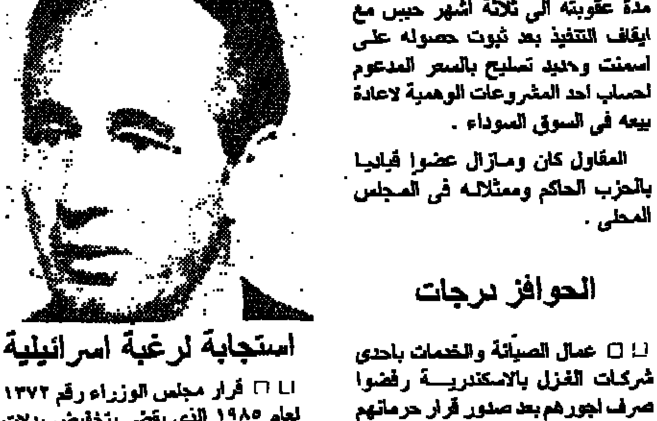
بالسويس تظلم احد المقاولين وخفضت مدة عقوبته الى ثلاثة اشهر حبس مع ايقاف التنفيذ بعد ثبوت حصوله على اسمنت وحديد تسليح بالسعر المدعوم لحساب احد المشروعات الوهمية لاعادة بيعه في السوق السوداء .

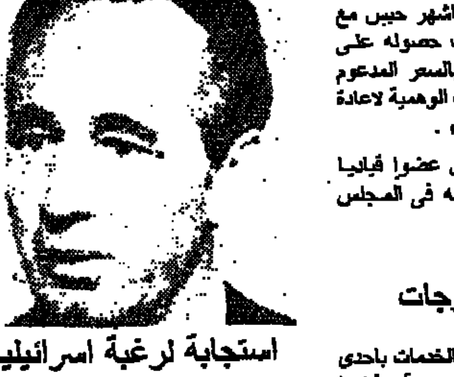
المقاول كان ومازال عضوا قياديا بالحزب الحاكم وممثلاله في المجلس المحلي .

الحوافز درجات

□ □ عمال الصيانة والخدمات باحدى شركات الغزل بالاسكندرية رفضوا صرف اجورهم بعد صدور قرار حرمانهم من كافة الحوافز . تصرف الشركة لعمال الانتاج حوافز تتراوح بين ثلاثة وخمسة جنيهات شهريا بينما حوافز كبار الموظفين تتراوح بين ١٥٠ الى ٢٥٠ جنيها بحسب الدرجة الوظيفية .



استجابة لرغبة اسرائيلية

□ □ قرار مجلس الوزراء رقم ١٣٧٢ لعام ١٩٨٥ الذي يقضي بتخفيض بدلات السفر للدول الاسيوية والعربية ، استثنى الموفدين في مهام رسمية الى دولة (اسرائيل) من التخفيض . فابقى بدل السفر لليوم الواحد اليها بمبلغ ١٣٠ دولارا .

شوف العقد

□ □ احدى الجهات الرقابية تلقت معلومات هامة عن صفقة كبيرة من السجاد الشينواه الثمين استوردها احد كبار التجار من الصين ولم يدفع عنها اكثر من خمسين جنيها رسوما جمركية للقطعة الواحدة باعتبار انها سجاد ميكانيكي عادي .

معلومات الجهات الرقابية قدرت ارباح التاجر المتهرب بخمسة ملايين جنيه .

سميحة .. ليست للايجار

□ □ رفض العرض الذي تقدم به احد البنوك الاستثمارية لاستئجار قصر سميحة حسين .

ينتظر استخدام القصر في تسكين مكاتب عدد من كبار الموظفين بمجلس الوزراء .

تابين الجوهري

يقام غدا حفل تابين الزميل النقابي الراحل سعد على الجوهري العامل بشركة القاهرة للمنسوجات وعضو لجنة الشرابية . بمقر الحزب بالساحل .

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

في ليلة رأس السنة
مسموح باصطحاب الكلاب !

حول حمامات السباحة الملونة ، وفي قاعات الديسكو ، وساحات الخيام المزركشة «ذات الاضاءة الخافتة – وبين كؤوس الويسكي» «والكورفوازييه لا والكونياك الدافيء «والاستاكوزا» «والكافيار» – سهر الاغنياء . ينتظرون اطلالة العام الجديد .

ورغم تعدد الاماكن وكثرتها وتنوع برامجها واسعارها ورغم الحرص الشديد على تكتم الاسعار والبرامج بدعوى «المفاجأة» علم الفقراء بكر ماجرى ، وتوالت الانباء عن هذه الليلة المشهودة ..

فماذا حدث ؟

نحن الان في هليوبوليس حيث يقع «تيفولي للسياحة» .

تذكرة الدخول ٤٠ جنيها للفرد الواحد في «الخيمة» ، و٥٥ جنيها في قاعة «سلامه» – و٨٠ جنيها في ساحة المماليك . العشاء فاخر ويتكون من قطعة «فيليه مشوي» وسلطات تيفولي – اما الخمور فقد بلغ ثمن زجاجة الويسكي «مفتوحة» ١٠٠ جنيه «فقط لاغير» .

وبين هؤلاء الساهرين وقف المطرب عماد عبدالحليم ليقدم مفاجاته للعام الجديد – اما عشاق الرقص الشرقي فقد امتعتهم الراقصة سهير سعيد .

● ساميه جمال ١٩٨٦

وفي قاعة «ياسلام» بفندق هيات سلام كانت المفاجاة

فهناك جلسة خاصة للاطفال – كما سمحت الادارة بعد توسلات باصطحاب الكلاب «حتى لايتركوا وحدهم في المنازل – فيصابوا بالاكتئاب» .

اما كوافير الفندق فقد اعلن عن مفاجاته الخاصة بخصم ٢٠٪ .

وقد بلغ ثمن التذكرة للفرد الواحد ١١٠ جنيهات «شامل العشاء والبروجرام» .

اما زجاجة الويسكي (١٥٠) جنيها والكورفوازييه (١٨٠) جنيها – والشمبانيا ٢٠٠ جنيه !

وبعد «فرقعة» الشمبانيا – رقص النجم سمير صبري مع فرقته «بملابسها الملونة» وغنى بكل اللغات – ثم اعلن عن قنبلة البروجرام الراقصة ساميه جمال في ثوبها الجديد «٨٦» .

انفتاح غنائي

وقد لوحظ ان الملاهي والفنادق لم تكتف بالمطربين والرقصات «القوميات» هذا العام .. وحتى تساير روح الانفتاح ، وتكريس الانغلاق فقد اعلن فندق «هوليداي سفنكس» عن مفاجاته «باستيراد» المغني العالمي «سكوت فيجيرالد» ، ليقدم احدث «موضات» الديسكو ، وسوف تشاركه في البروجرام «ملوعة الرقص الشرقي هنديه» .

بلغ ثمن تذكرة دخول «الراندفو» ٣٥ جنيها ، «واللوميراج» ٥٥ جنيها وسوف يكتفي «هوليداي سفنكس» بتقديم «ويلكم درنك» – على ان يكون باقي الشراب على حساب المشاهد .

وعلى غير العادة بلغ ثمن زجاجة الويسكي ٩٠ جنيها فقط «خالي من المزات» . ومن باب المنافسة – قام مينا هاوس اوبروي «باستيراد» فرقة انجليزية لتقديم الاستعراضات بالاضافة الى الراقصة فيفي عبده – وقد بلغ ثمن تذكرة الدخول ١٠٠ جنيه .. اما المسابقات فكانت عن تاريخ ميلاد المطرب مايكل جاكسون ، واحب الاطعمة الى قلبه الرقيق .

جوائز طمبولا

وفي احدى الفنادق الكبرى بالقاهرة – كانت نجمة الحفل الراقصة سهير زكي .

وبلغ ثمن التذكرة ١١٠ جنيهات «العشاء والبروجرام» . اما المسابقات فكانت بعض الهدايا المستورده من باريس لصاحبة اشيك فستان واجمل تسريحه – كما سمحت ادارة الفندق باصطحاب الكلاب – على ان تترك خارج القاعات مع «عناية خاصة بها» . وصرح احد الحاضرين انه سوف يتنازل عن جائزة زوجته لتسديد ديون مصر – الا ان زوجته «نهرته» قائلة :

«انت مجنون دي جايزه تجنن» !



المديران وقعا في الفخ

البعض يرى في عمله وسيلة للاثراء السريع ولايهم ماذا يجري بعد ذلك .. المهم الحصول على اكبر قدر من المال والفرار بعد ذلك بالاستقالة او غيرها فاليوم هو مسئول هنا ولايدري ماذا سيكون غدا ولحيني لنهارده وأمتني بكره .. هذا ما فعله زكريا مدير المعدات الميكانيكية وسيد بدر مدير المعدات الهندسية في احدى شركات القطاع العام التي تقوم باستصلاح ١٠ الاف فدان بمنطقة غرب النوبارية لحساب هيئة التعمير والتنمية الزراعية .. فمنحا المقاول خطابين موجهين لهيئة التعمير بأنه الوكيل عن شركتهما العامة امام المورد الامريكي اي . دي . مي .. خلافا للحقيقة نظير استقالتهما «يعني نفعني واستنفع» وحتى يتمكن المقاول من ادخال واستيراد معدات من المورد الامريكي لحساب شركته الخاصة التي يمتلكها .. رغم انه ليس لها سجلا تجاريا ولامقرا ثابتا .. لاجل توريد المعدات الخارجية لمشروع استصلاح الاراضي الصحراوية بغرب النوبارية بما قيمته خمسة ملايين دولار .. والقواعد واللوائح تقول انه يجب مطالبة الشركة العامة بقيمة الجمارك والضرائب عليها لان التوريد تم لها وحصلت منها مصلحة الضرائب على (٨٢) ألف جنيه بالفعل .. رغم ان التوريد لم يتم .

واكتشفت اللجنة النقابية بالشركة مايجري في الخفاء .. بحثوا عن اسباب خسارة شركتهم عشرة ملايين جنيه في خلال اربع سنوات وعرفوا الحقيقة اشياء أخرى نسبوها لرئيس الشركة .. وابلغوا ..

وبحثوا عن المديرين لقد قدما استقالتيهما من العمل بالشركة .. وامسكوا باحدهما بمنزله يستعد للسفر للعمل بالخليج اما الثاني فقد اتفق مع احد كبار موردي الشركة على العمل لديه لاليستغل خبراته لكن ليستغل علاقاته بالشركة وغيرها وامسكوا به ايضا .. وحبستهما النيابة فقد عجزا عن تبرير مصدر مايمتلكاه من سيارات حديثة وشقق تمليك بالدقي ..!!

كل سنة وأنت طيب عام ٢٠٠٠

وجهت .. «الجمعية الالفية» وهي مؤسسة خيرية تهدف الى القضاء على التشاؤم بشأن مستقبل العالم في عصر الخطر النووي ، الدعوة لزعيم الحزب الشيوعي الصيني «دينج شياو بينج» لحضور حفل خاص عشية حلول عام جديد يقام عند هرم خوفو مساء يوم ٣١ ديسمبر ١٩٩٩ ايذانا بحلول عام ٢٠٠٠ .

وقال «ادوارد ماكنالي» رئيس الجمعية للصحفيين . ان الجمعية التي اسسها طلبة جامعة ييل الامريكية عام ١٩٧٩ قد استأجرت السفينة «كوين اليزابيث» . لنقل الضيوف الى مصر لحضور الحفل .

وقد وجهت الدعوة لزعيم الحزب الشيوعي الصيني الذي سيكون عمره ٩٥ عاما سنة ١٩٩٩ لكونه واحدا من اكثر الاشخاص الهامة في عام ١٩٨٥ وكذا لايمانه بالقيادات الشابة ، كما وجهت الدعوة للام «تريزا» الحائزة على جائزة نوبل للسلام ، والممثل الكوميدي «بوب هوب» والمغني الايرلندي «بوب جلدوف» الذي نظم الحفل الموسيقي لاعانة منكوبي المجاعات في افريقيا ، وبطل العالم في الشطرنج السوفيتي «جاري كاسباروف» .

ياقهرة قلبي
بقية صفحة ٥

الحمد لله اللي كنا خايفين منه ماحصلش ايه .. اتحكم عليه ؟

– بالسجن بس !!

ردت الام في هدوء .

وماله السجن للرجال .

ثم سألته في توجس . كام سنة ؟

ولم يكمل الشرطي . بل خفض رأسه وابتعد قبل ان تفضحه دموعه . التي حاول ان يمنعها ولم يفلح وتمتم بالحكم . وهنا توقفت نبضات القلوب . ونظرنا الى ام سليمان . لنرى ماذا ستفعل حينما تعرف ان الحكم على ابنها الصغير المواطن المصري المجند . الذي قام بواجبه تجاه ارض مصر . قد حكم عليه . بالاشغال الشاقة المؤبدة وظلت ام سليمان ترقب القادمين واذا بالرؤوس قد انخفضت في حزن . ولكن سرعان ما انشقت الارض عن شاب من عائلة خاطر يهتف في اصرار .

– ثورة . ثورة في كل مكان .. حتى يفرج عن سليمان .

وفجأة اشتدت الحناجر وردد الجميع الهتاف . مع كبت الدموع في الحلوق اما ام سليمان . فقد انفجرت في صراخ فوق صحراء السويس الجافة الصامتة والتي ترقب احداث العصر لتستمر صراخ ام سليمان . مع كلمات بسيطه معبره .

ابني ضنايا .. يا قهرة قلبي عليك يا صغير .

وجاءها ابنها الكبير عبد المنعم ليهدأ من صراخها . واذا به يرتمي على صدرها وراح يبكي بكاء مريرا . وفجأة توقفت الام عن صراخها وراحت . تنهر ابنها في حدة :

ما تعيطش يامنعم .

اخوك راجل يا ضنايا .

واللي قتلهم اعدائنا .

اخوك مارضيش يطاطي ويبقى جسر يعدوا عليه العدوين .. اخوك ماسابش سلاحه ومافرطش فيه .

● الالف من الطلبة داخل الحرم في مظاهرات الزقازيق

كشف الحساب غير الختامي لمسألة سليمان خاطر [بقية ص ٣]

لشرح قضية رأس برقه ، وربطها باتفاقيات كامب ديفيد . التي اعادت سيناء منزوعة السلاح ومنقوصة السيادة . وفي يوم السبت نظم طلاب جامعة المنصورة – لليوم الثالث – مؤتمرا اعقب اعلان الحكم في القضية ، واعلنوا الاضراب عن الدراسة ، وواصلوا هذا الاضراب – داخل الحرم الجامعي حتى الاحد . ومازالت الاوضاع في الجامعة مشتعلة حتى الان .

وهكذا في اقل من اسبوعين ، كانت مسيرات التضامن قد شملت ثماني جامعات هي : المنصورة والقناة والزقازيق والازهر والقاهرة وطنطا وعين شمس وجامعة بنها . و ١٣ مدينة هي القاهرة والجيزة وطنطا والزقازيق والاسماعيلية والمنصورة وفاقوس (التي قامت منها مظاهرة ، حاولت الانضمام الى مظاهرات الزقازيق فسددت قوات الامن مداخل الزقازيق) . فضلا عن قرية اكياد ، وهي بلدة سليمان خاطر التي شهدت عدة مسيرات طوال تلك الفترة .

واذا كان من الخطأ المبالغة في الارقام التقديرية المشاركين في تلك المسيرات ، إلا انه من الخطأ ايضا التقليل من شأنها او من دلالتها في ضوء مجمل الظروف التي تحيط بالوضع المصري .

كيف بدء العنف

● ● رابعها : ان الحملة – التي كانت حتى بدأ الطلاب مسيرتهم داخل الجامعة «سلمية» تماما «وقومية» تماما – لان الحزب الحاكم وان لم يشارك فيها فانه لم يتدخل ضدها – قد انتقلت فجأ وبسرعة وعلى نحو غير متوقع الى الاحتكاك ثم المواجهة فالصدام بين المواطنين وقوات الامن .

وهناك شبه اتفاق في دوائر المعارضة على ان اسلوب الحكومة في معالجة الموضوع سياسيا واعلاميا هو المسئول عن هذا التصعيد الدراماتيكي .

ومع انه من المعروف ان جهات الامن في مصر ، تضع خطأ احمر ، اذا تجاوزته المعارضة فتتدخل ضدها بالعنف وهو يتحدد عادة بالخروج من بين جدران الاحزاب والسعي للجماهير للتظاهر بين صفوفها او حتى تتحدث معهم تكرر الى حيث تكون لا حيث تكون الاحزاب . الا انه من الملاحظ ان تدخل الحكومي العنيف قد بدا هذه المرة قبل وصول الطلاب الى الخط الاحمر ، اذ اطلقت قوات الامن المركزي قنابل دخانية على الطلاب وهم ما يزالون داخل الحرم الجامعي واقتحمته – وهي سابقة غير معهودة – في اكثر من جامعة .

تلك حقيقه يؤكدها د . محمد نور فرحات» وكيل كلية حقوق الزقازيق ، الذي يرى التصعيد الاخير في الموقف بالزقازيق هو مسئولية الامن ، وان الامر كان في طريقه للحل لولا تدخله المباشر ، ويضيف د . صلاح منسي الاستاذ بكلية الادب .. «ان الطلبة قد تصرفوا بشكل سلمي ، ولم تتعد شعاراتهم الحدود الواجبة ، ولكن معاملة رجال الامن الوحشية وقنابل الدخان ، التي القيت على الحرم الجامعي ، دفعتهم للهروب ، وكانت الكليات مغلقة ، فاضطروا لكسر النوافذ للدخول اليها» .

كما اكدها ايضا رئيس اتحاد طلاب جامعة الزقازيق «لاسامة عسل» في نادي نقابة المحامين الفرعية بالزقازيق – وكانت مركزا للدفاع عن الطلاب – مؤكدا تضامنهم مع زملائهم الذين اعتقلوا ، بصرف النظر عن طعنهم في شرعية الاتحاد الذي يرأسه ، واضاف : انه طلب من مدير الامن ومدير الجامعة والمحافظ الا تتجاوز قوات الامن الحرم الجامعي ، وانه فوجيء باعتداء قوات الشرطة على الطلبة داخل الحرم الجامعي وبين مباني الكليات ، وقام بنفسه – ومع زملائه – باخراج عدد من قوات الامن والشرطة السرية من داخل الحرم الجامعي ، وهو شبه مفتوح ، إذ لا يوجد سور كافي يحيط بالمباني . وحين احتج لدى اللواء عاطف زكي – مدير الامن رد قائلا : ان لديه قوات تستطيع ان تسيطر على المظاهرات في الجمهورية كلها وان اي طالب سيخرج من الجامعة سيعتقل فورا ، وهو عامل يرى رئيس الاتحاد انه قد زاد الامور توترا ..

من العوامل الاخرى التي زادت الموقف في الزقازيق اشتعالا عمليات الاعتقال العشوائية اثناء المظاهرات ، وكانت في

الغالب عمليات وقائية لكنها اتسعت بشكل غير رشيد ، حتى بلغ عدد الذين اعتقلوا خلال ايام التظاهر الخمس عدة مئات ، منهم طلبة لاتتعدى اعمارهم ١٥ سنة ، الامر الذي دفع الاهالي للازدحام في الشوارع ، لحماية ابنائهم وادى انتشار الاشتباكات في شوارع المدينة الى قلق المواطنين على اقاربهم ، وحين حاولوا التثبت من المستشفى ، بوجودهم فيها ، حاصره الامن ومنع دخولهم اليها ، مما ادى الى شيوع عوامل القلق وانتشار الاحتكاكات .

وكان التصعيد هو طابع احداث الزقازيق في الاسبوع الماضي ، وقد انضم جميع طلاب التعليم بمختلف مستوياته الى المظاهرات التي خرجت من اسوار الجامعة الى الشارع لتشارك فيها جموع المواطنين ، واتسعت لتضم طلاب بعض الكليات الجامعة الذين لم يكونوا قد اشتركوا في مسيرات الاسبوع الاسبق ، فضلا عن طلاب : المعاهد الفنية والمدارس الثانوية والاعدادية وحتى الابتدائية ، وتلبدت سماء الزقازيق بدخان قنابل فض المظاهرات التي انتشرت من الشوارع والميادين الى الحواري والازقة ، وانتشرت القنابل خلفها حتى وصل الامر الى القائها على الطلاب المتجمعين في افنية مدارس مثل التحال الابتدائية والثانوية التجارية للبنات . بل والقيت قنابل الدخان على فناء المستشفى الجامعي – وهو متصل بمباني الجامعة – حين لجأ اليه الطلاب ، دون تقدير اثر الدخان على المرضى المقيمين بالمستشفى ، وبينهم عدد كبير من الطلاب الذين اصيبوا في الاشتباكات .

واستخدم الطلاب ومن شارك معهم من الاهالي في المظاهرات ، الطوب لمقاومة رجال الامن ، كما كانوا يستخدمون اجهزة اطفاء الحريق المتوفرة في الكليات لابطال مفعول قنابل الدخان ، او يلقون عليها قمصانهم فيستطيعون لامساكها وقذفها بالتالي على الجنود ، وكان منطقيا امام هذا التصاعد في الموقف ، ان تصل بعض قنابل الدخان الى خيمة الامتحانات في فناء كلية الطب ولم ينجح الطلبة في اطفاء الحريق ، الابعد وقت طويل .

ومع ان مظاهرات ديرب نجم كما قالت مصادر الامن لوكالة رويتر قد ادت الى تحطيم نوافذ المتاجر ، والحاق بعض الاضرار بالممتلكات ، الا انه من الصعب تصديق ما قالته هذه المصادر ذاتها ، غير ان قوات الامن لم تتدخل الا بعد ذلك ، في ضوء الحقيقة التي تقول ان مظاهرات هيها لم تشهد اي شكل من اشكال العنف او الصدام بسبب خارج عن ارادة الامن ، الذي كانت قواتهم بالمدينة قد غادرتها للمشاركة في مقاومة المظاهرات بالزقازيق .

مبررات التصعيد

من الصعب القول بان هذا «التصعيد» يعود لمبررات امنية فقط ، او قرار امني فحسب . صحيح ان المظاهرات شهدت ظواهر داعية للقلق من وجهة النظر التقليدية للامن المصري منها انها تجاوزت العاصمة التي تتركز فيها عادة عوامل القلق وضوابط الامن الى الاقاليم ، انها شهدت لاول مرة منذ زمن طويل مشاركة لطلاب المدارس الثانوية وحتى الابتدائية فضلا عن جموع المواطنين

أسرة سليمان خاطر :
رئيس الوزراء يكذب ونحن لم نستنكر
أرسلنا برقية لرئيس الجمهورية نؤجل المسيرة لثقتنا في القضاء

اكياد : خاص بالاهالي :

قام اهالي اكياد – قرية بطل سيناء سليمان خاطر بتنظيم مسيرات ومظاهرات حافلة طيلة يوم الاثنين (اول امس) عقب صدور الحكم ضد سليمان خاطر حيث قاموا باشعال اطارات الكاوتشوك والقوا بها على خطوط السكك الحديدية واحتجوا في هتافاتهم على تصريحات رئيس الوزراء للصحف واتهموه بالكذب .

وكان رئيس الوزراء قد صرح للصحف القومية انه تلقى برقية من أسرة سليمان خاطر تدين فيها المسيرات والمظاهرات الشعبية في جامعة الزقازيق ومنهـا وقراها .

وحقيقة الامر ان أسرة بطل سيناء ارسلت لرئيس الجمهورية برقية تقول فيها انها أجلت المسيرات والمظاهرات إحتراما للقضاء وثقة في نزاهته وعدله ، وان سليمان هو بطل وطني لم يفعل سوى اداء واجبه وأنهم لم يطلبوا ارسال وفد ليوسف والي .

وانها تنذر بعودة الاهتمام بالقضايا السياسية ذات الطابع القومي الى الطلاب ، إلا ان الانتقال المفاجيء من اهمال الموضوع ، الى التصدي له بالعنف ، لايمكن ان يكون مجرد قرار امن ، وحده ، ولكنه في تقدير المواطنين قرار سياسة .

ومن الصحيح – في تقدير هؤلاء – ان قرار السياسة بالتصعيد قد يجد له مبرراته في شكوك الحزب الوطني الثابته بأن لاحزاب المعارضة تصعد للكسب الجماهيري على حسابه ، تستهدف احراجه ، ووضعه في مأزق وهو حائر بين عدم قدرته على مشاركة المعارضة في مساندة سليمان ، وعجز عن استنكار ما تفعل ، والاهم من ذلك ، ان حركة التضامن مع سليمان خاطر ، قد استدعت لدى الجماهير كل هموم المرحلة ، بل وضعت بعضها – لاول مرة – في مجال الاهتمام الجماهيري العام ، ومظاهرات ومسيرات الطلاب ، ربطت بين مطالب المحاكمة العادلة لسليمان ، والغاء لائحة سنة ١٩٧٩ التي تضع قيودا قاسية على الانشطة الطلابية وخاصة ما يتعلق منها بالعمل العام ، والمواطنين الذين كانوا يهتفون بالافراج عنه كانوا ينددون باختفاء الارز ، والارتفاع المتوالي في اسعار السلع والخدمات .

وهي من النقاط بالغة الحساسية ، التي ترفع درجات القلق السياسي ، لدى بعض دوائر الحكم الى ذراها ، في ضوء إدراكها أن الاوضاع الاقتصادية المتردية ، قد ادت الى تراكم كثير من الضغوط المكبوته لدى الطبقات الشعبية ، محدودة الدخل ، قد تنفجر عند اول هتاف يفتح لها الباب بتعبير عن نفسها .

ومع ان كل المبررات السابقة – وخاصة الاخير – تصلح لتفسير القرار السياسي والامني بالتصعيد المفاجيء ، الا ان الملاحظ أن التصعيد قد بدأ قبل ان تبدا الهتافات العدائية ضد الحكم ورموزه ، وأن الربط بين قضية سليمان وقضية الاسعار جاء كرد فعل لتصرف الحكم .

ضغوط جديدة

والتفسير الوحيد المنطقي لقرار التصعيد ، هو ان هناك من أدرك ان في حركة التضامن والدفاع عن سليمان خاطر ، ظاهرة بالغة الاهمية ، فلاول مرة – ربما منذ العام ١٩٧٨ – يتذكر المصريون وبدرجة عالية من ، الوجدان المشترك والجماعي ، والصحوة الكبرى – بحق – الاوضاع المحزنه ، والقيود الثقيلة التي ما تزال تقيد سيناء رغم الحديث عن تحريرها ، والكلام المكرور والمعاد عن السلام الذي اعادها ، مع ما يستدعيه ذلك من ذكريات السنوات التي تلت توقيع معاهدة الصلح المنفرد مع اسرائيل ، بكل ما تحفل به من شواهد عديدة ، على تعمد اسرائيل جرح الكرامة الوطنية المصرية والعربية وتركيز مشاعر العجز والاحباط وعدم القدرة على الفعل لدى العرب المصريين وغير المصريين .

ولابد أن الذين أدركوا هذا قد لاحظوا – كما ألمحت لذلك صراحة تعليقات الصحف الحكومية – أن مناخا عارماً من الانتقاد للعلاقات القائمة بين مصر واسرائيل ، قد تجاوز النخبة المشتغلة بالعمل العام ، ليصل الى صفوف الشعب المصري وخاصة الجيل الشاب ، وأنه تجاوز انتقاد تطبيع العلاقات بين الطرفين ، ليطرح قضية استكمال سيادة مصر على سيناء ، والمطابقة بين حدودها السياسية – مع فلسطين – وحدودها الدفاعية التي توقفت عند شرق القناة وان مناخ النظر الى الاسرائيليين باعتبارهم «اعداء» قد عاد للبروز على صعيد الشارع .

واذا كانت اسرائيل قد ملكت الوقاحة ، لتجعل من قضية سليمان خاطر كا بنداً في جدول أعمال مباحثات طابا ، حتى أنها اقترحت في جولتها الاخيرة ، أن تشارك قوات شرطة اسرائيلية ، قوات الشرطة المصرية ، في تامين السياح الاسرائيليين في سيناء . فمن المنطقي جداً أن يكون ادراك ما سبق ، دافعا بضغوط جديدة ، كانت هيَ السبب في ذلك التصعيد الذي دفع قوات الامن للصدام مع المتظاهرين ، وتوسيع نطاق الاشتباكات . ومن المنطقي جداً أن يثار موضوع سليمان خاطر في الاتصالات المصرية الامريكية التي جرت اخيراً .

عودة البلطجية

● ● خامسها : أن هذا التصعيد ، قد اتخذ منحنى خطيراً ، حين قرر الحزب الوطني أن يساند الشرطة في معركتها ضد حركة التضامن وهو ما حدث حين اعلن المهندس ابراهيم شكري ، انه سيعتكف في المسجد الازهر الشريف ، بعد صلاة يوم الجمعة الماضي ، ليؤدي صلاة الجمعة ويدعو الله عز وجل ان يأخذ بيد سليمان خاطر فتسللت قوات الامن الى الجامع باعداد ضخمة ، وشملت فرق الكاراتية المدربة ، وقتوات الحزب الحاكم التقليديين باشراف عدد من نوابه ، وبدأوا – كمال قال المهندس عبد المحسن حمودة أحد شهود وضحايا الواقعة في بلاغ قدمه للمحامي العام لجنوب القاهرة – يقاطعون الصلاة والمصلين في أدعيتهم لسليمان وأردفوا ذلك بعدوان جسدي مباشر على مرافقي رئيس حزب العمل – وبينهم عدد كبير من شباب حزبي العمل والتجمع والشبان الناصريين وبعض اساتذة الجامعات والصحفيين – بالضرب والركل والسحل من بالاقدام وسرقة المتعلقات الشخصية كالساعات والنقود والملابس ، وقد اغمى على المهندس ابراهيم شكرى اثناء الهجوم .

وليس من المبالغة تشبيه ما قام به بلطجية الحزب الحاكم في الازهر بما قام به جنود نابليون حين اقتحموا المسجد نفسه لاخماد ثورة القاهرة ابان الحملة الفرنسية ، ولكن عودة الحزب الحاكم الى أسلوب البلطجة في التعامل مع المعارضة ، وفي هذه القضية بالذات ، يلفت النظر ، إذ كان الظن ان هذا الاسلوب قد انتهى بعد أن اثبت فشله في نهاية حكم السادات . ولكن الامين العام للحزب الوطني يوسف والي ، فجر قنبلة حين اشاد في احد الاجتماعات الحزبية ، بما سماه دور اعضاء الحزب الوطني في القاهرة في احباط محاولة المعارضة للخروج بمسيرة سلمية من الجامع الازهر . واضاف ان الحزب الوطني يعد حاليا خطة لتدريب العناصر الطلابية الحزبية واطلاقها بين جموع الطلاب داخل الجامعات ، لاحباط اية محاولة للتظاهر او مسيرات وذلك بالتعاون مع أجهزة الامن .

ويعكس عودة الحزب الحاكم الى اسلوب البلطجة ، تطوراً خطيراً في توجهات الادارة منذ تولى الرئيس مبارك الحكم . وقد يكون من مبرراته في هذا الحادث بالذات ، عدم الاطمئنان الى حماسة جنود الامن المركزي لصد المسيرات ، التي كانت في الواقع تتضامن مع احد جنود الامن المركزي .

لكن المؤكد ان الادارة المصرية ، وجدت نفسها مركزا لمجموعة من الضغوط القوية والمتنافرة الاتجاه ، بعضها من اصدقائها وحلفائها في واشنطن وتل ابيب ، والبعض الاخر من الجماهير الشعبية ، فلم تجد مفرا لتحاشي المأزق من البلطجية ومن اقتحام المساجد ، ومن الدخول في مشادات عنيفة مع المعارضة .

الحكم الحائر

ولعل ذلك يفسر جانبا من الحيرة المريرة ، التي تعانيها الادارة المصرية ، فالدكتور يوسف والي الذي اشاد بدور بلطجية حزبه في فض مسيرة التضامن مع سليمان خاطر ، هو الذي أرسل وفدا من اعضاء حزبه في الشرقية لمقابلة اسرته ، وابلاغها انه سيستقبل وفدا منها هذا الاسبوع أو الاعلام الرسمي الذي اعطى لقضية ماجدة الخطيب الصدارة وأهمل قضية سليمان ، عاد ليهتم بها ولكنه حائر بين عجزه عن ادانة مافعله سليمان ورغبته في ادانة مافعلته المعارضة . والادارة المصرية ، التي تتحدث عن الصحوة الكبرى ، تتجاهل ان ماحدث هو نموذج غير مصطنع او مفتعل لهذه الصحوة الكبرى . واصدقاء هذه الادارة — في واشنطن وتل ابيب — يدركون ان ماجرى دليل على مشاعر الاحباط التي انتهت اليها الامال الكاذبة التي وعد بها السادات المصريين حيث شد رحاله إلى القدس المحتلة ، فبعد ٨ سنوات ، يتأكد المصريون يوما بعد اخر ، ان مافعله لم يحقق لهم سلاما أو رخاء أو ديمقراطية .

والداعون إلى نوع من الاتفاق القومي ، بين مختلف الاحزاب — بما فيها الحزب الحاكم — حائرون لانه حين جاءت قضية يمكن ان يتفق فيها الجميع ، اصر الحزب الحاكم على ان يحولها من قضية «قومية» إلى قضية «حزبية» ، ومع ان كثيرين من المعارضين ، كانوا يحللون الامر منذ البداية ، على اساس ان حركة التضامن مع سليمان خاطر ، يمكن ان تقوى الحكومة تجاه اسرائيل ، وتوازن الضغوط التي تمارسها عليها ، وبالتالي فانها لن تواجهها بكل هذا العنف ، إلا أن تطورات الحوادث أثبتت ان الحكومة قادرة فقط على رفض الضغوط الشعبية ، اما حين تكون الضغوط من رجال الاعمال وحلفائهم في واشنطن وتل ابيب ، فانها تستجيب بكل بساطة ودون امن مركزي .. او بلطجية !

وتلك هي المحصلة النهائية ، لذلك العمل البسيط الذي قام به فرد شرطة عادي ، قرر ان يؤدي واجبه تجاه الوطن ، فاستحق الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة ، طبقا لنصوص معاهدة السلام والانفتاح والتبعية !

ولهذا السبب ، لم يخطيء الذين قالوا ان احكام القضاء لم تغلق ملف قضية سليمان خاطر لانها تحولت من قضية إلى مساله ..أي مشكلة !

الامن المركزي يقتحم قرية السملاوية

اقتحمت قوات الامن المركزي قرية السملاوية مركز زفتى غربية صباح يوم الاثنين الماضي ، قامت بالقاء القبض على حوالي مائة مواطن من اهالي القرية بينهم خمسون سيدة ، واصيب اكثر من ثلاثين مواطنا نتيجة الاعتداء بالهراوات واطلاق النيران على الاهالي .

كانت محافظة الغربية قد اقرت توسعات في الطريق الموصل بين قرية العايشة وقرية السملاوية ، ولكن الاهالي اعترضوا على التوسعات لضررها بالاراضي الزراعية ، ورفع الامر لامام القضاء . وحكم في الشق المستعجل منه يوم ٢١ نوفمبر الماضي برفض دعوى اهالي السملاوية .

فوجيء الاهالي بحضور قوات من الشرطة تضع علامات تحديد الطريق في صباح الاثنين الماضي ، واعترضوا على ما تقوم به الشرطة ، ولم تستجب الشرطة ، وقامت بالاعتداء عليهم ، بالضرب بالهراوات والقاء قنابل مسيلة للدموع والطلقات النارية حيث اصيب ثلاثون مواطنا ، منهم رجب السباعي وابراهيم حميده وامباركه ، وعبد التواب احمد شاهين ، السباعي حجازي وغيرهم .

كما اصيب عدد من قوات الامن منهم العميد محمد ثروت ، والرائد امين البابلي و١٢ جنديا من الامن المركزي وجميع المصابين بالمستشفى المركزي بزفتى .

كما اقتحمت القوات عددا من منازل الاهالي والقت القبض على اكثر من ١٠٠ مواطن منهم عبد العزيز حميده وعبد الهادي التهطاوي ، محمد مرسي بدوي ، السباعي عبد الجواد حجازي ، احمد محمد يونس وعبد الباري شاهين ، ومحمد سعده وهم ايضا مصابون باصابات متعددة ، ووجهت اليهم تهمة مقاومة السلطات والتعدي عليهم .

الاهالي

في الاهلي والزمالك .. هناك شيء ما !!

● مباراة القمة بين الناديين تفجر اكثر من ظاهرة تستحق المناقشة

مباراة القمة بين الاهلي والزمالك التي جرت احداثها يوم الاحد الماضي تثير حولها المناقشة قبل وبعد اقامتها ، شأنها في ذلك مثل كل مباراة بين زعيمي الكرة المصرية .. وان كانت المباراة قد انتهت بالتعادل بهدفين لكل منهما الا ان هناك ظاهرتين جديرتين بالمتابعة .

اولاهما هي ان هذه المباراة هي الثانية على التوالي التي يكون الاهلي متقدما فيها على منافسه باكثر من هدف ثم تجده في اخر ربع ساعة يتنازل عن نظافة شباكه ويستطيع الفريق المنافس ان يسجل فيها .. ففي مباراة الاسماعيلي في الاسبوع قبل الماضي تقدم الاهلي باربعة اهداف نظيفة حتى قبل النهاية بربع ساعة ثم فجأة سجل الاسماعيلي ثلاثة اهداف متتالية ، ولو استمرت المباراة خمس دقائق اخرى ربما، كان حدث التعادل ايضا .. ونفس الامر نجده قد تكرر في مباراة الاهلي مع الزمالك . فالفريق متقدم بهدفين من الشوط الاول وضاع منه هدفان في القائم والعارضة .. ثم قبل النهاية بثلث ساعة سجل الزمالك هدفي التعادل .. وبطبيعة الحال نحن لانهمل كفاح لاعبي الاسماعيلي والزمالك في المباراتين واصرارهم على التسجيل ، ولكن اليس امرا يستحق الدهشة ان تهتز شباك الاهلي في النهاية ويتعرض فوزه في مباراة الاسماعيلي الى الضياع في اخر لحظه ، بينما نجده قد ضاع بالفعل في مباراة الزمالك ، ولو استمر الوقت خمس او عشر دقائق هل كان من الممكن ان يتحول النصر الى هزيمة !!

ان الاهلي من الفرق المعروفة عنها صعوبة التسجيل فيها كلما مر وقت المباراة ، وانه فريق يجيد افراده غلق نصف ملعبهم امام منافسيهم ، ودفاع المنطقة نجد ان الاهلي قد اتقنها منذ ايام هيديكوتي حيث كان مهاجمو الفريق يسجلون ثم تتكون حوائط دفاعية من نصف الملعب لحماية الهدف الذي يسجلونه . وكسب الاهلي كثيرا بهذه الطريقة .

ولقد تقدم بعض النقاد بتحليل هذه الظاهرة بعد مباراة الزمالك قائلين ان حمل التدريب زائد على اللاعبين ، وان الارهاق اصابهم فاصبحت لياقتهم البدنية لاتسعفهم في استكمال المباريات بنفس الدرجة التي يبدأون عليها ، وان الاجهاد يصيب العضلات بدليل ان اكثر من لاعب في الشوط الثاني تجده قد عولج من التقلص ، وهو ياتي للاعبي اما بسبب نقص التدريب او الزيادة فيه .. وبالطبع نستبعد الاول ، ففريق الاهلي يواصل المباريات في اكثر من بطولة سواء محلية او على المستوى الافريقي ، كما ان معظم الاعبين ضمن صفوف الفريق القومي ويشتركون معه في مبارياته .

وقال البعض ان هناك في «النفوس» شيء .. فهم يكسبون ولكن في نفس الوقت لاتوجد نية المحافظة على المكسب ، وقيل في ذلك ان مكافات كاس افريقيا لم تات بالقدر الذي كان ينتظره اللاعبون بعد شعورهم بانهم قد بذلوا جهدا كبيرا في الاحتفاظ بالبطولة الافريقية الاخيرة .. كما ان غياب اكثر من لاعب من الكبار عن المباريات الاخيرة نتيجة لسوء تفاهم حادث بين اللاعبين والادارة او بينهم وبين جهاز التدريب ، فاين مصطفى عبده وطاهر ابو زيد في المباراة الاخيرة .. وهناك من يؤكد انهما سليمان تماما .. خاصة بالنسبة لمصطفى عبده .. وعلى كل حال هناك الدور الثاني الذي ستثبت مبارياته صدق او ادعاء هذه التكهنات وربما يكون الامر مجرد «صدفة» حدثت في المباراتين الاخيرتين ولاتحتاج المسألة الى تعليق .

اما الظاهرة الثانية التي طرحتها مباراة القمة خاصة بنادي الزمالك ، فلقد وجدناه في الشوط الاول تائها .. دفاعا ووسطا وهجوما .. وان حالة الاهتزاز التي تصاحب الفريق منذ خسارته لبطولة افريقيا مازالت مسيطرة عليه .. ولكن في الشوط الثاني تغير حال الزمالك تماما .. واصبح لاعبوه اكثر اصرارا على تحقيق شيء ما .. وبذلوا الجهد مضاعفا وبقوة حتى استطاعوا تحقيق التعادل في ربع ساعة .. فلماذا لم يظهر الزمالك على هذه الصورة من بدري .. سواء في هذه المباراة او المباريات السابقة التي تعادل في اثنتين منها وهزم في ثلاثة وفاز في ستة .. لماذا لاتلتئم الجراح في هذا النادي العريق

ان الزمالك تنقصه الروح فقط .. والتي ظهرت في اخر ربع ساعة في مباراته مع الاهلي فهل نسميها «عودة الروح» .. أم «حلاوة الروح» .. نتمنى الاولى طبعا .. وكل عام وانتم بخير .

تصريح غريب !

تصريح غريب لرئيس اتحاد كرة السلة نشرته جريدة «الكورة والملاعب» في عددها الاخير يقول فيه ان حصول فريقنا القومي على المركز الثالث في بطولة افريقيا الاخيرة للامم التي انتهت منذ ايام بساحل العاج هو ترتيب معقول قياسا بمستوى فرق كرة السلة الافريقية التي تقدمت في اللعبة .

وفريقنا لم يحصل على المركز الثالث فقط بل هو في الواقع خسر لقب البطولة التي كان يحملها منذ عامين .. فاذا كان مستوى ساحل العاج التي فازت بالبطولة وانجولا التي احتلت المركز الثاني قبلنا قد تقدم ، فمن الواضح ان مستوانا نحن ايضا قد «تأخر» فلم نستطع مجاراتهم والاحتفاظ بالبطولة التي نحمل لقبها .. وكنا نريد تعقيبا من رئيس اتحاد كرة السلة اكثر واقعية بدلا من اقناعنا بان المركز الثالث هو منتهى الامل بالنسبة لنا ، خاصة وان رئيس اتحاد السلة رجل رياضي كبير واحد نجوم اللعبة القدامى ورئيس جهاز الرياضة السابق الكابتن يوسف ابو عوف !

المنتخب مع الاسكندرية والقناة استعدادا لكأس أفريقيا !

يلعب المنتخب القومي اولى مبارياته التجريبية اليوم «الاربعاء» مع منتخب الاسكندرية بالثغر ، ثم يسافر بعدها اللاعبون الى الاسماعيلية حيث يقضون غدا الخميس هناك ويلعبون مع منتخب القناة باستاد الاسماعيلية يوم الجمعة .

وتاتي المباراتان في اطار اعداد الفريق القومي لكأس الامم الافريقية التي ستقام في شهر مارس القادم ..





اللصوص يأكلون الدواجن .. والمهندسون يدفعون الثمن !

كتب - أحمد الحصرى :

قام المهندسون بإبلاغ الادارة عن السرقة فكافأتهم بوقفهم عن العمل وإلزامهم بدفع (٣٣) الف جنيه قيمة المسروقات .. والقصة من المحطة رقم (٥) بقطاع شمال التحرير التابع للشركة العامة للدواجن عندما اكتشف طاقم المهندسين المشرفين على الانتاج إنخفاض كبير فى إنتاج البيض بالمحطة وإنخفاض معدل كثافة الطيور بالنسبة للمساحة الخاصة بالعنابر .. إتجه المهندسون إلى إبلاغ الادارة وبعد رفع الموضوع وتشكيل لجان الجرد كانت النتيجة مطابقة لوجهة نظر المهندسين من عجز فى عدد الطيور الموجودة بالمزرعة .. وبدلا من التحرى عن اسباب ذلك قامت الادارة بإلزامهم بدفع قيمة العجز البالغ (٣٣) الف جنيه من مرتباتهم بعد إيقافهم عن العمل ١٨ يوما رغم ان الحادث لم يكن الاول فقد سبقه فى محطات أخرى لنفس الشركة وفى المزارع الخاصة المحيطة بالمنطقة حوادث سرقة وسطو مستمرة .. أما المهندسين فلم يصدقوا ماحدث ولكن القرارات صدرت وجرى التنفيذ رغم تقديمهم العديد من المذكرات إلى الادارة العليا للشركة والوزارة بل حتى رئاسة الوزراء ..

والبداية كما يقول المهندس محمد حسين مدير المحطة رقم (٥) كانت فى يوم ١١/١٣ عندما تأكد لنا بعض الظواهر الفنية التى تثير الشكوك بالنسبة لاعداد القطيع فى العنابر فتقدمنا بمذكرة إلى مدير إدارة التربية وقامت الادارة بتشكيل لجنة جرد للمحطة .

وكانت النتيجة وجود عجز قدره (٥٠٩٨) دجاجة .

وكان رأى اللجنة فى سبب العجز أنه ناتج عن حدوث سرقة حيث أنه وبالفحص وجدت اثار خلع رزات الاقفال للابواب وإعادة تركيبها ثانية .. والنتيجة كانت وقف طاقم المحطة (٣) أيام وأعقبه قرار مفوض الشركة بالوقف (١٥) يوما .. والسؤال هو كيف يمكن وقف مهندس ومشرفى الانتاج عن العمل لحدوث سرقة هى بالاساس مسئولية الامن الذى يوجد له فى كل محطة العديد من الخفراء وضابط امن المنطقة وشيخ الخفر وكلهم مسئولين عن الامن وليس المشرفين المختصين فقط بالانتاج ويعملون من التاسعة صباحا وحتى العاشرة مساء دون إنقطاع .

م . مجدى سعد م . محمد حسين

ويؤكد المهندس مجدى سعد بان الحادث ليس الاول من نوعه فهناك محطات اخرى مجاورة مثل محطة (١) ويوجد بها حوالى (٣) الاف دجاجة عجز .. ومحطة (١٠) حدث بها سطو مسلح وقام مديرها بتقديم مذكرة إلى الادارة وتحرير محضر شرطة برقم (٢٩٤) . ومن قبل كانت هناك قضية سرقة فول صويا وسرقة مسحوق السمك من الشركة أيضا .

كما تعرض من قبل ضابط الامن بالمنطقة لهجوم بالاسلحة النارية على منزله وللضرب وهو ثابت فى محاضر الشرطة .. ولايقف الامر عند الشركة بل يصل جبروت هذه العصابات الى المزارع الخاصة مما دعى اصحابها إلى الاستنجاد بوزير الداخلية ولكن الفاعل دائما كان مجهولا .

الغريب ان الادارة تعلم كل هذا ومع ذلك فقد اصدر المفوض العام للشركة قرارا بالزامنا بدفع قيمة العجز فى المحطات (١ ، ٥) والبالغ (٣٣) ألف جنيه .. والاغرب ان قرار الالزام قد صدر قبل وصول نتيجة التحقيق وقد توجهنا إليه إلا انه رفض سماع اى شيء .

وقد تقدم أكثر من (٦٠) مهندسا ومشرف إنتاج بالعديد من المذكرات إلى اكثر من جهة مسئولة دون ان يجيب أحد .

بريد الفيوم

٣ اعوام بلا معاش ● موافقة المدير لم تنفذ ● الف شكوى ولامجيب ● لست مستهترا

●● كنت اعمل بشركة الانشاءات بالشرابية واحلت إلى المعاش منذ عام ١٩٨٣ وحتى الان لم انسلم مستحقاتى او معاشى .

محمد عبد الرازق جودة - هوارة - مركز الفيوم

●● منذ ٣٨ عاما وانا اعمل بمصلحة الطرق والنقل بمحافظة الفيوم . لكن موقعى الان يبعد اكثر من ٧٠ كيلو عن منزلى ويقتضى ان اركب اربع مواصلات وادفع يوميا جنيه . وهو مايصعب على رجل فى مثل سنى .

تقدمت بطلب لنقلى إلى موقع الفرقة ٨٥١ شرق الفيوم ووافق المدير العام . لكن هذه الموافقة لاتجد طريقها للتنفيذ حتى الان .

احمد يوسف خميس
- ريس بالفرقة ٨٨١
- ناحية هوارة عدلان بالفيوم

●● سيدى وزير العدل .. لااطلب منك إلا العدل . بعد ان خدمت موظفا بالوزارة لاكثر من عشرين عاما لااجد لى ولاسرتى معاشا .

فقد لفق لى احد رجال الشرطة وبعض اعوانه قضية برقم ٥٠٢٤ لسنة ١٩٧٨ ابشواى وقيدت برقم ٥١٧ كلى الفيوم . ولدى الادلة على كذبهم وبطلان ادعائهم . ويكفى ان اول من ادعى على بالكذب موجود الان فى السجن بقضية رشوة .

وحتى يثبت كذب باقى المدعين على ان اعيش واسرتى الكبيرة بلامعاش ولادخل !!

لقد تقدمت بالف شكوى لكل المسئولين ولكنى لم اجد من ينصف اولادى ويمنع الظلم عنهم حتى اليوم .

احمد علام ابو بكر
بندر ابشواى - الفيوم

●● اعانى من ضعف سمعى يصل الى حد الصمم احيانا طبقا لما قدره الاطباء . ورغم ذلك رفض رئيس قسم السمعيات إعفائى من الخدمة العسكرية . بدعوى انه لم يتبق لى إلا ستة اشهر . وفى تقريره طلب ابعادى عن الضوضاء والخدمة الليلية . لكن كل من يتحدث إلى من الضباط ولايجدنى اجيبه سريعا يتصور اننى مستهتر فيعاقبنى .

جندى/محمد اشرف العصار
- الوحدة ٨٩٨١

مشاكل من قرى مصريــــــة

□ اهالى قرية بشبين مركز المحلة الكبرى - وتعدادهم ٥٠٠ الف نسمة يطالبون بحقهم الطبيعى فى ادخال المياه النقيــه والكهرباء لقريتهم

عن اهالى القرية السيد على رجب

□ بعد ان جلسوا على مصاطبنا واكلوا خبزنا ونجحوا فى انتخابات مجلس الشعب تركونا نعيش فى الظلام وتركــوا اولادنــا يستذكروا بروسهم على لمبات الجاز . فقد استولوا على ٢٤ عامود نور ومحول كانت مخصصة لقريتنا ليتم تركيبها حيث يسكن زويهم ومحاسيبهم .

عن اهالى عزبة السبعين بحرى
سرس الليان - منوفيه
محمد عمر طبق و٢٥ توقيعا

□ لم يجد القائمون بمشروع مجارى مركز شبين القناطر الا اجــود الارض الزراعية واخصبها فى قريتنا لعمل مصبات واحواض ترسيب للمجارى . بالرغم من وجود ارض صحراوية تبعد عن شبين نصف كيلو . وبالفعل بداوا فى حفر المحصات واقتلاع الزرع الاخضر ليقتلونا ويقتلوا عرق السنين .

عن مزارعى عرب العليقات مركز الخانكه
محافظة القليوبية
محمد سعيد سالم و٩ توقيعات

□ اصدر مجلس محلى محافظة قنا قرارا بانشاء مايسمى بصندوق للنشء بتاريخ ١٩٨٥/١١/١٧ لجمع تبرعات من التلاميذ واولياء الامور ولايعرف احد لماذا ولمن هذه التبرعات .

محمد بحر عطا

□ المياه والكهرباء دائما الانقطاع فى مدينة السنبلاوين دقهليه . هذا فضلا عن الاتاوات المفروضه على التوصيلات الجديدة والاصلاحات .

محمد صالح

□ الجمعية التعاونية بعزبة صقر مركز السنبلاوين دقهليه، اصبحت قطاع خاص لموظفى الجمعية ومحاسبيهم ورجــال الوطنى والمحلى فبمجرد وصول اى سلعه تغلق ابواب الجمعية لتوزع عليهم .

محمد صالح

حق الرد محفوظ

رد من شركة الكوك

فوجئنا على الصفحة السادسة من العدد ٢٢٠ من جريدة الاهالى الصادرة فى ١٩٨٥/١٢/٢٥ بتحقيق تحت عنوان (انحرافات خطيرة تسبب خسائر بالملايين فى شركة الكوك) .

ونقول فوجئنا لاننا نفترض فى جريدتكم الغراء انها تنتهج لنفسها منهج حماية القطاع العام بالدفاع الصادق عنه وتحرى الحقيقة فيما ينسب اليه حماية لهذا القطاع من الحملات الضاربة التى استهدفته فى السنوات الاخيرة لاتبغى سوى تحطيمه وتحطيم العاملين به .

هذا ويؤسفنا ان نقرر ان جريدتكم الغراء قد جانبها الصواب فيما نشرته وخالفت منهج الصواب الذى مازلنا نعتقد انكم تحاولون سلوكه وذلك للاسباب الاتية :

(١) مانشر تحت العنوان المذكــور مجموعة من الاتهامات تفتقد الترابط مما يجعل مهمة الرد عليها عسيرة فلسنا امام وقائع محددة يمكن تنفيذها ولكننا امام حملة ظالمة لم تستهدف سوى الاساءة الى هذه الشركة والقائمين على ادارتها والعاملين بها .

(٢) استندتم فى هذا التحقيق الى اقوال لاربعة من الزملاء العاملين بمنطقة الاوناش بالاسكندرية وهم اربعة من بين ستة الاف عامل بشركة النصر للكوك ولهم ظروف خاصة تسببوا فيها فقد حاولوا جاهدين على مدى سنوات ان يخطوا لهم دور اثارة داخل منطقة عملهم بالحق والباطل وحاولت ادارتهم مرارا ان تطلب اليهم ان يركزوا جهودهم على اداء اعمالهم وكان من الطبيعى ازاء هذه السلوك من جانبهم ان تحدث خلافات دائمة بينهم وبين رؤسائهم وتدخلت ادارة الشركة بالاسلوب المناسب الذى يضع حدا لهذه المشاكل كما تدخلت اللجنة النقابية فى نفس الموضوع .

(٣) كان من المنطقى وقد استمعتم من هؤلاء الافراد الى بعض الاتهامات ان تلجأوا الى طرف اخر هو ادارة الشركة او النقابية او الاعضاء المنتخبــون فى مجلس الادارة لتسمعوا رأيهم فى هذه الاتهامات حتى يكون هناك رأى ورأى اخر .

(٤) مانسب الى الشركة فى نهاية المقال من ان الشركة (تحايلت هذا العام لتغطية خسائرها برفع سعر طن الكوك ٤٠ جنيها دفعة واحدة ووصل سعره من ٩٠ جنيها الى ١٣٠ جنيها . كما بدات الادارة فى توزيع نوع من الفحم اردأ من السابق وبنفس السعر) ولعل هذا الاتهام يتعارض مع مانشرتموه على الصفحة الثامنة من نفس العدد ٢٢٠ من جريدة الاهالى تحت عنوان عريض (ارباح بالجهود الذاتية) والذى اشرتم فيه بدور قطاع الصناعات الكيماوية فى تحقيق ربح ٧٢ مليون جنيه بالجهود الذاتية رغم استمرار المشاكل (شركة النصر للكوك اكبر شركات هذا القطاع انتاجا) .

وعموما اليكم بعض الحقائق الخاصة بانتاج الشركة خلال العام مقارنا بالاهداف المخططة والاعوام السابقة :

اولا : تحقيق الخطة الانتاجية للعــام ٨٥/٨٤ بزيادة عن العام السابق بنسبة ٣٧٪ .

ثانيا : امكن لادارة الشركة ترشيد تكلفة الاستيراد للخامات الرئيسية وتحويلها بتكلفة اقتصادية حققت وفرا يربو على مبلغ ٦ ملايين جنيه .

ثالثا : قامت ادارة الشركة بفتح اسواق جديدة لتصدير منتجات الشركة للدول العربية ودول اوربا وبلغت قيمة الصادرات للعام المذكور ٥.٥ مليون جنيه وهو اعلى معدل تصدير تحقق منذ انشاء الشركة فى عام ١٩٦٠ .

رابعا : كل هذه العوامل وبجهود العاملين وادارة الشركة امكن تحقيق نتائج اعمال لعام ٨٥/٨٤ بلغت ارباحا صافية قدرها ستة ملايين جنيه .

رئيس اللجنة النقابية - عبد المعز شلبى .
امين عام اللجنة النقابية - محمد منير .
اعضاء مجلس الادارة المنتخبون .
- مصطفى محمد على .
- سمير محمد رستم .
- عبد الله عكاشة .
- حنفى سليمان سعد .

عاجل إلى ..

وزيــر المواصــــلات

نطالب بانشاء رصيف للقطار امام جامعة الزقازيق حيث ان القطار لايقف الا فى شبين او الزقازيق ممايضطرنــا لاستخدام مواصلات اخــرى للــوصول للجامعة .

عن الطلبة
وسام احمد البربرى
كلية التجارة

محافــظ البحيـــرة

مواطنو مركز حوش عيسى ومواطنو مركز ابو حمص محافظة البحيرة يشكون من عدم وجود خطوط اتوبيسات للنقل العام تربط بين المركزين ممايوقعهم فريسة لجشع سائقى التاكسى .

عنهم - عبد الفتاح احمد
امين حزب التجمع بحوش عيسى

رئــيس الـــوزراء

اصدر وزير التربية والتعليم قرارا بخفض حوافز الاداريين والفنيين والعمال بالوزارة من ٥ جنيهات الى ٤ جنيهات ، نطالب بتدخل كافة الجهات لرفع هذا الظلم عنا .

زكى محمود سليمان
عضو النقابة العامة للخدمات التعليمية

وزير التربية والتعليم

فوجئنا بقرار من ادارة مدرسة السيدة خديجة بنقل التلاميذ الى مدرسة يوسف عاشور لان المدرسة ايلة للسقوط علما بان المدرسة لم يمض عليها اكثــر من ٤ سنوات .

عن اولياء الامور
فوزى مصطفى نجم

محافــظ القاهـــرة

نقلت بقرار الادارة المركزية لشئون العاملين بمحافظة القاهرة نقلا تعسفيا من مقر عملى بحى الزيتون الى حى غرب القاهرة وللعلم هذا القرار لم يوافق عليه رئيسى المباشر . لذا اطالب بعودتى لمقر عملى الاصلى .

عواد عيد على زعير

محافــظ قنــا

رئيس مجلس قرية جراجيوس مركز قوص ، يعتدى على الارض الزراعية والمحيزة بالجمعية التعاونية الزراعية ويصرف لها الاسمدة ، كما يستخدم عربة المحافظة فى نقل مواد البناء لمنزلــه الخاص بعد مواعيد العمل .

عبد الشافى محمد احمد

محافــظ القليوبيـــة

يطالب الاهالى بسرعة تحديد الكردون العمرانى لقرى محافظة القليوبية حتى تتوقف سلسلة القضايا المرفوعة على الاهالى من الوحدات الزراعية ومجلس المدينة .

صــلاح العطــار

رئــيس الــوزراء

نطالب رئيس الوزراء بالنظر فى اصدار الامر التنفيذى والتفسيرى للقانون رقم ١٦ لسنة ١٩٨٥ الخاص بنظام العاملين بالمجارى والصرف الصحى ومرفق المياه .

ابراهيم الشــربينى

صفحة من تاريخ مصر

مــرة اخــرى .. قــراءة فى ملف قضيــة !

فى اسبوع سابق قدمت لكم سطورا مشرقة لزهرة مصرية سطعت فى سماء العرب .. سطور من اقوال سليمان خاطر فى التحقيق معه ..

ولان مصر هى ذلك الوطن التى يستحق كل هذا الحب الذى تعانى منه ..

ولان المصريين جميعا يتمنون موقفا كموقف سليمان خاطر ..

ولان البعض لم يزل يصمم على تجاهل إرادة مصر وإرادة المصريين متمسكا بعار كامب ديفيد . خاطعا لنتائجها الذليلة ..

فليس امامنا سوى ان نواجهه بزهرة مصرية اخرى ..

... ...

جـ : اسمى ايمن محمد بركات . سنى ٢٠ سنة . طالب بكلية الحقوق جامعة الزقازيق .

س : ماهو قولك فيما هو منسوب اليك ؟

جـ : ... ... اننى اتعاطف بشدة مع كل من يقول لالكامب - ديفيد بكل الطرق . وبكل الوسائل .

س : هل ثمة علاقة تربطك بسليمان خاطر ؟

جـ : العلاقة الوحيدة التى تربطنى به هى مصريتى وعروبتى واننا فى كلية واحدة ولو انى لااعرفه شخصيا . انه يحب مصر وانا احب مصر ولهذا فلابد ان نحب بعض . فانا احبه ومتاكد انه يحبنى لو عرفنى .

س : وهل تؤيد من يطالبون بالافراج عن سليمان خاطر ؟

جـ : انا احد المؤيدين للافراج عن سليمان خاطر . بل واتمنى لو تركوه واخذونى بدلا منه حتى يظل هو رمزا لمصر .. »

(محضر تحقيق النيابة فى قضية مظاهرة الزقازيق)

وبعد فهل تريدون اكثر من مثل هذه المواجهة الشجاعة . والبسيطة والهادئة لشاب من ابناء مصر ..

عزيزى ايمن .. كم اتباهى واعتز بموقفك كابن من ابناء مصر ، وكعضو من اعضاء التجمع .

د. رفعت السعيد

.. افكار الناس

لـم يهبـط مـن السـمـاء

سليمان خاطر لم يهبط من السماء .. ولاخرج من باطن الارض كى يفتك بالاسرائيليين ولاهو ارهابى حمل القنابل والقاها فوق رؤوسهم فى تل ابيب ..

ولاهو قاتل محترف يجوب سيناء ليل نهار لقتل الاسرائيليين .

انه شاب بسيط طيب القلب ككل ابناء الفلاحين .. غاية الامر انه تلقن درسا من قادته مفادة ضرورة تثبيت اى شخص غريب وسماع كلمة السر واذا لم يمتثل يطلق النار .. واطلاق النار واجب بالضرورة فى هذه الحالة ..

فهل اخطأ سليمان عندما نفذ الامر ؟

بل ان سليمان ابن الريف البسيط حذرهم مرة واثنين واشار لهم بالعودة بدون جدوى .

ان قضية سليمان قد احتلت افئدة الناس فى مصر والوطن العربى وصارت على كل لسان .. ومحاكمته هى محاكمة لتاريخنا ومحاكمة لمستقبل اجيالنا الجديدة .. فهل نضيف لهذه الاجيال محنة جديدة فى تاريخنا .

ام نضيف لها صفحة بيضاء يعتزون بها ..

غالب الظن اننا سوف نكتب لهم صفحة بيضاء ..

والامر متروك للقضاء .

مجدى زعبل
عضو مجلس ادارة المنظمة العربية لحقوق الانسان

من حقى كمواطن ان اطالب كل مسئول عن محاكمة البطل سليمان خاطر بان يمنحه وساما لانه ادى واجبه الوطنى . ولكل المصريين اقول هبوا لنجدة سليمان خاطر الذى قد يدفع روحه ثمنا لارضاء الصهاينة الذين انتهكوا الارض والعرض ولمن كلفوه بالحراسة اقول لهم هل كان يترك جنود وتراب ارض مصر مباحة لتنقلات الصهاينة .

محمود محمد جويد
الانتاج الحربى ٩٩ حلوان للصناعات الهندسية

ما فعله سليمان خاطر عمل وطنى يستحق التكريم لنقف جميعا الى جانبه ولنطالب بالافراج الفورى عنه او محاكمته امام القضاء العادى على الاقل .

محمد فتحى عبد الله
العراق

ان الشعب العربى وعلى راسه الشعب المصرى مندهش من ان يحاكم مصرى على غيرته الوطنية . سيحاكم سليمان خاطر لتكون حدودنا بلا حراس وتكون للصهاينة اليد العليا فى تقرير مصيرنا . لنقف جميع وقفه واحدة مطالبين باحالة سليمان خاطر الى القضاء العادى . ولتخرس كل الالسن الماجورة وعلى راسها الصحفى المعروف بالنفاق والذى ينبغى عليه ان يتوارى خجلا عندما يذكر امام اسم سليمان خاطر .

احمد عبد العزيز جبر
المحامى - طنطا



لمصلحة من ترك ٧٠ شقة اسكــان اقتصاد باجا محافظة الدقهليه مغلقة منذ ٨ شهور ونحن نعيش فى العراء .

جمال ندا الحناوى

تقدمت بطلب للحصول على شقة بمركز طوخ محافظة القليوبية الا ان طلبى رفض بلا سبب . اليس من حقى كمواطن شارك واصيب فى معارك مصر ان يكون لى سكن .

مساعد بالمعاش - محمد مصطفــى علــى ابو عيسى

صدر قرار ازالة لمنزلى تقدمت بطلب الى لجنة الاسكان بمحافظــة السويس للحصول على سكن الا انهم رفضوا طلبى بحجة اننى سكنت هذا المنزل بعد ان صدر له قرار ازالة !!

جلال فضل حمودة - خراط بمخابز السويس البلدية

فى عام ١٩٧٩ قمنا بحجز شقق لدى جمعية ابناء البحيرة للاسكان الاقتصادى ودفعنا مقدم الحجز ١٣٠٠ جنيه الى ان يتم التسليم خلال عامين فى عام ١٩٨٢ رفعت الجمعية مقدم الحجز الى ٢٥٠٠ جنيه على ان يكون التسليم فى نهاية العام وفى عام ١٩٨٣ قررت الجمعية رفع مقدم الحجز مرة اخرى الى ٤٧٥٠ جنيها بحجة ان اسعار مواد البناء واجور العمال ارتفعت ما ذنبنا نحن الذين دفعنا وحجزنا قبل ارتفاع اسعار البناء واجور العمال ومن اين نات بهذا المبالغ .

فى مجلس مدينة المنصورة خدعونا فقالوا ان المقدم للوحدة السكنية ذات الثلاث حجرات ٢٠٠٠ جنيه وعند الاستلام طلبوا مبلغ ٣٦٤٥ جنيها ، مما لايتناسب ودخولنا المحدودة علما باننا ممن ازيلت مساكنهم لذا نطالب بتخفيض المبلغ .

عبد السلام النقيب

● أصدر رئيس مجلس مدينة طلخا قرارا بنقلى من الوحدة المحلية ببهوت إلى مجلس مدينة طلخا . وأصدر قرارا بوقف صرف راتبى ورغم أن المستشار القانونى أصدر أوامره بالغاء القرار لم يتم صرف مرتب من ٨٥/٦/١ حتى ١٩٨٥/١٠/٢٤

على محمد شعيب
كفر بهوت - دقهلية

● تم ترقية جميع زملائى للدرجة الثانية وأنا مازلت مجمدا على الدرجة الثالثة نظره لملف خدمتى قد تنصفنى .

فتحى سيد محمد حسن
موظف بالادارة الطبية
بشركة المحلات الصناعية للحرير والقطن
(أسكو)

● حرمت من العلاوة التشجيعية بسبب تغيير مديرية الشئون الاجتماعية بالبحيرة لتقريرى السرى من ممتاز إلى جيد علما بأننى حصلت على تقدير إمتياز فى العامين السابقين . أطالب بإضافى لانى فى أشد الحاجة إلى العلاوة التشجيعية .

عبد الفتاح محمد خليل الشريف
إدارة الشئون الاجتماعية - ايتاى البارود بحيرة

العشــرة جنيــه تكســب

تقدمت الى مستشفى المنيرة لاستخراج شهادة صحية لتقديمها للجهات المختصة . وعلى باب المستشفى استقبلنى البواب الذى اصطحبنى الى احد المكاتب وطلب منى ١٠ جنيهات فتصورت انهــا رسم لاستخراج الشهادة وبعد دقائق عاد ومعه الشهادة باننى خال من جميع الامراض وموقعــة من السادة الاطبــاء ومديــر المستشفى بدون توقيع اى كشف على .

محمد الشــاذلى

ايــن العــلاج المجـــانى

اصيبت ابنتى بحروق فى جسدها . فتوجهت الى الوحدة الصحية كفر الشرفا القبلى مركز شبين القناطر محافظــة القليوبية وفى الوحدة طلبت منى الطبيبه مبلغ ٢ جنيه ثمنا للعلاج و١٠ جنيهات اتعابها الخاصة !! اين العلاج المجانى ياسادة ؟

امير هاشم ابراهيم

نقــل تعســفى

ابلــغت عن عدد من الانحرافــات بمشتروات شركة اسكو فنقلونــى من المشتروات الى مصنع الغزل المصرى . اطالب بعودتى لعملى الاصلى .

فتحــى حســين

برقيـــــة

رجاء التحقيق فى توزيع شقق الاسكان الصناعى بمدينة الخانكة الخاصة بالعاملين بشركة النصر للكيماويات الدوائية . نظرا لظهــور الواسطــة والمحسوبيــة فى التوزيع .

صبحى عبد العظيم محمد

الــو .. يامصلحــة

تقدمت بطلب تليفون فورى بسنترال الهرم بتاريخ ١٩٨٣/٤/٣٠ وحتى الان لم يركب ماذا لو لم يكن اسمه فورى ؟

مهندس عبد الحليم حسن سيد
٣٦ شارع مذكور بالهرم

تليفون عيادتى بالسنبلاوين رقم ٩٦٠٥١١ معطل منذ شهور والسبب عدم وجود بطاريات بالمخازن هل هذا معقول .

طبيب احمد فؤاد سعفان

تقدمت بطلب لتركيب تليفون فورى بسنترال الماظة بتاريخ ١٩٨٤/٧/١٢ وحتى الان لم اسمع سوى «شوف مصلحتك ياسيد»

مهندس احمد عبد المنعم محمد
٢٠ شارع محطة الزيتون القاهرة

تليفون منزلى رقم ٥٨٦٠١١٤ بسنترال جليم بالاسكندرية معطل عمدا وعندى مايثبت ذلك

ابراهيم محمد الدسوقى
مدير العلاقات العامة بكونترول الاسكندرية

حجرات التفتيش الخاصة بالتليفونات بشارع محمد مصطفى المراغى بحلوان عمقها ٣ امتار وبدون اغطية مما يؤدى الى سقوط المارة والسيارات فيها خاصة وان الشارع غير مضاء

محمد احمد على

محافظــة الشـــرقيه

بالاشارة الى مانشر بالاهالى بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٢ عن شكوى ابراهيم على سلطان من عدم قيام مديرية التربيــة والتعليم بضم مدة تجنيده . نحيطكم علما بانه تم اخطار الشاكى للتقدم بطلبه لادارة كفر صقر التعليمية لاجراء اللازم .

مدير العلاقات العامة
سعيد مرعى

وزارة الكهربـــاء والطاقـــة

ايماء الى مانشر بتاريخ ١٩٨٥/١١/٦ بشأن ضعف التيار الكهربائى بقرية الانجب مركز اشمون - منوفية . نحيطكم علما بانه جارى تدعيم القرية بمحول جديد .

مدير عام العلاقات العامة
محاسب ابراهيم الشناوى

شركة توزيــع كهربــاء القاهــرة .

ردا على شكوى اهالى عزبة الهجانة عند الكيلو اربعة ونصف طريق السويس من عدم توصيل التيار الكهربائى لها فقد تم هذا الان هذه الارض لم تقسم بعد تسليمها

الشرطة فى خدمة من ..؟!

كعادتنا نحن الشباب تجمعنا لنتحدث معا فى ركن من اركان قريتنا كان بيننا المهندس والطبيب والطالب والمزارع . وفى يوم ١٩٨٥/١١/٢١ هاجمتنا قوة من الشرطة واصطحبتنا الى المركز وهناك مارس علينا ضباط المباحث ابشع انواع التعذيب والمهانة . هل ارتكبنا جرما ام نحن صهاينة نعيش على ارض مصر .

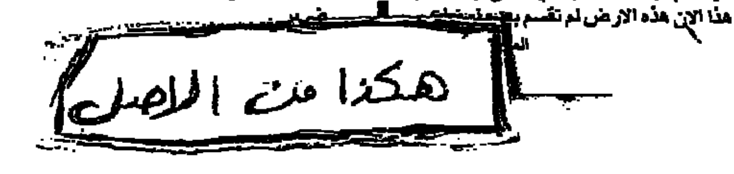
عن شباب العادات مركز بلبيس - شرقيه
عامر حسين - طالب جامعى

●● فى طريقى للبحث عن طبيب لعلاج ابنتى المريضة وكانت تصحبنى زوجتى . اوقفتنى شرطة مرور العتبة وسحبوا منى التراخيص واصطحبنى امين شرطة الى قسم الموسكى رافضا توسلاتى بان اتصل باخى ليحضر لاخذ زوجتى وابنتى المريضه وفى القسم وجدت ما لا استطيع وصفه من اهانة وامتهان .

نــوح رشــاد الســيد

●● وانا فى الطريق الى منزلى القى القبض على بتهمة التسول وحجزت بقسم المطرية وفى القسم ضربت ومنع على الطعام وسرقت نقودى كل هذا حدث لانى فقير .

محمد احمد محمد شحاته
موظف بشركة النيل للادوية



هكذا فى الاصل



عن التليفزيون والمصدر المسئول !

بصرف النظر عن الراى فى قضية الجندى سليمان خاطر فقد ظلت الصحف المصرية المعارضة والصحف والاذاعات العربية والاجنبية تتابع القضية منذ اوائل اكتوبر الماضى وتنشر كل ما يتعلق بها من حقائق واكاذيب واساطير ووجهات نظر اما الاعلام القومى من صحافة واذاعة وتليفزيون فقد ظل صامتا وصامدا إلى ما قبل الحكم النهائى فى القضية بثمانية واربعين ساعة فقط .

وبعد صدور الحكم راى التليفزيون المصرى ان نص الحكم وحيثياته يكشفان عن اسرار لا يصح الكشف عنها وهى ان المتهم المدان قتل سبعة من السياح الاسرائيليين ولذلك سارع التليفزيون بحكمته المعهودة إلى انقاذ ما يمكن انقاذه واذاع ان الجندى قتل سبعة من السياح الاجانب !

واخفاء جنسية القتلى اجراء اعلامى وامنى من الدرجة الاولى لان المشاهدين المصريين لا يكتمون سرا ومن الممكن ان تتسرب المعلومات عن طريقهم إلى اسرائيل فتؤدى إلى مشاكل نحن فى غنى عنها !

لكن حفاظ التليفزيون على الامن القومى لا يقتصر على مصر فقط بل يتعداه إلى الامن العام فى العالم كله ولذلك لم يختلف تناوله لقضية سليمان خاطر وجريمة الارهابيينكالذين اختطفوا النصر على مصر فقط بل يتعداه إلى الامن العام فى العالم كله ولذلك لم يختلف تناوله لقضية سليمان خاطر وجريمة الارهابيين الذين اختطفوا الطائرة المصرية عن تناوله لحادث انفجار الطائرة الامريكية فى كندا الذى اودى بحياة ٢٥٠ جنديا امريكيا .

كان الحادث الامريكى هو النبأ الاول فى جميع اذاعات وتليفزيونات العالم لكن مثل هذه الالاعيب الاعلامية غير المقبولة لا تخدع التليفزيون المصرى ولذلك تجاهل النبأ فى نشرته المسائية الاولى إلى ان استطاع تقديم اخطر الانباء التى يتلهف المشاهدون لرؤيتها وهى استقبال السيد رئيس مجلس الشعب لسفراء نيجيريا والمانيا الديمقراطية وبوروندى ثم استقبال السيد رئيس مجلس الوزراء لنفس هؤلاء السفراء ثم توزيع السيد وزير الداخلية للجوائز على بعض المتفوقين من جنود الامن المركزى واذاعة جانب من الخطاب الذى القاه السيد وزير الداخلية بهذه المناسبة التاريخية !

وفى النشرة الاخيرة اضطر التليفزيون إلى خرق تقاليده العريقة لسبب خارج عن ارادته .. فقد بعث الرئيس حسنى مبارك ببرقية عزاء إلى الرئيس ريجان فى ضحايا الطائرة الذين لم يسمع المشاهدون عنهم شيئا .. مما اضطر التليفزيون إلى قراءة البرقية فى مقدمة النشرة دون ان يربط بينها وبين النبأ الاصلى ثم واصل بقية اخبار استقبال السفراء وجوائز الامن المركزى إلى ان تاكد قبل اذاعة النشرة الجوية بأن اذاعة نبأ الطائرة المنفجرة لا يضر بالامن القومى الامريكى او المصرى او اية دولة من اعضاء الامم المتحدة فتفضل واذاع ما حدث للعسكريين الامريكيين والطائرة المنفجرة !

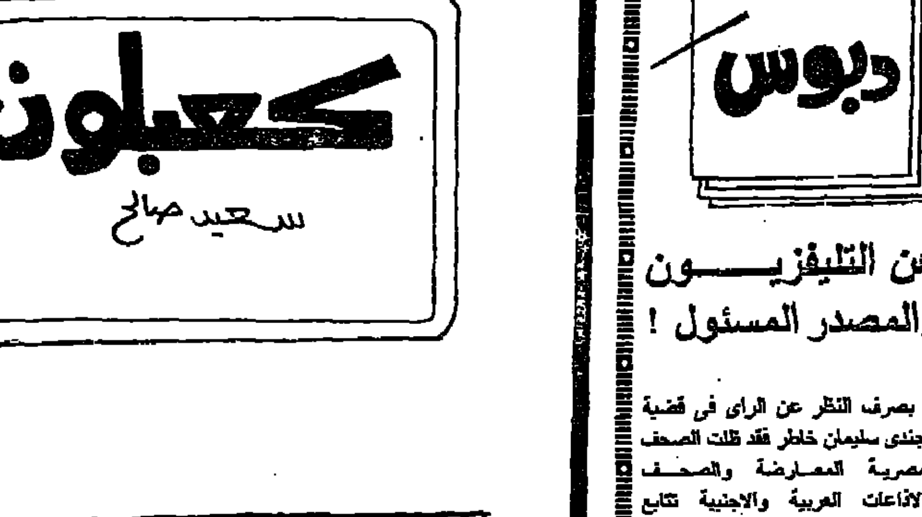
لكن الفضل فى هذه السياسة الاعلامية لا يمكن أن ينسب إلى التليفزيون وحده ، حتى لا نغمط الاخرين حقهم فقد تفوق « متحدث مصرى مسئول » كما وصفته الصحف الرسمية منذ ايام فى تصريح واحد على كل ما انجزه التليفزيون خلال شهر كامل نفى « المصدر المسئول » ما نشرته بعض الصحف عن صدور قرار سياسى بمنع الصحفى محمد حسنين هيكل من الكتابة وقال أن الخبر عار تماما عن الصحة وان موضوع كتابة او عدم كتابة الصحفى هيكل هى من حقه فقط .

والمصدر المسئول يريد ان يقول للراى العام ان هيكل لم يكتب لانه استخدم حقه فى عدم الكتابة مما يعنى انه سبق ان وافق على الكتابة مكرها عندما اقتحم رئيس تحرير اخبار اليوم عليه منزله بصحبة مجموعة من الارهابيين المسلحين وارغموه على ان يوافق على العودة إلى الكتابة وعندما نجحت قوات الامن بعد ذلك فى القبض على الارهابيين استطاع هيكل ان يستعيد حريته ويمتنع عن الكتابة !!

اذن فالمصدر مسئول فعلا .. عن صدقه او عن كذبه !

وما اكثر مصادرنا المسئولة فى القول والاعلام والاقتصاد وغيرها اثماذا لا يصدقنا الناس ؟!

فيليب جلاب



غيوم على المغرب

فريدة النقاش

حين حطت الطائرة فى مطار الدار البيضاء محمد الخامس كان التعب قد نال منا – الدكتور مراد وهبة وانا .. ففى انتظار طائرتنا هذه رفضت سلطات مطار روما ان تعطينا تأشيرة دخول لعدة ساعات نريد ان نتجول فى المدينة بدل الاختناق فى المطار انتظارا لكننا مصريان فلا وكانت الطائرة المختطفة مازالت قابعة فى مطار فاليتا .. واخبارها تملأ الدنيا وكان ان حبسونا فى المطار طيلة ساعات ثمانية .

تراجعت كل الصور القديمة .. قبل عشرين عاما زرت المغرب . كأنما الرباط هى ملاعب الصبا .. وكأنما الدار البيضاء حلم قديم .. هاهو ماض يمسحه التعب وتتراجع الصور التى اشعل الحنين لهذا البلد الجميل كل تفاصيلها قبل ايام اقول لنفسى انه الليل .. ام انها برودة العاملات فى المطار .. على اى حال لقد شاخ اصدقائى كما شخت حتما .. لماذا اتوقع حرارة خاصة ممن لا اعرف لقد كبرت .. لى ابنة شابة تغنى وملف فى البوليس السياسى وبصمات .

● ● ●

كل المدن تتشابه لماذا انتظر رعشة خاصة فى القلب امام الرباط .. الحكمة الباردة حتما سوف تغزونى .. وسوف احلل الامور «الكبرى» على طريقة الشيوخ وتمسخنى الرزانة التى تستخلص دائما فى اخر التحليل وعبر منعرجات كثيرة ان ما نحن فيه هو ثابت وابدى ولن يتزحزح ابدا او يتغير .. علينا حمايته او الكارثة .. علينا مساندته او الموت للجميع .

اقول لو اننى استطيع ان احميه فلماذا اعجز عن صد الكارثة ولو املك مساندته فلماذا لا املك ان امنع هذا الموت .. ما هذا القانون العبثى الجديد الذى يدعو باسم الرزانة للاستكانة الى واقع هو متحول بالضرورة ونحن طرف اصيل فى عملية تحوله ومن نحن ؟ هذا ايضا سؤال وجدته فى المغرب فعجز البديل الديمقراطى العربى : شامل يسالنى العجوز المغربى فى فندقى بالرباط وهو يبتسم بأدب بالغ :

– هل انت كاتبة يااستاذة ؟

ارد بلهفة نعم .. نعم .. نعم ، واقول لنفسى هاهم يعرفون كتاب مصر مثلما يعرفون الممثلين نحن محظوظون اذن حتى على حدود المحيط الاطلسى يقراوننا

– ماذا تكتبين ؟

وجمت وهمست لنفسى

– لا ادرى

صمت قليلا ثم سالنى ان اعطيه شيئا يقرأه ربما ادرك العجوز المهذب مازقى وسؤالى الذى هو مازق وسؤال عشرات من المثقفين المغاربة التقدميين الذين ينغمسون فى المهمات العملية هربا من الكتابة ومن السؤال عن جدواها .

ماذا اكتب وما جدوى اى كتابة فى ظل هذه الهزيمة فضلا عن هذه الامية الواسعة .. وحيث اغلب الذين نحبهم ونكتب من اجلهم يعجزون عن قراءتنا .. ما جدوى اى كتابة .. ما جدواها .. اسال العجوز عن اجره كما لو اننى اريد ان اعير المحيط اليه رغم انه يقرا .

ينظر فى سلة المهملات التى القيت بها عشرات من الاوراق والملفات الفارغة لا يجيب عن سؤالى بل يسالنى :

– تحتاجين الى هذه الاوراق يااستاذه

– كلا وانحنيت لارتبها له كان جوابه مفجعا .

اعود الى الوراء عشرين عاما .. كان على ان اغلق الباب باحكام فى فندقى الصغير .. القمع يمشى على قدمين سافرا فى الطرقات «هو الان يتخفى» ؟ .. زمانها كان التحدى سافرا ايضا وجوه الصبية والفتيات تحتج .. لها رموزها شبه المقدسة ولم تسقط .. جرح المغرب العميق ينبثق منه فرح خفى يعلن عن نفسه فى الزوايا المعتمة ويحصن نفسه ضد المخبرين والكلاب والقناصة ورسل السلطان الى الطرقات والمحاكم التى تملى عليها الاحكام قبل ان تتشكل القضية .

عندما كنت صغيرا وجميلا .. ماذا جرى .. حينما تحدثت بزهو عن تجربة عبد الناصر الفريدة .. تطلعوا الى ..

– هاهى شابة من مصر تتحدث بفخر عن اشتراكية قادمة وتسمى الاتحاد الاشتراكى حزبا كنت ادافع عن يقين لارجعة فيه ولا سؤال لم تكن الهزيمة قد كشفت كل هذا الخراب .. لتصبح مصر مثل المغرب بلدا تابعا حتى النخاع .

لاسفل السافلين لمنتهى المنتهى

ماذا جرى .. انه موت مرحلة .. ومازال الجديد يقاتل حتى يسود ويدفن الجثث التى تعفنت قال صديقى الذى مازال شابا

كنت طالبا عندما زرتنا فى مراكش سنة ١٩٦٦ .. ساعتها تحدثت الى قائلة بعتاب وانا لا انسى ذلك .. كان فى العتاب فرح ايضا

– ياه انكم متطرفون جدا .. كانت صورة وتكاد تكون حية لشى جيفارا معلقة بعرض الحائط يحمل بندقيته ويبتسم .. ويرسم مع الابتسامة الواسعة علامة نصر ولم يكن قد استشهد بعد .. ولم تكن ٦٧ .. ولم والان فان الرفاق القدامى يبحثون عن مكان ولو صغير معترف به .

او مناضلون عادوا من المهجر الذى قضوا فيه اجمل سنين العمر يكافحون فى صمت من اجل المستقبل عادوا ليجدوا كل شيء مرتبا بدونهم .. ليس لهم مكان فى العالم الذى يبدو وكانه مستقر حيث تتداخل الخطوط التى كانت فى زمن سابق واضحة فاصلة .. تقترب المعارضة من الملك لان قضية الصحراء معلقة بالتغيير .. مؤقتا ربما .. والعجز يلف الجميع تسلل القمع الى اعمق الاعماق .. فمن يخترق هذا السياج فجترنا ايجد السجن او المنفى او القتل غيلة فى انتظاره .. توازن الضعف هو اتفاق ضمنى غير مكتوب .

زمان .. زمان

زمان .. زمان قبل عشرين عاما كان كل شيء يعوق الحركة مؤقتا والتضحية مجد او فخر لاخسارة شخصية ومن يضحى لا يعلن .. والان استقرت الاشياء فى خانات .. كل شيء فى خانته كانه اتفاق يتجمد فى برودة الانتظار .. لقد هزمنا

● ● ●

لامنى المناضلون المغاربة بمسودة فياضة لان ماكتبته فى بداية عام ١٩٦٧ عن حياتهم السياسية تضمن اخطاء .. قلت ولكنها كانت كتابة مزهوة فخورة واثقة فى المستقبل والان .. هذه كتابة عن المغرب لعلها لا تتضمن خطا واحدا كبيرا لكن الزهو اقل ... تواضعت الاحلام واصبح المستقبل يبتعد ولو ان مدينة الصفيح والبؤس ليست مدينتى لاستطعت ان اكون سانحة قلت : سوف اخبىء وجهى بعيدا ويكفينى مافى مصر لكن المغرب وطنى .. وهاهى مرارة حياة الكادحين تخترق قلبى سهما نافذا فى الصميم اتعذب فى وطنى .. هنا .. هنا .. وهناك عاجزة دوما عن القفز على اسوار البؤس الاجتماعى والهوان القومى لاصنع فرحا .. ولو طائرا صغيرا يشير بجناحيه الى المستقبل ولو طائرا صغيرا يحط هنا الان .. على قلبى يفصح عن اسماء المدن والقرى المغربية التى احببت اهلها فى الماضى .. ومازالت احبها واحبهم ليقول .. ما من كدح يذهب سدى .. ملح الارض انتم ومستقبل هذا العالم .

ماذا يقول ايضا لغيتة بن بركة زوجة المهدى بن بركة التى اقسمت ان لا تطأ قدمها ارض المغرب قبل ان تشهد يوم انتصار على الظلم .. قبل ان ينفتح حتى النهاية ملف اختطاف واغتيال زوجها ماذا يقول لعبد القادر الشاوى المناضل الروائى .. الفنان الذى يقضى حكما بعشرين عاما ويكتب ويشيع كتاباته بحب وتفاؤل يكفى مائة بلد ..

ماذا يقول لعمال الدار البيضاء والرباط وطنجة وتطوان ماذا يقول لانتفاضة البوادى المتقطعة وقد حرم البوليس على الحركة السياسية ان تقترب من الريف فخرجت الانتفاضات دامية عشوائية مجهضة فى كل مرة هل يختزل كل الاسهم الحالية فى كلمتين .. ويقول بثقة

المستقبل للعمال

هكذا يقول التاريخ رغم كل شيء .. رغم ان القوى السياسية التقدمية فى المغرب .. كما فى مصر عاجزة عن ابتداع صيغة للعمل المشترك الطويل المدى .. ورغم ان الامور تبدو وكانها تفلت منها حيث ينسحب الكادحون الى اللامبالاه وتصبح السياسة شغل القلة وهم الطليعة .. ورغم كل شيء علينا ان ننظر الى خريطة العالم كلها لا الى مواطىء اقدامنا .. حينئذ فقط نعرف ان انتصار الاشتراكية حقيقة لا جدال فيها كل الشعوب تأتى اليها بطريقها ومازلنا نختبر طريقنا ..

عن القلب والاطراف

غايات القلب كثر ولا مخرج هنا عن القلب الذى وجدته معتلا بطريقة ما ، فماذا عن الاعضاء والاطراف .. وباقى الجسد امشى فى شوارع الرباط التى تغسل قدميها فى مياه الاطلسى بيضاء نظيفة لو لم يغسلها الفرح غسلها المطر .. وحدها تستطيع ان تحبى كل شيى .. مع ذلك فالقلب واجم .. شيخوخة مبكرة تلحقه ويبطىء الانتظار الطويل من ضرباته فتسترخى الاعضاء والاطراف .. يضخ القلب ماهو ضرورى فقط من دماء الحياة لتستقيم وتمشى .. ويصبح هوان القوى الحية فى الشعب التى تزيحها البطالة والعسف والجوع الى الهامش .. يصبح الهوان كانه شيء عادى .. فاين ياترى يلتمس القلب العزاء ويجد مخرجا .. اين .. فى التاريخ ؟

اقرا فى عيون الفتيات والشبان الذين احتجزت جوازات سفرهم والباحثين عن عمل .. والمهددين بالطرد اقرا مع الحيرة اجابة واحدة :

انه النضال المنظم الدءوب الطويل حتى نخرج من دورة الهوان والتبعية مرة واحدة والى الابد نخرج من قبضة الكوكا كولا ازات : من العصر الامريكى الذى نشر مظلته على بلدان العالم الثالث الراسمالية وجرها بدهاء الى حظيرة التابعين الضائعين .. لتحمل جميعا سمات متشابهة .. فى مصر كما فى المغرب ..

اقول وضعنا اصعب فيقولون بل وضعنا نحن اصعب .

توصلنا ببيان من عائلات المعتقلين السياسيين المضربين عن الطعام ومجموعة مراكش يذكرون فيه الراى العام الوطنى والدولى بان اضراب ابنائهم قد تجاوز المائة يوم من اجل الدفاع عن مطالبهم البسيطة والمشروعة .

هاهو النضال الدءوب يتصل حتى فى المعتقلات والسجون المجهولة والمعلومة .

عنوان جديد على مستوى حياة الجماهير المسحوقة عنوان جريدة .

● ● ●

« نحن ممثلو الجمعيات والهيئات السياسية النقابية والمهنية بمكناس والموقعين اسفله نطالب الحكومة ان تعمل على ايجاد حل عاجل لمشكل البطالة الذى يعيشه حاملو الشواهد العليا « الشهادات » وذلك طبقا لما تخوله لهم شواهدهم وما يخوله لهم القانون المعمول به فى البلاد » .

● ● ●

فى عام واحد اعلن البوليس المغربى عن اعتقال ١٢٢٥٥ من الاحداث الذكور والاناث وتقديمهم الى محاكم الجنح بتهم مختلفة سرقة .. سطو .. تسول .. الخ

بينما تعيش اقلية من ابناء الاغنياء الكبار فى اعلى مراحل التخمة الدائمة يرزح اكثر من عشرة ملايين من اطفال الطبقات الكادحة فى ظروف اجتماعية واقتصادية مفجعة .. يتسكعون فى الازمة .. يمسحون الاحذية .. يبيعون اللبان والسجائر بالتقسيط .

● ● ●

حين انقض صبى جميل مهترىء الثياب على حذائى امام الفندق شعرت جهانة مابعدها مهانة وعجزت حتى عن ان ابتسم له وانا ارفض .. بعد ذلك اعتدت هذا المشهد الذى يتكرر فى كل مكان فى الاحياء الراقية والفقيرة على السواء ..

على العقل واليدين

ليس مسموحا لنا ان نرفع لهجة الاحتجاج ولا ان نصرخ كما تفعلون فى مصر .. ووزير الداخلية فى المغرب هو نفسه وزير الاعلام حتى يكون القيد محكما على العقل واليدين معا .

كيف ؟

اثر واقعة صغيرة حدثت فى التليفزيون حين استضاف احد معدى البرامج مناضلا عجوزا ليتحدث عن تجربته فى الحركة الوطنية فاورد فى سياق ذكرياته واقعة كان طرف صلح فيها بين الطلبة الوطنين الذين كانوا يرفضون اللقاء مع الملك محمد الخامس ومفاوضته واقنعهم هو باهمية هذا اللقاء والتحدث الى الملك اوقف التليفزيون البرنامج على الهواء واعتقلوا صاحبه ..

وتولى وزير الداخلية منصب وزير الاعلام واصبحت خيوط القفاز الحريرى اشد لمعانا من ذى قبل ..

● ● ●

على الطريق الى الدار البيضاء من جديد طريق صغير يحمل هذه العلامة : الى الصخيرات .. وفى الصخيرات قبل ما يزيد على عشر سنوات حاول عدد من الضباط الاطاحة بالحكم الملكى وفشلوا واعدمهم السلطان ومنذ ذلك التاريخ توالت الانتفاضات فى المدن والريف .. اضراب شامل مرة لتفاضات مسلحة مرة .. ثم استرخاء مؤقت بين فوران وفوران .. وفى هذا الاسترخاء المؤقت تتسرب الطاقة الثورية مع التعب المضنى الى اللامبالاة ومايشبه اليأس بين صفوف الشعب حيث الكدح من اجل العيش ولان المواجهة ليست قائمة حتى فى الكلام يصلون للملك فى الجوامع ويدعوله بعض الشيوخ ان نلنا سلطانا طيبا .

وقال المسرحى الراحل محمود دياب مستشرفا حالة انكسار مشابه قبل موته :

– نعم انه سلطان طيب يسمح لنا بالنوم ووراء الابتسامة العصرية .. والثقافة الفرنسية والقصور المنيفة يتستر قمع وحشى لسلطان ضالع مع الشركات العالمية الكبرى وطرف رابح رئيس فى مصالحها التى تنهب المغرب .

وهو ايضا اغنى مالك فى البلاد ويسمى نفسه خليفة المسلمين وامير المؤمنين كانما هو ظل الله على الارض ووريث البيت الشريف .

● ● ●

تستهوينى المقارنة .. مديونية المغرب الخارجية ١٢ مليار دولار وعدد سكانه ٢٤ مليون نسمة و ٤٤٪ من السكان النشطين عاطلون .. وفى مصر تصل الديون الخارجية الى ٤٤ مليار دولار ..... و .... تتراوح الهجرة من الريف الى المدن من ٣٠ الفا الى ٢٠٠ الف سنويا بسبب الفقر المتزايد فى الريف ..

يقول الدكتور على النويجى ان الريف المصرى هو على حافة المجاعة .. ياكل الفلاح المصرى وجبة واحدة ولا يزيد وزنه عن خمسين كيلو .

● ● ●

فى المغرب ان « الازمة التى تجتازها بلادنا ليست فقط ازمة خبز او ازمة اجور او ازمة مدارس او ازمة سكن .. انها كل ذلك فى نفس الوقت ..

ان مايحمى المغرب من التحلل الكامل هو التضامن الاسرى لان اى فرد يعمل يعتبر نفسه مسئولا عن كل العاطلين والجياع فى الاسرة .

وتصرخ المعارضة التقدمية الاكتفاء الذاتى فى مجال الغذاء حتى لا نجوع .

واتساءل حين يتصاعد الدخان صباح الاحد من مدينة القصدير والحشش التى تتجاور فيها البيوت وتلتصق كانما تعلن عن تضامنها منها فى مواجهة التوحش .

– ماذا يطبخون ياترى ؟ وماذا يكونون كيف يعيش الناس .. كل هذه الالام والفرح شحيح .. كل هذا الجمال والقبح غلاب .. كل هذا الثراء والشعب بائس .. كل .. لن تنتهى الثنائيات والمفارقات .

ما العمل .

السعى نحو الاشتراكية .. وقد علمت تاريخنا انه ليست هناك اشتراكية خاصة ولقنتنا الهزيمة درسا مرا عن الطريق الوسط بين الاشتراكية والراسمالية

ان الاشتراكية واحدة ، كمنهجية وكهدف قوامها الملكية الجماعية لوسائل الانتاج والتبادل يتعرف فيها المنتجون بواسطة تنظيماتهم وجهاز الدولة الذى يكون جهازا فى خدمتهم .. وتحت مراقبة تنظيماتهم الحزبية والمهنية

وكل ما عدا ذلك ماهو الا تضليل وخلط باعتبار ان التضليل والخلط يشكلان نوعا اساسيا من انواع القمع الذى تمارسه الرجعية والطبقات المستغلة .. ان التضليل لسلاح فعال لديها فى مواجهة حركات التحرير الشعبية .. يقول حزب الاتحاد الاشتراكى للقوات الشعبية وحقيقة واحدة باقية وسوف تبقى كما كانت فى كل بلدان الوطن العربى .. الكدح المضنى للشعب حتى تقوم الحياة .. الكدح الذى لو توقف مات .. لو هذا مابقيت هناك حياة .

فسلاما على الشعب العظيم على منظماته احزابه ومنظماته الاتحاد الاشتراكى للقوات الشعبية حزب التقدم والاشتراكية – منظمة العمل الديموقراطى الشعبى فى موتمرها الاول النقابات والروابط .. النساء والرجال .. مدن الصفيح والبيوتى .. تراث الحضارة العربية والاسلامية .. المثقفون من كل المنابع عرب وبربر اميون وقوميون ليلى التى لم تكن ولدت يوم زرت المغرب اول مرة .. وهى الان عاطلة وتنتظر حبيبا سجينا .. عجوز الفندق .. واطفال المدارس.

الغيوم الكثيفة ايها الوطن سوف تنجلى على الارض وتسقط مطرا تزهر انت .. وتخلق انت ماتشوق اليه عمتك وفلاحوك ومناضلوك ودفعوا كل شيء ثمنا له .. مستقبل اخر تسقط فيه كل اشكال الاستبداد والمظالم .

والى عبلى لحد قادة الحركة الوطنية العائد الى باريس وكثير من الاسئلة عن مصر والمغرب اهدى هذه اليوميات

« تأملات »

« إعلان مونتفديو »

تمر العلاقات بين الدول الصناعية فى الشمال والدول الجنوبية فى الجنوب بازمة حقيقية وحاسمة ليست فقط من الناحية السياسية ولكن من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية ايضا . واحد الاسباب الرئيسية للازمة . مشكلة الديون وفوائدها .. . والمشكلة بحجمها الحالى غير قابلة الحل تحت الظروف السائدة . ويكفى ان نعرف ان عائد الدول الصناعية من نقل راس المال الى الدول النامية كان ١٦ مليار دولار عام ١٩٧٩ وان الدول النامية دفعت ٨ بليون دولار عام ١٩٧١ كفوائد مستحقة على القروض ارتفعت إلى ٧٥ مليار دولار عام ١٩٨٠ ... !!! وهذا استنزاف لا يترك للدول النامية الا ما يبقيها فقط بين الحياة والموت ... !!!

بهذا الدافع وفى ظل الخطر الداهم اجتمع برلمان دول امريكا اللاتينية فى عاصمة اوروجواى ليبحث طريقة مواجهة الديون الاجنبية فى القارة والتى بلغت ٣٦٠ مليار دولار وهو اكبر ثلاث مرات ونصف من مجموع صادراتها : فالارجنتين تدفع ٥٢٪ من مجموع صادراتها خدمة للدين . وبوليفيا تدفع ٤٧٪ . ومكسيكو ٣٧٪ . والبرازيل ٣٦٪ ... وانتهى المؤتمر بالقرارات الاتية : –

● مشكلة الديون مشكلة سياسية اجتماعية وليست اقتصادية كما تصورها الدول الدائنة .

● سداد الديون بالنظم والقواعد السائدة امر مستحيل ان يؤدى الى انهيار السلام الاجتماعى واهتزاز الاستقرار فى الدول المدينة .

● لابد من حوار بين الدائنين والمدينين على اساس تحمل الدول الدائنة مسئوليتها بتخفيض الفوائد الحالية . وتحسين قوانين التجارة العالمية . وقبول قواعد دفع جديدة يتم فيها السداد على اساس نسبة معقولة من صادرات الدول المدينة حتى يتبقى لها ما يمكن توجيهه لتنفيذ خطط التطوير الاجتماعى والاقتصادى . ولمنهجه فى رايى معقول ورزين ولا يخص دول امريكا اللاتينية وحدها بل يخص الدول المدينة جميعا والتى غرقت فى ديونها واصبحت كذبابة فى بيت العنكبوت لا تجد لنفسها طريقا للخلاص . ●

ماذا لو تبنى من يهمهم الامر فى مصر فكرة عقد مؤتمر افريقى لبحث ديون القارة التى تقف حجر عثرة فى سبيل تقدمها واستقرارها ؟! وماذا لو صدر المؤتمر بيت اساسه الخطوط العريضة « لاعلان مونتفديو » حتى تبدو كل الدول المدينة فى العالم كجبهة واحدة لمحاولة إقناع الدول الدائنة بتعديل موقفها وطرح حل مشترك للمشكلة الخطيرة التى ادخلت كل الدول النامية فى حلقة مفرغة تهدد امنها القومى وفى دروبها تاكلت حرية القرارات السياسية ؟

وفى قاهرة « المعز » بلغ الدين رقما إحتار الجميع فى تحديد حجمه . . وبالرغم من ذلك بدانا فى حملة القينا فيها كالعادة مسئولية . سداد الدين المجهول . على اكتاف الشعب الحائر ... !!! وفى رايى ان الحملة مجرد هراء ... !!! اذ ان ما يخص كل فرد يعيش على ارضنا الحبيبة من الدين مبلغ وقدره حوالى الف دولار ...!!! وعلى كل فرد منا – اقصد طبقتنا اياها – ان يبحث فى جيوبه عن هذا المبلغ... والى ان ننتهى من ذلك اقول : انه يخرب بيت من تسبب فى اغراقنا فى دين لا يعرف حجمه بدقة إلا الدائنون . ولا نعرف كيف انفق او لمصلحة من كان هذا الانفاق ؟ !!! إنك يارب سميع مجيب الدعاء ...

أمين هويدى

اولاد الذوات واولاد الايه

ميت ندامة .. فى « ميت الديبة » !!

قبل تاجيل زيارة الرئيس مبارك لكفر الشيخ الشهر الماضى تم تبوير اربعة افدنة لاحد المواطنين بقرية اريمون مركز كفر الشيخ ورصف جزء منها كمهبط لطائرة هليكوبتر وطريق لدخول وخروج السيارات للشارع الرئيسى .. والمساحة الباقية استخدمت كمعرض لانتاج القرية التى لا يوجد فيها سوى مزرعة دواجن واحدة !

وقد رضى صاحب الارض بتبويرها بعد تعهد مسئول كبير بالمحافظة .. باخراجها من الجمعية الزراعية .. تمهيدا لبيعها كمبانى الامر الذى رفع سعرها الى مليونى جنيه تبرع منها بالفى جنيه تحت بند سداد ديون مصر !

اما قرية ميت الديبة فقد اقيم بها سرادق بمساحة ٦ افدنة بايجار يومى كبير لعرض منتجات القرية من معلبات الاغذية وملابس التريكو فى حين ان محافظة كفر الشيخ كلها وليس ميت الديبة فقط .. لا يوجد بها مصنع واحد للاغذية المعلبة .. مما اضطر المسئولين الى طبع ملصقات على هذه المعلبات المستوردة من المحافظات الاخرى تحمل اسم ميت الديبة .

اما ملابس التريكو فتم جمعها من الاسر المنتجة وعرضت على انها من انتاج ميت الديبة !

ديسكو فى الزقازيق !

احدى لجان النشاط بجامعة الزقازيق قررت جلب راقص من المانيا الغربية لتعليم الطلبة احدث الرقصات الاوربية مقابل ٣٠٠ دولار اسبوعيا بخلاف الاقامة والسكن ، اثار قرار اللجنة الطلاب الذين تظاهروا طوال الاسبوع الماضى تضامنا مع الجندى سليمان خاطر لكن اللجنة مضت فى تنفيذ قرارها .

مفيش بشلن

فى احد مطاعم الفول بالنزهة طلب المشترى اضافة كمية بخمسة قروش الى ما اشتراه بخمسة عشر قرشا ليكفى الافواه المنتظرة فى البيت رفض البائع باصرار مؤيد من صاحب المطعم على اساس انه مفيش بشلن ونشبت خناقة انتلق على اثرها طبق الفول !

١٠٠ باكو «لنجمة الجماهير»

رفعت الممثلة نادية الجندى اجرها عن تمثيل الفيلم الواحد من ٦٠ الى ١٠٠ الف جنيه . فى اخر فيلم يجرى تصويره حاليا باسم «عزبة الورد» سيناريو شريف المنياوى الذى رفع اجره هو الاخر الى ٧ الاف جنيه نادية صاحبة اعلى اجرين الممثلات والفارق بين اجرها ومن تليها يصل الى ٦٠ باكوا !

شكوى السيدة الاولى .. سابقا

شكت سيدة مصر الاولى سابقا مر الشكوى وابدت اعظم الاسف لانقطاع محمد عبد الجواد الرئيس السابق لوكالة انباء الشرق الاوسط . وصاحب منبحة التسكين الشهيرة عن الاتصال بها . وقالت ان عبد الجواد كان دائب الاتصال بالاسرة يوميا قبل مقتل الزعيم !

● اخبار الفقر ●

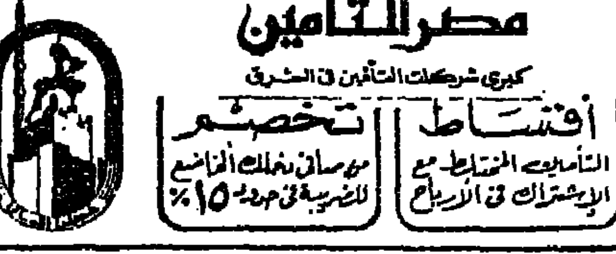
● بلغ سعر ربطة البرسيم سعة ٥٠ عودا ٥ قروش تجارة البرسيم القطاعى منتشرة فى اطراف المدن حيث يربى محدودو الدخل الطيور داخل وحداتهم السكنية .

● وجبة العدس الصباحية توقف تقديمها لجنود القوات المسلحة والتى كانت اكبر مستهلك للعدس فى مصر ..

● وصل سعر كيلو عسل النحل المعبأ فى برطمانات ٤,٥ جنيه ، يتردد اعتزام الحكومة بيع العسل « باللحسة » بدلا من الكيلو للتخفيف على محدودى الدخل !

● اخيرا ، تخلص من طبليتك القديمة ، فاحد معارض مصر الجديدة يبيع لك حجرة سفرة بمبلغ ١٣ الف جنيه فقط .. ملحوظة .. الحجرة ماينطلعشى اكل لوحدها !

● تغيير ورديه سائقى اتوبيسات الهرم وشارع فيصل يستغرق وقتا طويلا فى ساعات الذروة وتمتد بسببه طوابير الركاب امام تاكسيات السرفيس بشكل غطى على شهرة طابور الخارجية الشهير ، راكب « دبور » علق على مايحدث بقوله ومن بعيد يكون التعطيل مقصودا للتمهيد لعربيات سرفيس الهيئة ذاتها التى ستبدا العمل خلال ايام .



الفن والثقافة

نقـــد أدبـــى : «النجـــوم العـــالية»

شـــعاع فى النفـــق الطـــويل المظـــلم

احتوت مجموعة القصص الاولى لمحمود الوردانى السير فى الحديقة ليلا على خطوات بحثه عن لغة للقص تنأى عن جهارة المباشرة وصخب الانفعال وميوعة العاطفية .. لغة تعتمد على مايشبه التسجيل المحايد لتفاصيل الصور : الشكل واللون والصوت والرائحة .. درجات النور والظل والظلام .. ايقاع الحركة ومظاهر الوجود والغياب .. الخ وتعتمد على تنسيق هذه التفاصيل فى تكوين تتجسد من خلاله التجربة الفنية وتكتسب من علاقاته وحدها كل مالها من حيوية الحضور . لقد تحقق لبعض قصص المجموعة الاولى درجة عالية من التوافق والاتساق بين الشكل الفنى ورؤيا الكاتب لكن عددا منها لم يفلت من هتصور التصميم اوجفاف التصميم او غموض الدلالة الذى قد يبلغ احيانا حد الابهام .

والان اى خطوات الترقى على صعيد الرؤيا الفنية وصعيد التمرس التكنيكى تحققها مجموعته الجديدة «النجوم العالية» .

«رائحة الزقاق» «وبيت عمى» وصباح مبكر ثلاث قصص تنتمى من حيث طبيعة التجارب وزوايا الرؤية واسلوب التناول الى اهم ماانجزه الكاتب فى مجموعته الاولى : استعارة عين الطفل لرصد عالم تترى صورة واصواته وكأنها عبرت من مصفاة اسقطت عنها سماتها التقليدية فاستعادت ملامح من وجودها الموضوعى البسيط . عالم من الفقر واليتم تعانى فيه اسرة بؤس الحياة على حافة الضياع فوق اى طابع ميلودرامى عن هذه القصص يجعل منها مدخلا مناسبا لقراءة قصص المجموعة الجديدة .

كان الكاتب فى هذه القصص يرقى باستجابة القارىء من حدود الاشفاق والتعاطف الى مستوى الوعى والاحساس بالجماهير الفقيرة المنفية فى فيافى الصمت .. هناك فوق الهوامش المعتمه .. الجماهير التى تكدح كل يوم وتحصل على الفتات وتتخبط فى ظلمات افتقاد الوعى وفى شبكات التضليل الاعلامى . هل كانت حكايات الكاتب عن المدن والبحر واللعب التى استعاد فيها اسلوب الحدوته محاولة لاختراق طبقات الظلام والكشف عن تضخم المؤسسة الحاكمة وسطوها وتوغلها على حساب احتياجات الجماهير وتطلعاتها المشروعة ؟

تعمد هذه الحكايات ذات الطابع التعليمى - الى التبسيط الشديد بقصد الايضاح لكنها تقع فى تعميم يجعل التسلط سمة لاى حاكم ايا كانت الطبقة التى لجلسته على العرش وفوضته فى ادارة شئون البلاد كى يحقق مصالحها .

احتوت هذه القصص اشارة الى هموم الكاتب السياسية لكن قصص الزيارة ونجوم عالية سترقى بهذه الاشارة الى مستوى الكشف والابراز والتجسيد .

من قسوة المعاناة والام القهر وتشوف الحلم ومن كنز العراقة المطمور يخرج فى صفوف الجماهير جيل يناضل لهدم الاسوار والخروج من المنفى واستعادة الوطن .. جيل يمكنه احتمال انتهاك البوليس لحياته الخاصة وتلصص المخبرين على احاديثه العادية ويمكنه احتمال العذاب خلف اسوار السجون لكن مايفنيه هو احساسه بانه بعيد عن وعى الجماهير التى يناضل من اجلها : انهم فى النجوم العالية يقتحمون البيت وينشرون الفوضى فى ارجائه ويرعون الزوجة والبنت ويأخذون الراوى الى السجن لكن تلك اللحظة المتوقعة لاتنال منه . مايشيع فى قلبه احساسا بالاسى هو الشارع الخالى من الناس والبيوت النائية كانهما اشباح والسكون الجاثم .

ويتحامل السجين فى قصة الزيارة ويكتب الامه كى يمكنه استقبال زوجته كان مشتاقا لها ولابنته لكنه كان مكتئبا ومحبطا .. لقد احتمل الام التعذيب والام الجوع خلال ايام الاضراب عن الطعام لكن ما ارهقه ونال من عزيمته هو الشعور بالعزلة عن الناس .. انه يسأل زوجته كاتما ليستعيد حيويته وصلابته : اخبار الاضراب وصلت برة ؟ تتراكم هموم الكاتب وتتكاثف وتتحول الى حزن راسخ مقيم فتزحف على رماديات عالمة مساحات من السواد القاتم . فى قصة حلم الليل والنهار يحمل الراوى احزانه على رفاقه الشهداء ويعود من الجبهة بعد انتهاء الحرب لكنه ما ان يبدأ جولته فى شوارع المدينة حتى تحاصره اليونيكات المتلاصقة ويزاحمه الخواجات فى ازقة الحى الشعبى . لقد تساقط الاصدقاء فى غيابه اسرى الانهيار العقلى او النفسى وها هم المخبرون يلاحقونه بتلصصهم السمج وهاهم الجنود المدججون بالدروع والعصى يتربصون بالجموع يقمع النوايا ومحاصرة الضمائر وقتل الافكار .

فى هذه المجموعة يطور الوردانى اساليبه فى القص رصدا دقيقا لتفاصيل الواقع وكشفا لمكونات الذات باقتصاد وحزم وتصويرا لاختلاطات الحلم بكل دلالاتها الشعورية المركبة وتقصيا للحظات تقع على حافة اخر شعاعات الوعى قبل سقوط الظلام .

النجوم العالية مجموعة قصصية تشيع فى قلوبنا الحزن والاسى لكن ما فيها من صدق وجمال يتسلل الى النفس كشعاع هادىء ويعيننا على مواصلة السير فى النفق الطويل المظلم .

محمود عبد الوهاب

قضـــية للمناقشـــة

إحياء ما لم يمت

حين تراجعت حركة التحرر العربى فى السنوات التبعية والهجوم الصهيونى الامريكى على مصر كمفتاح وقيادة للمنطقة .. توارت بالضرورة ثقافة التحرر الوطنى بشعاراتها ونجومها وانتاجها ليهاجر من يهاجر من المثقفين والمناضلين . ويلوذ منهم بالصمت من يلوذ ويموت من يموت مفعما دمعهما بالخيبة والمرارة ويتصدر الصورة هؤلاء الذين طالما ارتبطوا بركائز العالم القديم . وادعاءاته ودعواته من مؤسسات واشخاص ... افكار واختيارات ..

وبرحيل السادات . تصور صناع السياسة فى مصر والقائمون على شؤون ثقافتها . ان هذا وحده يكفى بديلا عن تغيير جذرى للسياسات الساداتية التى انتزعت مصر من قلب حركة التحرر العربى لتضعها فى قافلة الصهيونية والامبريالية وتطلب لها مع ذلك القيادة ..

اى قيادة الامة كلها للالتحاق بامريكا واسرائيل . كما تطلب لرموز الردة فى الثقافة والفكر مكان الصدارة والريادة من جديد لكنها لاتجد سوى الرفض والنفور وينشأ ذلك التناقض الفاضح الذى يلمسه على نحو عميق ملموس . هؤلاء الفنانون والكتاب والمثقفون الذين بقيت علاقتهم بالوطن العربى ومؤسساته الثقافية قائمة فى اسوا الظروف .

فرغم التعقيدات الهائلة التى احدثتها كامب دافيد وملحقاتها وكوارثها فان ثقافة التحرر الوطنى التى اسهمت مصر بحكم دورها فى انتاج النصيب الاوفر منها قد لاذت بالوجدان الشعبى العربى وبقيت حية فيه . ولم تنجح الردة الرجعية فى قتلها ودفنها كما ابتغت . او فى دفعها الى الهامش حتى تنفرد الردة بمجرى التاريخ وقنواته الرئيسية . وتملا هذا المجرى وهذه القنوات الرئيسية بالمياه المسمومة للاعداء وبما ترتكز عليه من علاقات إنتاج راسمالية تابعة . حيث يتم افقار الجماهير وتجويعها ماديا وروحيا .

وفى هذا السياق المزور كله تطرح شعارات وكان ذلك لايتناقض تماما مع الارتباط بالصهيونية والامبريالية والطفيلية . بل ويصطدم بها جميعا فى خضم الحياة .

إن افكار الصحوة والانتماء وحب مصر . هى رموز ثقافية لها محتواها المادى الملموس فى رفض الوجود الصهيونى والامريكى فى وطننا على اى نحو .. وهى جميعا افكار حيه لم تمت ولم يشوهها التناقض الذى سقطت فيه السياسات . بل ويمسك بها الوجدان الشعبى العربى ويعرف رموزها المصرية خير معرفة .

ويبقى على السياسات المصرية ان تحل هذا التناقض الذى وقعت فيه : اى رغبتها فى إحياء مالم يمت بشروطها هى . وهى شروط لاتعنى سوى الموت لانها قرين التبعية والطفيلية والفساد . التى اخذت تثبت دعائمها وتضلل الناس وتشوه وعيهم بحجة انقاذهم .

ف . ن

دنيا الثقافة

● ● ملف وثائقى عن لجنة الشعر بمؤتمر دمياط الادبى الاول - الذى انعقد فى اوائل هذا العام فى دمياط وحضره عدد كبير من الكتاب والشعراء من مختلف اقاليم مصر تنشره مجلة «رواد» التى يصدرها نادى الادب بقصر ثقافة دمياط .

● ● «عالم قش» اسم المسرحية الجديدة التى بدأت بروفاتها بمسرح الطليعة من تأليف «أمير سلامه» واخراج «ابراهيم الدالى» وتمثيل رءوف مصطفى وتريزيميان واحمد خليل .

● ● «فى سبيل الحرية» القصة الوحيدة التى بدأها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر واتمها الاديب عبد الرحمن فهمى تعد الآن كمسلسل يحمل نفس الاسم ويخرجه وفيق وجدى ويمثله حمدى غيث وكريمة مختار وصلاح السعدنى وهناء ثروت واحمد بدير .

● ● تعد منظمة اليونسكو الدولية مشروعا لصيانة وحفظ الفولكلور الشعبى وسوف تنشىء لاجل ذلك نشرة دورية متخصصة فى الفولكلور واعداد تصنيف نموذجى على الصعيد الدولى ووضع قائمة بالمأثورات الشعبية وتقديم معونة فكرية وتقنية لتدريب العاملين فى مجال حفظ التراث فى الدول النامية .

● ● تستعد فرقة فارسكور لتقديم مسرحية «الاستاذ» تأليف سعد الدين وهبه واخراج رضا حسنى على مسرح مدينة فارسكور .

● ● المخرج المسرحى (فهمى الخولى) يبدأ فى تصوير أول فيلم سينمائى من اخراجه باسم (الرحلة) عن قصة وسيناريو وحوار (خليل الزهار) وبطولة اثار الحكيم ومحمود عبد العزيز وفريد شوقى وحسين فهمى .

● ● قصة الكاتب الراحل سعد مكاوى (السائرون نياما) يستعد المخرج هشام ابو النصر لاعدادها فى فيلم من اخراجه .

● ● احتج الشعراء والرسامون والنحاتون والموسيقيون فى المكسيك على قرار حكومى بتحويل قصر الفنون الجميلة فى مكسيكو العالم وكان تجرى فيه مباريات نهائى كأس العام .

سحبت الحكومة المكسيكية قرارها واخذت تبحث عن مكان اخر للمباريات .

صـدر حديثـا

● ● ستة ملصقات جديدة للفنان محيى اللباد اصدرتها الورشة التجريبية بالاشتراك مع دار الفتى العربى بالقاهرة وهى مجموعة من الملصقات يتعرف الاطفال من خلالها على الاعداد والالوان والحروف بطريقة مشوقة تحتوى على الالوان . الاعداد العربية . والاعداد بالطريقة الهندية والحروف الهجائية بالعربية والانجليزية والفرنسية .

● ● الفولكلور الفلسطينى تاليف فؤاد عباس عن دار الموقف العربى

● ● الأوبك فى الاقتصاد العالمى . تأليف ر . و . اندجيكاك ترجمة زهدى الشامى عن دار المستقبل العربى

● ● رواية أجمل الكلمات لم أهمس بها بعد . للروائى محمد حسين يونس . عن دار العالم الجديد

● ● لاول مرة تصدر دار التقدم فى موسكو المجلد الاول للطبعة العربية من رأس المال . الذى سبق ان صدرت له طبعتان فى القاهرة ترجمة د . راشد البراوى . وفى بيروت ترجمة محمد عيتانى .

وعن هذا الكتاب قال فريدريك انجلز . انه منذ ان وجد الرأسماليون والعمال . ولم يظهر بعد كتاب يتسم بمثل هذه الاهمية بالنسبة للعمال مثل هذا الكتاب الذى يدرس العلاقة بين الراسمال والعمال . اى ذلك المحور الذى يدور حوله كل نظامنا الاجتماعى المعاصر مدروسة للمرة الاولى باسلوب علمى .

وقال عنه ماركس ان الهدف النهائى لمؤلفى هو الكشف عن القانون الاقتصادى لحركة المجتمع المعاصر .

معـــارض

● ● يفتتح المعرض الاول للفنان المصور د . فتحى عفيفى من السادسة مساء الاحد القادم بقاعة اتيليه القاهرة (٢ ش كريم الدولة) ويستمر المعرض حتى ١٧ يناير الحالى ويضم ٣٠ لوحة تدور حول الحضارة المصرية .

● ● افتتح اول معرض للفنان «جورج بهجورى» فى مصر منذ عشر سنوات فى ٨ ديسمبر الماضى ويستمر حتى ١٦ يناير الحالى - بقاعة الشربينى - ٨ ش شامبليون بالقاهرة حضر الافتتاح جمهور كبير من الفنانين والنقاد والفنان يقيم فى باريس منذ عشر سنوات ويضم المعرض نماذج من اعماله الفنية (رسم - الوان مائية - وجواش وحبر شينى) .

● ● افتتح معرض الفنانين المصورين عبد الفتاح البدرى . ناجى موسى . حسن راشد . راغب اسكندر . عادل بنيامين يوم ٢٤ ديسمبر الماضى ويستمر مفتوحا حتى ٥ يناير الحالى باتيليه القاهرة .

مات يوسف القط

● توفى فى صمت القاضى يوسف القط وهو من مواليد بنى سويف الا انه استقر فى دمياط منذ ربع قرن وساهم فى حركتها الادبية طويلا لكنه عاش سنواته الاخير فى غياب عن كل مايدور حوله وكانت حالته النفسية قد تدهورت مع مطلع السبعينات واستمرت حتى وفاته منذ اسبوعين وقد صدرت له مجموعة قصصية وحيدة جمعها له زملاؤه فى سلسلة «اقلام» التى يشرف عليها محمد علوش ومحسن يونس وقد نشرت قصصه فى مجلات الكاتب جاليرى ٦٨ سنابل ويقيم نادى الادب بدمياط ندوة لتأبينه مساء الخميس ٢٣ تتضمن قراءات قصصية لاعماله يشترك فيها عدد كبير من جيل يوسف القط فى دمياط والاقاليم .

● لقـــاء مع المخـــرج ســـامى محمـــد عـــلى

اســـتخدمت أمريكـــا التليفـــزيون

لتفـــرض نمـــوذج حيـــاتها على الشـــعوب

● استخدمت امريكا التليفزيون لتفرض نموذج حياتها على الشعوب

لفت الانظار اليه عبر مسلسله الهام «عابر سبيل» ووقف بعدها فى لقاء تليفزيونى يتجاهل دوره كمخرج وهو يعلن ان العمل الجيد يكفيه نص جيد ، وحين شرعنا فى اجراء هذا الحوار معه ، امتنع بنفس التواضع معللا بأنه ليس يوسف شاهين حتى يدلى برأيه للصحافة !

هو سامى محمد على صاحب رصيد ليس بالقليل من المسلسلات والسهرات ، اهمها «مسافرون» ، «المفسدون فى الارض» ، «عابر سبيل» ، «صح النوم» واخيرا مسلسل الاعتراضات الرقابية «الحياة مرة اخرى» .

● وضعنا اسئلتنا عن الرقابة والتليفزيون والبتروودراما والصحافة والنقد امامه ، فأجاب بهدوء ..

● يبدو ان المواضيع التى تتبناها -لاتجد صدى لدى الرقابة ، والمشكلة تظل تورقنا حتى نستطيع ان نمرر هذه الاعمال ، وحين يتم ادنى حذف فان ذلك يسبب لنا عديدا من المشكلات ، بداية من ثقة المشاهد حتى حساسية التعامل مع شركات الانتاج .

● ● لا انفى ان التعامل مع شركات الانتاج فيه مثل هذه المصاعب ، ولكن هناك شركات تعى دور الدراما التليفزيونية ، وتؤمن تماما بفكر وحرية اصحاب الاعمال ، وتنحصر محظوراتهم فى المسائل الاخلاقية التى ينعكس اثرها على الناس ، ولكن فيما يتعلق بحرية الفكر ، فلاسف هى مشكلة عندنا فقط فى مصر ، واضرب مثلا واحدا على ذلك . فقد رفض التليفزيون المصرى مسلسل حاسم لى باسم «المفسدون فى الارض» من ثلاثين حلقة ، رغم اذاعته فى جميع محطات التليفزيون العربية ، والسبب انه عن تاريخ اليهود عبر العصور !!

● مسلسل «الحياة مرة اخرى» يتحدث عن طبيب اودع لمدة عام فى مستشفى امراض عقلية ، وحين عاد لممارسة مهنته يكتشف صورا مختلفة للاهمال فى المستشفى ، فيضطر لهجر مهنة الطب ، والمشكلة ان الرقابة تريد حذف كل المشاهد المتعلقة بالمستشفى ، فكيف يتم ذلك ، البناء الدرامى يعتمد على هذه المشاهد كنقطة تحول ، ولكن الاوامر لديهم - لاادرى ممن ؟ هى عدم التعرض بالنقد للاطباء والممرضين ، ورغم ان موظفى الرقابة يعترفون بان هذا الحرف سينحل بالعمل ككل ، ولكنهم موظفون فى النهاية ، والاوامر مسلطة على الرقاب !

● تركت العمل فى الصحافة بعد ٩ سنوات ، لان العمل الصحفى لا امان له ، وكان واضحا بصورة كبيرة فى مؤسسة روز اليوسف التى عملت بها ، فما يحدث دائما بعد كل تغيير فى خط الدولة العام ، يتم معه احلال طاقم صحفى لاخر بولاكب ويؤيد هذا التغيير ، وتكرر هذا اكثر من مرة خلال عملى ، شعرت بعدم الامان ، وظللت طيلة الوقت اشتغل باسلوب الهواه كصحفى محترف .. .

● قدمت اول اعمالى علم ٧٤ وكان عبارة عن سهرة باسم «شباك على الشمس» كتبها فرج مكسيم ، وتعثر طريقى بعد توقف الانتاج فى منتصف السبعينات ، وانشئت شركة الصوتيات والمرئيات ، ولم يعمل فيها سوى كبار المخرجين فقط ، فكان امامى طريقان ، اما ان انعزل واقعد فى البيت أو اعود لاساعد كبار المخرجين ، وفضلت بالطبع الطريق الثانى ، ولكن بعد دخول مسلسلات شركات البترودراما ، لم تستطع شركة الصوتيات ان تنافس الشركات الجديدة ، واستطاع الغول البيروقراطى ان يحطم كل الامال ، فانحصرت شركة الصوتيات فى مسرح الجيب ..

● ● بعد عودة الانتاج الان فى التليفزيون تغيرت اشياء كثيرة ، واستطاع ان ينافس الكثير من الشركات الخاصة ، ولكن لانستطيع ان ننكر بعض السلبيات ، سواء داخل الاستوديوهات ، أو فى الادارات الاخرى مثل الرقابة !

● ● الصدق الفنى هو أساس اختياراتى ، سواء فى العمل المكتوب او عند التنفيذ ، وفى المرتبة الاولى لابد ان يتحدث العمل عن قضايا تهم الناس ، واحاول دائما من خلال اعمالى ان أنير الطريق للمشاهد لكى يعرف طريقه الصحيح ، ويعمل على تغيير مفاهيمه الخاطئة ، أو اعادة النظر فيها واحاول مساعدته على خلق نوع من التوازن ، بالكشف عن مواطن الخلل والتدهور المحيط بحياتنا ..

● ● التليفزيون ممكن ان يكون اداة توجيه خطيرة ، ورغم اننا دولة نامية لم نفكر فى استخدام سلاح التليفزيون كدافع على التقدم والتغيير الى الافضل وخلق الوعى وبث الشعور بالعزة القومية .. الخ ، والتليفزيون يستطيع ان يفعل كل ذلك ، والدليل ان الدراما الامريكية التى تعرض فى مختلف انحاء العالم اخذت تلح بشدة على النمط الامريكى ، حتى استطاعت ان تفرض النموذج على اذهان الشعوب ، وتتغلغل بانتشارها فتمحو عادات وتقاليد وقيم ، فتحل مكانها غيرها من خلال سيطرة النمط ..

● ● مازال نقادنا ينظرون الى الدراما التليفزيونية على اساس انها عمل من الدرجة الثانية لاترقى الى المسرحية اوالفيلم ، ولكن بعد التقدم الذى حدث لم يعد هناك شىء تعجز ان تقوم به كاميرا التليفزيون ..

● ● مع احترامى ، نقاد التليفزيون عددهم قليل جدا ، ولابد ان يتزامن النقد والعمل الدرامى ، بدلا من ان يضيع كل هذا الجهد ، لان من واجبات النقد ايضا التاريخ للاعمال الفنية .

● ● كنا متحمسين لمسلسل «صح النوم» لانه يقول كلمة حق عن ثورة يوليو ، بعد ان لاحظنا ان هناك جيلا كاملا مسح من ذاكرته اسم جمال عبد الناصر والفترة المجيدة التى عاشها ، وانه رغم السلبيات استطاع ان ينطلق بالامة العربية ويضعها على الخريطة ، ورغم تشوية العمل بعد ان حذفت الرقابة حلقتين كاملتين ، فأنا ارى ان العمل ظل كلمة دفاع عن امجاد يوليو ، والذى ازعجنى ان بعض من تبنى قضايا يوليو ، هاجم المسلسل !

● ● لا ادافع من الناحية الفنية ، هناك اخطاء اعترف بها ، واعترف اننا ضحينا بأشياء فنية كثيرة جدا فى مقابل توصيل هذه القيمة ، ولا اعطى لنفسى العذر عن اى خطأ ، ولكن معظم الذين هاجموا المسلسل لم يروه كاملا ..

● ● ازمن بالجديد ، وهناك شباب يحمل من الطاقات الفنية ما يفوق بكثير معظم نجومنا الحاليين ، المهم ان تتاح لهم الفرصة ويجدوا المنتج الجرىء الذى يستطيع ان يحطم الاوثان !!

محمد الشربينى





عبلة كامل



● لقطة من مسلسل المشاكل «الحياة مرة آخرى»

سامى محمد على



بشير الديك

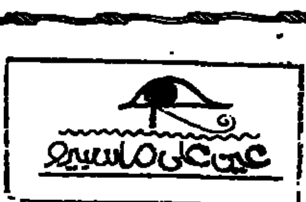
جـــائزة القصـــة لابـــن الشـــلة

قد يكون من المفيد ان اذكر فى البداية اننى من انصار الرأى الذى يذهب الى أن كثرة الكتابة عن لجان مجلسنا الاعلى للثقافة أو أجهزة الثقافة بصفة عامة ، أمر غير مجدى كثيرا ولاطائل من ورائه ، لسبب اساسى هو أن منطق بناء هذه الأجهزة والهدف من وراء هذا البناء ، يحجبان اية محاولة للاصلاح أو التطوير . غير أن الأمور تصل فى بعض الأحيان إلى حد من الاستفزاز يصعب الصمت إزاءه . والمعلومات التى راجت مؤخرا تقودنا الى مثل هذا الاستفزاز وتجعلنا نتساءل . هل يمكن أن تصل الأمور الى هذا الحد ، وإلى متى ؟

وفى لجنة القصة رشح مجموعة من الكتاب ، ثلاثة منهم يعدون علامات بارزة فى تاريخ القصة المصرية الحديثة منذ أواخر الخمسينات وحتى الأن ، وكل منهم يمثل تيارا هاما من تيارات هذا الفن ، باعتراف جميع النقاد المصريين والعرب والمستشرقين . وفى المقابل مرشح (كاتب) لاعلاقة له بالكتابة ، وكل قيمته انه عضو فى شلة معروفة فرضت نفسها - من الأبواب المعروفة - على الادب والثقافة . وقد كان يمكن لمثل هذه المشكلة ان تمر ببساطة لوكان تشكيل لجنة القصة له علاقة - حقا - بفن القصة . وقد كان كذلك فى بعض السنوات السابقة . ولكن الواقع قد تغير هذا العام ليخرج عدد من النقاد والعلماء المحترفين وليؤتى بعدد من الموظفين الذين يتكتلون - بطبيعتهم - مع شلة المنافع المعروفة لنصرة أخيهم فى الشلة ، دون أن يكون لديهم أدنى احساس بحجم المفارقة التى يحدثونها ، او مدى الفضيحة التى ستحدث - فى كافة الأوساط الثقافية المصرية والعربية لو حدث ماتتوقع من إعطاء الجائزة لهذا الكاتب المزعوم ، وحرمان الكتاب الحقيقيين منها . ويبدو أن ذلك سيحدث حتماً بسبب ذلك التكتل وانسحاب بقية النقاد والعلماء الجادين من اللجنة .

فهل لنا أن نتساءل - اخيرا - عن المدى الذى يمكن أن تصل إليه أحوالنا مع مضحكات مجالسنا مبكياتها !

د . سيد البحراوى

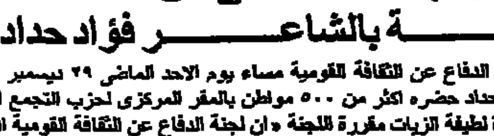


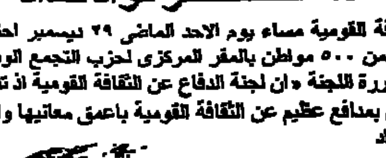
الثـــور

صحيت باعلى صوتى .. يا ناس هذا ثور .. لكن عصبة من الزلازل ردت فى اصرار .. احلبوه .. ثور يا عالم .. احلبوه .. والثور مثار الخلاف هو القطاع الخاص فى السينما .. انا اقول انه لا ينتج شيئا ذا قيمة اللهم الا بعض الافلام القليلة الجيدةالتى يضعها فى رقبته كالقاسوخة لتحميه من العين ثلاثة افلام شاهدتها خلال الاسبوع الماضى فى قنوات التليفزيون .. فيلم الندم الذى اظن ان فريد شوقى ما زال نادما على اشتراكه فيه .. وفيلم لنجلاء فتحى وحسين فهمى يمسخ قصة «غادة الكاميليا» ولعلنا تعلم جميعا الا المنتجون والموزعون ان التقليد هو تحية الجهل للعبقرية .. وماله يا سيدى .. ربنا يديم الجهل والمكاسب .. ثم ياتى عادل امام فيشترك فى هذه المهازل ويلعب دور البطل فى فيلم من افلام العصابات يدخل عادل امام الى اوكار هذه العصابات بقلب جسور كانه جون ديلنجر .. او ال كابونى .. ولا تناله لكمة واحدة اشتفى بها منه .. عادل امام الذى مثل فى فيلم سابق دور اللص الذى يريد ان يتوب لكن فاروق الفيشاوى ضابط البوليس يقف له بالمرصاد عادل امام الذى مثل مع سعاد حسنى فيلما عن المجون يهبط الى تمثيل هذا الفيلم الذى ليس له موضوع ولا يعالج اى مشكلة واذا كان عادل امام لا يستطيع ان ينتقى ادواره وهو كما علمت ياخذ لقاء تمثيل الدور مائة وعشرين الفا .. فمن ذا يستطيع ولولا بعض الممثلين والمخرجين والمنتجين من ذوى الضمائر لما رات النور افلام كالعار وسواق الاتوبيس وخرج ولم يعد .. وبعد فانا لا اطلب حلابة الثور ولكن ارجو ان تجروا له عملية جراحية ينقلب بعدها الى بقرة تحلبونها انى شئتم .

عبد السميع

احتفـــال لجنـــة الدفـــاع عن الثقافـــة القوميـــة بالشاعـــر فؤاد حداد

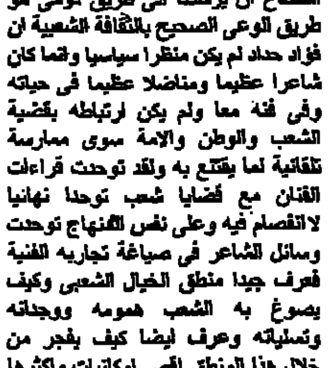




اقامت لجنة الدفاع عن الثقافة القومية مساء يوم الاحد الماضى ٢٩ ديسمبر احتفالا بالشاعر فؤاد حداد حضره اكثر من ٥٠٠ مواطن بالمقر المركزى لحزب التجمع الوطنى وقالت الدكتورة لطيفة الزيات مقررة اللجنة «ان لجنة الدفاع عن الثقافة القومية اذ تدافع عن فؤاد حداد اليوم فانها تحتفل بمدافع عظيم عن الثقافة القومية باعمق معانيها ولعلنا نغالى كثيرا اذا قلنا ان فؤاد حداد استطاع ان يرشدنا الى طريق قومى هو طريق الوعى الصحيح بالثقافة الشعبية ان فؤاد حداد لم يكن منظرا سياسيا وانما كان شاعرا عظيما ومناضلا عظيما فى حياته وفى فنه معا ولم يكن ارتباطه بقضية الشعب والوطن والامة سوى ممارسة تلقائية لما يقتنع به ولقد توحدت قراءات الفنان مع قضايا شعب توحدا نهائيا لاانفصام فيه وعلى نفس المنهاج توحدت وسائل الشاعر فى صياغة تجاربه الفنية فعرف جيدا منطق الخيال الشعبى وكيف يصوغ به الشعب همومه ووجدانه وتمثلاته وعرف ايضا كيف يفجر من خلال هذا المنطق اقصى امكانيات واكثرها حبا فى الحياة وسعيا اليها» .

كما قدم (سعدى رحمى) صوره من ذكرياته مع الشاعر الراحل عندما القى اول قصيدة له فى وسط جمع من زملائه فى ٢١ فبراير ١٩٥٠ ففى ٢١ فبراير ١٩٤٦ كان فؤاد حداد طالبا فى السنة الثانية بكلية التجارة جامعة القاهرة عندما خرج فى مظاهرات الطلاب التى حاصرت الشرطة والجيش الانجليزى وفتحت (كوبرى عباس) اثناء مرور المظاهرة عنيه اصيب فؤاد حداد وبعد اربع سنوات تفجرت الذكرى فى قلب فؤاد حداد شعرا فانشد قصيدة مطلعها :





تنادى مصر والتاريخ دامى

اربع سنين فاتوا على عضامى

اربع سنين مال الانين فيها

متى الامل يخضر قدامى

وفى الحفل استمع الجمهور لقصيدتين من الشاعرين سمير عبد الباقى ومصطفى عباس من اشعار فؤاد حداد كما استمع الى قصائد اخرى واعمال الثورة القاها الفنان (محمود ياسين) وقصيدة الشريان الفلسطينى القتها (بثينة عادل) وعدد من القصائد لحنها وغناها (احمد اسماعيل واحمد الفنور وجمال عطية والشيخ امام عيسى منها ازرع كل الارض مقاومة وفجر الحرية ولاقلبى ولاقى عينه الا فلسطين وفى كل حى ولد عنترة وصبية خلال هش سنه ..

● نقـــرأ معـــا ●

ازمة الاقتصاد الرأسمالى الدولى وتأثيراتها على الدول النامية

إن صيحات الحرب وتصعيد جو التوتر فى العلاقات الدولية والسعى المحموم الى سباق التسلح النووى وعسكرة الفضاء ، ومجمل السياسات التى حمل راياتها الرئيس الامريكى ريجان كقائد وزعيم لليمين الجديد فى الغرب ما هى إلا انعكاس لحالة الازمة الاقتصادية للنظام الرأسمالى الدولى فى وجهيها الركود والتضخم ، أى كساد الانتاج وتوقفت المصانع وزيادة البطالة وبوار السلع فى نفس الوقت الذى تحتفظ فيه الاسعار بارتفاعها الملتهب . بسبب من طبيعة النظام الرأسمالى المتناقضة .

ففى الوقت الذى تزداد فيه انتاجية العمل يحارب أصحاب رؤوس الأموال أى اتجاه لخفض الأسعار ، حرصا على تنامى ارباحهم الفاحشة وهو مايؤدى الى كساد الانتاج . ولكن لكى يستمر الرأسماليون فى جنى أرباحهم ودفع أجور أقل للعمال وفى نفس الوقت يقضون على مشاكل النظام فقد وجدوا الحل هو الحرب او التهديد المستمر بنذر الحرب الكونيه والتى تمتص مشاكل الكساد والبطالة وأزمة الفوائض المالية وتحقق لهم المزيد من الأرباح فى نفس الوقت الذى تبقى فى أوضاع الأجور والاسعار كما هى . وهذا الحل الذى يتبعه المؤلف ابراهيم لمحمد ابراهيم من كتابه أزمة الاقتصاد الرأسمالى الدولى وتأثيراتها على الدول النامية . من خلال دراسة قوانين الأزمة الرأسمالية الدورية وتطور الأزمة منذ تدخل الدولة الكينزيه ودور الحرب الباردة والتوتر الدولى وسباق التسلح فى حل وامتصاص مشاكل النظام الرأسمالى . ويتبع المؤلف اتجاهات النمو والكساد والتضخم وتسبب البطالة وسعر الصرف والسياسات الاقتصادية والمالية للدول الرأسمالية فى مواجهة الأزمة التى تقودها أمريكا حينما يعرف بسياسة ريجان الاقتصادية بعد فشل الحلول الكينزية وانتهاء دورها التاريخى ثم يتناول الكاتب تأثيرات الأزمة الاقتصادية العالمية وعلاقتها بأزمة الديون الخارجية للدول النامية وكيف تلعب الديون دورا فى تنمية التبعية الاقتصادية لبلدان العالم الثالث ومصر خاصة ثم يقدم الكاتب محاولة لتفسير الأزمة الحالية للنظام الرأسمالى الدولى ويقول إنه إذا كانت الرأسمالية تحاول تجديد شبابها عن طريق إعادة تجييش دولى للعمل والاتجاه نحو صناعات جديدة إلا ان تلك ليست المحاولة الأخيرة للرأسمالية كما يقول الدكتور سمير أمين فهى إن كانت قادرة على التحول إلا أنها أصبحت قوى باليه وقديمة .

علـى ابراهيم



ـ نفسك فى ايه ؟ .. يعنى امنياتك ايه لسنة ١٩٨٦ ؟

«منع المسيرات»
ابعدى شوية لحسن يفتكرونا مسيرة ويحبسونا

ـ دى دعوة بحق وحقيق .. مش زى دعوة هيكل للكتابة فى الاخبار !!

بهجت